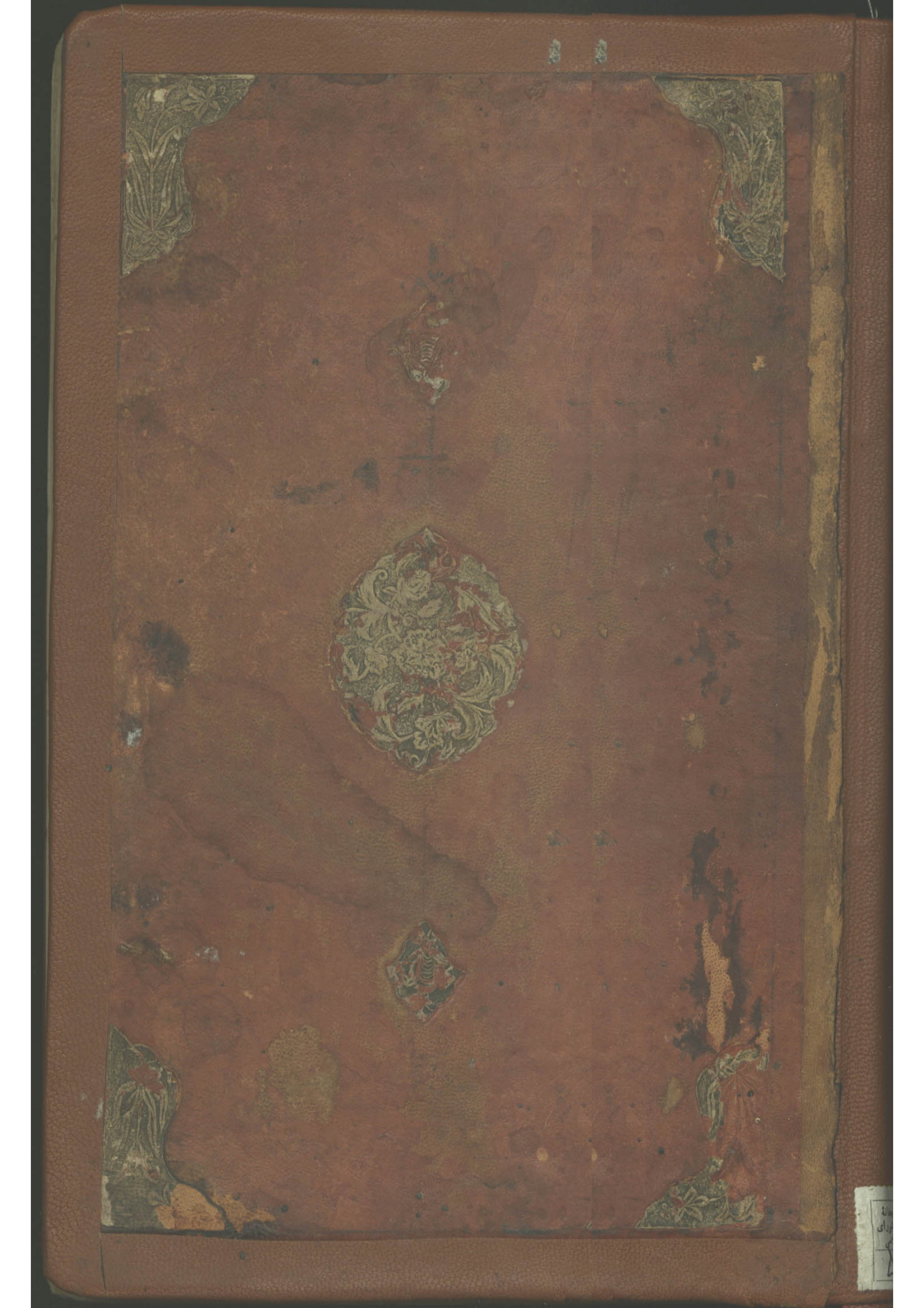



بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۸۱۷۲







بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب بجلاله المرغوب اليه
فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلى ودنى فتعالى وارتفع فوق كل منظر
الذي لا بدا لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء والدائم الذي به قوامها
والقاهر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت وبحكمته اظهر
حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل
الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف
الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف
بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ
كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر
وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث الرسل مبشرين
ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما
جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه احمده
حمدا يشفي النفوس ويبلغ رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل
الالاء وجميل البلاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا واشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة
من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق
واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان
قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد
اوضحه وفرائض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم
تدعو الى هداه فبلغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من

اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم
الى الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار
رفع لهم اعلامها لكيلا يضلوا من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما فلما انقضت
مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه اليه وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه
عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين
وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه
بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعته
وطاعة الامام وولايته وواجب حقه الذي اراد من استكمال دينه واظهار
امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته
فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن
باطن ينابيع علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالما لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب
المؤدي الى معرفة حقه اطلعهم على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب
لخلقه من عقبه اماما بينا وهاديا نيرا واماما قيما يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد جعلهم الله
حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام وجعل نظام
طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم
على القول بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من استنقاذ
من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد واهل بيته
الاخيار الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اما بعد** فقد فهمت
يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة طرقها
ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا
ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسالت هل يسع الناس المقام على الجهالة
والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان
والنشوء عليه والتقليد للآباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم
في دقيق الاشياء وجليلها **فاعلم** يا اخي رحمك الله ان الله تبارك وتعالى
خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للامر
والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصحة والسلامة وصنفا منهم
اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة

التكلف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر لانه خلقهم خلقة غير محتملة للادب
والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة
والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل
والاداب وفي رفع الكتب والرسل والاداب فساد التدبير والرجوع الى قول
اهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر
والنهي بالامر والنهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له
بالربوبية وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه
نيرة واضحة واعلامه لائحة تدعوهم الى توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها
لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من آثار صنعه وعجائب تدبيره فندبهم
الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به
والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين
بالامر والنهي مأمورين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسؤال
والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسؤال ولم يكن
يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب والاداب وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهائم
ومنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم
الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح الخلقة كامل الآلة من مؤدب
ودليل ومشير وآمر وناه وادب وتعليم وسؤال ومسألة فاحق ما اقتبسه
العاقل والتمسه المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة
وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من توحيده
وشرائعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره وادابه اذ كانت الحجة ثابتة
والتكليف لازما والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره
فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرائضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون المؤدي
لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة
لا يدري ما يؤدي ولا يدري الى من يؤدي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة
مما ادى ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق

من غير شك ولا شبهة لان الشاك لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب
مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال الله جل وعز الا من شهد بالحق وهم
يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم بالشهادة
لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله جل ذكره
ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدي
المفروض بعلم وبصيرة ويقين كي لا يكونوا ممن وصفه الله فقال تبارك وتعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه
بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه
ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه وقال عليه السلام من
اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه واله زالت الجبال قبل ان
يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال وقال عليه السلام من لم يعرف
امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان
الفاسدة والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت شرائط الكفر والشرك كلها
وذلك بتوفيق الله جل وعز وخذلانه فمن اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا
مستقرا سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان ياخذ دينه من كتاب الله وسنة
نبيه صلوات الله عليه واله بعلم ويقين وبصيرة فذاك اثبت في دينه من الجبال
الرواسي ومن اراد الله خذلانه وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه
سبب له اسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة فذاك في
المشية ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه وان شاء سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان
يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال
معه وكلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم عليه السلام ان الله
جل وعز خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية
فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم
اياه قال وفيهم جرى قوله فمستقر ومستودع وذكرت ان امورا قد اشكلت
عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية
فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن



من كل فن من علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين
والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي
عليها العمل وبها يؤدى فرض الله جل وعز وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقلت لو
كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا
واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم **فاعلم** يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا
تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه
العالم بقوله عليه السلام اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله جل وعز فخذوه
وما خالف كتاب الله فردوه وقوله دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم
وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله
ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلام وقبول ما وسع
من الامر فيه بقوله بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله وله الحمد تأليف
ما سألت وارجو ان يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في
اهداء النصيحة اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين
لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب
جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وآله واحد والشريعة
واحدة وحلال محمد حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلا كتاب الحجة
وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجو ان يسهل الله
جل وعز امضاء ما قدمنا من النية ان تأخر الاجل صنفنا كتابا اوسع واكمل منه
نوفيه حقوقه كلها ان شاء الله وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في
المعونة والتوفيق والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الاخيار واول ما
ابدأ به وافتتح كتابي هذا كتاب العقل وفضائل العلم وارتفاع درجة اهله
وعلو قدرهم ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان العقل
هو القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب كما ٥٥٥

## كتاب العقل والجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم

عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا
اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على آدم صلى الله
عليه فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين
فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني
قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا
امرنا ان نكون مع العقل حيث كان فقال شأنكما وعرج احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل
قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال
تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة
وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله
انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي
محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر
ما آتاهم من العقول في الدنيا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن
سليمن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان من عبادته ودينه
وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا
من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة
الماء وان ملكا من الملئكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله
ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له
من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله

معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة وما يصلح
الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا
بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له
الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش
فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال
ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف
يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل
الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل
فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل
ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع
عقول امته وما يضمر النبي صلى الله عليه واله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين
وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم
ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله وما يتذكر الا
اولوا الالباب بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم
في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك هم
اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر
النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على
معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

وفي الارض قطع متجاورات

بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل
ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما
انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح و
والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال يحيي الارض
بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا
وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات
لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به
لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم
فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يا هشام
ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو
وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون
عقابه فقال ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا
تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون
فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك
افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا
في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله





وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن
الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلة فقال
وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال رجل مؤمن من آل
فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما
آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون
وقال واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن
الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال
ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى
لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله
يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد
آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع
للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق
فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل
وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل
العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع
وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله
الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله
احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان لله
على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء
والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال
شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم



عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور
عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله
افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت
قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة
قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله
وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم
بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل
يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة [illegible]
ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام
ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل
وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها
فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة
فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في
الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب
الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة
فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال
وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل
عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم
يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان
القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله
ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه
ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل
امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان

وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره
الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر
قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه
شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام
لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه
خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المومنين
عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل
وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن
فيه من هذه الخصال الثلث شي فهو احمق ان امير المومنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر
المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شي منهن فجلس فهو احمق
وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله
ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم
اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليه السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح
وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام
المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن
عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد
ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز منه وقال علي
بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المومنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل
جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك
المحبة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال
ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق
العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له
اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق
الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله تبارك وتعالى
خلقتك خلقا فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما
راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق

مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه
خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير
وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر
والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل وضده
الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده
الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضده الحمق والعفة القسوة
والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق
والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده
الخرق والرهبة وضدها الجراة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها
التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح
وضده الانتقام والغنا وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ
وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة
وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة
وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء
والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل
والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها
البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها
المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة
وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول
والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده
العقوق والحقيقة وضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج
والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها
البغي والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده العدوان
والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها
المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها
الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها

الاضرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون
والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده
الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخا وضده البخل فلا تجتمع هذه
الخصال كلها من اجناد العقل الا فى نبى او وصى نبى او مؤمن قد امتحن الله
قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون
فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون فى الدرجة العليا مع الانبيا والاوصيا وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل
وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته
جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه
وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبيا
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم على بن محمد عن سهل بن زياد
عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدايع
على بن ابرهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبيد الله الدهقان
عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا على عن ابى هاشم الجعفرى قال كنا
عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم
العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف
العقل لم يزدد بذلك الا جهلا على بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك ان لى جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به
قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال
فقال لا يرتفع بذلك منه الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السيارى عن ابى
يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن عليه السلام لما ذا بعث الله
موسى بن عمران بالعصا ويده البيضا وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبيا بالكلام والخطب فقال ابو الحسن
عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره

السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن فى وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام فى وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى
وابرى الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وآله فى وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال
الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة
عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال
فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابى يعفور عن مولى
لبنى شيبان عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على
رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم على بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن على بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال حجة الله على العباد النبى والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام
دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما
حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه
فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار
بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو
فيه ولاى شى هو هيهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل
على بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابى
عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن على بن محمد بن محمد عن الوشا
عن حماد بن عثمن عن السرى بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن العلا بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتى ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر

وإياك أثيب وإياك أعاقب. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه وأكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فأكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فأكلمه فيقول أعد علي فقال يا إسحاق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله وأما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن أمه وأما الذي تكلمه بالكلام فيقول أعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول أعد علي. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بعض من رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله. بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم. محمد بن يحيى رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموات. علي بن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن إبراهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إعجاب المرء بنفسه دليل





على ضعف عقله. أبو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبأ بأهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك إن ممن يصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله إن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا أحسن منك أو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي. علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال إن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك. عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص. آخر كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا إن الله يحب بغاة العلم. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة. علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه قال سئل أبو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه فقال لا. علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عمن حدثه قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله عن رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة وفي

وفي حديث اخر قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم علي بن محمد بن عبدالله عن احمد ابن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي



رواية اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والعلماء سادة احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبدالله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب اصناف الناس

علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبدالله عليه السلام قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر

وعلي ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد ابن عيسى عن القداح

لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء **علي** بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات **وبهذا** الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا **الحسين** بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

## باب صفة العلماء

**محمد** بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم **علي** بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمن عن الحرث بن المغيرة النصري عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يومنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة



ليس فيها تفقه الا لا خير في نسك لا ورع فيه **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت **احمد** بن عبدالله ~~عن احمد بن عبدالله عن احمد بن~~ ابي عبدالله البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المومنين عليه السلام لا يكون السفه والغرة في قلب العالم **وبهذا** الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المومنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة

## باب حق العالم

علي بن محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المومنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله

## باب فقد العلماء

**عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من احد يموت من المومنين احب الى ابليس من موت فقيه **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا مات المومن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المومن بكت عليه ~~عليه السلام يقول اذا مات المومن~~ بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها

وابواب السماء التي كان يصعد منها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان
المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وعنه عن احمد عن ابن
محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد
يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي
ابن اسباط عن عمه يعقوب ابن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت
العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء باب مجالسة
العلماء وصحبتهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني
اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما
لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة
فيعمك معهم علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
جميعا عن ابن محبوب عن درست ابن ابي منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة
الجاهل على الزرابي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله محمد بن اسماعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة علي
بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان
بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى
من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة باب سؤال العالم وتذاكره علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا فان دواء العي
السؤال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد ابن عيسى عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء



سأله عنه انما يهلك الناس لانهم لا يسألون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان هذا
العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس ابن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس
حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقية علي
عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي
رواية اخرى لكل مسلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل
يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيا عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان
يذاكر به اهل الدين واهل الورع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد
الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تذاكروا وتلاقوا
وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن
ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم
دراسة والدراسة صلاة حسنة باب بذل العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى
اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك
في العلم سواء وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال زكاة العلم ان تعلمه عباد الله علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها

اهلها فظلموهم باب النهي عن القول بغير علم محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال
ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله
بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من
هلك اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر
عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
ولحقه وزر من عمل بفتياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن
بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما
علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القران يخر
فيها ابعد ما بين السماء محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم
ان يقول ذلك علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عيسى عن حريز بن
عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما
لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال
المسؤول لا ادري فلا يتهمه السائل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر
عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا
يعلمون علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب عن اسحق
بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه
ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم
تاويله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه
عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد ان
يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم
بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو لا يعلم

الناسخ



الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك باب من عمل بغير علم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا
بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير
الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسن
الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة
ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان
بعضه من بعض عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما
يصلح باب استعمال العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ
بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له
وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وطول
الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة محمد بن يحيى عن احمد
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل
فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب
كما يزل المطر عن الصفا علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد المنقري عن علي بن هاشم
بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فساله عن مسائل فاجاب
ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا
علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا
ولم يزدد من الله الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا
فانما ذلك مستودع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير

فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا

المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم
لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذى لا يستفيق عن جهله بل قد
رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل
المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا
لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه
ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله
يامن ويستبشر ومن يعص الله ورسوله يخب ويندم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت اباجعفر
عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب
رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان
كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذى نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل
باب المستأكل بعلمه والمباهي به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله منهومان
لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها
من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن
اراد به الدنيا فهي حظه الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب
علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط
ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا
بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى
ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم علي عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسل
ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا

فعلوا



فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي
به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار
ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال عيسى بن مريم ويل للعلماء
السوء كيف تلظى عليهم النار علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا
عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره باب النوادر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول روحوا انفسكم
ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن
شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن
عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور
ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة
وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه
محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماواه
الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد ابن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق
العبرة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله

العقرقوفي يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول

ونعم وزير الرفق الصبر

فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه
قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه
للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار
متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من
الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل
ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم
ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة
وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا
مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه
يوم القيمة امانه وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم
جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي
عبد الله عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من
مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية
فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
عالما فقيها عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال
علمه الذي ياخذه عمن ياخذه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف
عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا
لم تحصه محمد عن احمد بن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبد الله
عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت
والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد المنقري عن





سفين بن عيينه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كله في
اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد
منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه فقال
ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله
حقه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي
عن علي بن حنظله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس
على قدر روايتهم عنا الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة
البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا
انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس
ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول
ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال
ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا باب
رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث
فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس وعنه
عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت
لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال
سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت

منّى فاروه عنّى وعنه عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يجيئنى القوم فيستمعون منى حديثكم
فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا
وعنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام
الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب ولا يقول اروه عنى يجوز لى ان ارويه عنه
قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه علىّ بن ابرهيم عن ابيه وعن احمد
بن محمد بن خالد عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم
وان كان كذبا فعليه علىّ بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابى ايوب
المدنى عن ابن ابى عمير عن حسين الاحمسى عن ابى عبد الله عليه السلام قال القلب
يتّكل على الكتابة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن عاصم بن
حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال
عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم
فانكم سوف تحتاجون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن بعض
اصحابه عن ابى سعيد الخيبرى عن المفضل بن عمر قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام اكتب
وبث علمك فى اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتى على الناس زمان
هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم وبهذا الاسناد عن محمد بن على رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان
يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذى حدثك عنه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء علىّ بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد
بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا
ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثى حديث ابى وحديث ابى حديث جدى وحديث
جدى حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين
وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله
عليه وآله قول الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن
بن ابى خالد شينوله قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا



عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم
ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق

باب التقليد

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم
ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون على بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمدانى عن محمد بن عبيدة قال قال لى ابو الحسن
عليه السلام يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال
لم اسألك عن هذا فلم يكن عندى جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام
ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته
ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد
بن عيسى عن ربعى بن عبد الله عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله جل
وعز اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

باب البدع والرأى والمقاييس

الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء وعدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر
عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال ايها الناس انما بدؤ
وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا
فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذى حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ
من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه
ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
العمى رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع فى امتى فليظهر
العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه
قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى فى هدم الاسلام وبهذا الاسناد عن محمد
بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة
قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدى يكاد بها الايمان وليا

من اهل سنة موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوه ويرد كيد
الكايدين يعبر عن الضعفا فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله محمد
بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين
رجل وكله الله الى نفسه فهو حاير عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج
بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل
لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال لخطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش
جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما
ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن
واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان
خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله
وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس
الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا لا يحسب العلم في
شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره
وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم
ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا
يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح
الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم
بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط
من ادعائه علم الحق الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن
ابان بن عثمن عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق
الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا
في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل
رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء



لم ياتنا فيه عنك ولا عن ابائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم
فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم
قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما
اردت الا ان يرخص لي في القياس محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن الاول بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه
هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت
لم توجر وان اخطأت كذبت على الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء
مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر
بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك
من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها
واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت وقالت الصحابة
وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة
فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله عنه عن محمد عن يونس عن ابان بن عثمن
شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة
لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم
يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة
اذا قيست محق الدين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سألت ابا الحسن
موسى عليه السلام عن القياس فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم
علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا

عليهم السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي
لم يزل دهره في ارتماس قال وقال ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله
بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته
من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا
وضياء من النار علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى
يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه
السلام ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله
العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال
له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال
خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم
بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر علي عن محمد بن عيسى
عن يونس عن قتيبة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها فقال له مه
ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال ابو جعفر
عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة
ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

## باب الرد الى الكتاب والسنة

وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه
وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا
من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا
تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة



بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه
اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه
وآله وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله
على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض
من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين
اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار
من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه
اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم
وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية
خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم
في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل
الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى
وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني
عنه لعلمتكم محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد
الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة
وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن
اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء عدة من اصحابنا عن احمد
محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

## باب اختلاف الحديث

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام

انی سمعت من سلمان والمقداد وابی ذر شیئا من تفسیر القران واحادیث عن نبی الله
صلی الله علیه واله غیر ما فی ایدی الناس ثم سمعت منك تصدیق ما سمعت منهم ورایت
فی ایدی الناس اشیاء کثیرة من تفسیر القران ومن الاحادیث عن نبی الله صلی الله علیه وآله
انتم تخالفونهم فیها وتزعمون ان ذلك کله باطل افتری الناس یکذبون علی رسول الله صلی الله
علیه وآله متعمدین ویفسرون القران بارائهم قال فاقبل علی فقال قد سالت فافهم
الجواب ان فی ایدی الناس حقا وباطلا وصدقا وکذبا وناسخا ومنسوخا وعاما
وخاصا ومحکما ومتشابها وحفظا ووهما وقد کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله
علی عهده حتی قام خطیبا فقال ایها الناس قد کثرت علی الکذابة فمن کذب علی متعمدا
فلیتبوا مقعده من النار ثم کذب علیه من بعده وانما اتاکم الحدیث من اربعة لیس لهم
خامس رجل منافق یظهر الایمان متصنع بالاسلام لا یتاثم ولا یتحرج ان یکذب علی
رسول الله صلی الله علیه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق کذاب لم یقبلوا منه
ولم یصدقوه ولکنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلی الله علیه وآله وراه وسمع منه واخذ
عنه وهم لا یعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقین بما اخبره ووصفهم بما وصفهم
فقال عز وجل واذا رایتهم تعجبك اجسامهم وان یقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا
الی ائمة الضلالة والدعاة الی النار بالزور والکذب والبهتان فولوهم الاعمال
وحملوهم علی رقاب الناس واکلوا بهم الدنیا وانما الناس مع الملوك والدنیا الا
من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلی الله علیه وآله شیئا لم
یحمله علی وجهه ووهم فیه ولم یتعمد کذبا فهو فی یده یقوله ویعمل به ویرویه فیقول
انا سمعته من رسول الله صلی الله علیه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم یقبلوه
ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلی الله علیه واله شیئا
امر به ثم نهی عنه وهو لا یعلم او سمعه ینهی عن شیء ثم امر به وهو لا یعلم فحفظ
منسوخه ولم یحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه
انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم یکذب علی رسول الله صلی الله علیه واله لم ینسه بل
حفظ ما سمع علی وجهه فجاء به کما سمع لم یزد فیه ولم ینقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبی صلی الله علیه وآله مثل القران ناسخ ومنسوخ
وخاص وعام ومحکم ومتشابه قد کان یکون من رسول الله صلی الله علیه واله الکلام
له وجهان کلام عام وکلام خاص مثل القران وقال الله عز وجل فی کتابه ما اتیکم
الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا فیشتبه علی من لم یعرف ولم یدر ما عنی الله به

ورسول

فافهم

فی

فلیتبوء

عنه

یحفظ



ورسول الله صلی الله علیه واله ولیس کل اصحاب رسول الله کان یساله ولا یستفهمه حتی ان کانوا
لیحبون ان یجیء الاعرابی والطاری فیسال رسول الله صلی الله علیه وآله حتی یسمعوا وقد کنت
ادخل علی رسول الله صلی الله علیه وآله کل یوم دخلة وکل لیلة دخلة فیخلینی فیها ادور معه
حیث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله انه لم یصنع ذلك باحد من الناس
غیری فربما کان فی بیتی یاتینی رسول الله صلی الله علیه وآله اکثر ذلك فی بیتی وکنت اذا دخلت
علیه بعض منازله اخلانی واقام عنی نساءه فلا یبقی عنده غیری واذا اتانی للخلوة معی فی
منزلی لم تقم عنی فاطمة ولا احد من بنی وکنت اذا سالته اجابنی واذا سکت عنه وفنیت
مسائلی ابتدانی فما نزلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله آیة من القران الا اقرانیها واملاها
علی فکتبتها بخطی وعلمنی تاویلها وتفسیرها وناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها وخاصها
وعامها ودعا الله ان یعطینی فهمها وحفظها فما نسیت آیة من کتاب الله ولا علما املاه علی
وکتبته منذ دعا الله لی بما دعا وما ترك شیئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر
ولا نهی کان او یکون ولا کتاب منزل علی احد قبله من طاعة او معصیة الا علمنیه وحفظته
فلم انس حرفا واحدا ثم وضع یده علی صدری ودعا الله لی ان یملا قلبی علما وفهما وحکما
ونورا فقلت یا نبی الله بابی انت وامی منذ دعوت الله لی بما دعوت لم انس شیئا ولم
یفتنی شیء لم اکتبه افتتخوف علی النسیان فیما بعد فقال لا لست اتخوف علیك النسیان
والجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابی ایوب الخزاز عن محمد
بن مسلم عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت له ما بال اقوام یروون عن فلان
وفلان عن رسول الله صلی الله علیه وآله لا یتهمون بالکذب فیجیء منکم خلافه قال ان الحدیث
ینسخ کما ینسخ القران علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی نجران عن عاصم بن حمید عن منصور
بن حازم قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ما بالی اسالك عن المسالة فتجیبنی فیها
بالجواب ثم یجیئك غیری فتجیبه فیها بجواب اخر فقال انا نجیب الناس علی الزیادة و
النقصان قال قلت فاخبرنی عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله صدقوا علی محمد
ام کذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل
کان یاتی رسول الله صلی الله علیه وآله فیساله عن المسالة فیجیبه فیها بالجواب ثم یجیبه
بعد ذلك ما ینسخ ذلك الجواب فنسخت الاحادیث بعضها بعضا علی بن محمد عن
سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن علی بن رئاب عن ابی عبیدة عن ابی جعفر علیه السلام
قال قال لی یا زیاد ما تقول لو افتینا رجلا ممن یتولانا بشیء من التقیة قال قلت
له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خیر له واعظم اجرا وفی روایة اخری ان اخذ

یساله عن الشیء فیفهم وکان منهم من

من

عن

یجیبه

به اوجروان تركه والله اثم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر
فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق
من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال
يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس
علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم
لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني
بمثل جواب ابيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر
الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف انا لا نقول الا حقا
فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه
في امر كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه
حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما اخذت من
باب التسليم وسعك علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسن بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارايتك لو حدثتك بحديث
العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ قال قلت كنت
اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله وعنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم
عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام انا والله
لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن
عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من
تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ
سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به

قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان
قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا
فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف
بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل
رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما
اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما
ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل
واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به
المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك
فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر
مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن
اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما
مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة
وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت
فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين
موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد
فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم
فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه
حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات باب
الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى
كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه محمد
بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال
وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم
من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول
رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل
حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن بن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله
فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة
محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة
وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي

عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها
هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة

## تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

## كتاب التوحيد

## باب حدوث العالم

بسم الله الرحمن الرحيم اثبات التوحيد الحدث

اثبات العالم واثبات الحدث اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن
عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله
عليه السلام اشيا فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى
مكة ونحن مع ابي عبد الله في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب
كتفه كتف ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال اسمي عبد الملك
قال فما كنيتك قال ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت
عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض
قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال له
ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام
اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله
عليه السلام للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال
لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله فالظن
عجز لما لا يستيقن ثم قال ابو عبد الله عليه السلام افصعدت السماء قال لا قال فتدري
ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد
السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف
قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت من
ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله
عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل
مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار
يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا
يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا و
النهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر
فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان
يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة
لم لا تنحدر السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل
حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن بن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله
فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة
محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة
وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي
سعيد القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل
عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال
يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب
في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول
الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد
بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ما من احد الا وله
شرة وفترة فمن كانت فترته الى السنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد
غوى علي بن محمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن
الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد الى السنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليهم السلام
عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها
هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة

تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

كتاب التوحيد

باب حدوث العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# التوحيد باب حدوث العالم واثبات المحدث

اثبات العالم واثبات المحدث اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن
عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله
عليه السلام اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى
مكة ونحن مع ابي عبد الله في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب
كتفه كتف ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال اسمي عبد الملك
قال فما كنيتك قال ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت
عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض
قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام

[illegible]

فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان
يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة
لم لا تنحدر السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك





من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك

بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا [illegible]





من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي
ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك
فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله عليه السلام
يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان
وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن
عن محمد بن ابي هاشم عن محمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب
فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد
الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم
احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد
فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء كيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ
دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده ما لم ارهم عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من
اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك
ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك
اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه
وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال
وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين
... فقال ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا

بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك
ورضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك
بعد حبك وعزمك بعد ابائك وابائك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك
وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاك
بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت
معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى
ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن
محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد
بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل
رجل من الزنادقة على ابي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال ابو الحسن ايها
الرجل ارأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء لا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان
القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف
هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو أين الاين وكيف الكيف بلا
كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل
فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه
ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام
اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع
المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
من الآيات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا علي بن ابراهيم عن
محمد بن اسحاق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحاق قال ان عبد الله الديصاني سأل
هشام بن الحكم فقال الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال
يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة
فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن
عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله
وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال

ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسالني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا تدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى تكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان

محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب

## باب اطلاق القول بانه شيء

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ولا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن ابي المغراء رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء

علي بن

كيف تدركه الاوهام



ن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه
شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول
انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر
بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان
الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى
انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل
فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات
هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها
ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من
اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله
عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم
ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي
هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر
التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم
انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر
التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى
كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها
لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام
لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية
قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية
جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه
فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين
الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره
ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه
قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان

ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة
والمشيئة فعال لما يشاء **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى
عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلام أيجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم يخرجه من الحدين
حد التعطيل وحد التشبيه **باب** انه لا يعرف الا به علي بن محمد عمن ذكره عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر
بالمعروف والعدل والاحسان **ومعنى** قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص
والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل وعز لا يشبه
جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق
الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله
**عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس
بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا
يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال
شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من
الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ **محمد**
بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف
بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله **باب ادنى المعرفة** محمد بن الحسن عن عبد الله
بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن
يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا
شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء **علي** بن محمد عن سهل
بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزأ في
معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد وسئل
ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزأ بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا
يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا بصيرا **علي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف
بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله
كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه **باب المعبود** **علي** بن ابرهيم عن محمد بن عيسى

بن عيينة عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه
قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المومنين حقا وفي
حديث اخر اولئك هم المومنون حقا **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها فالله
مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم
غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تسعة
وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل
عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين
مع الله جل وعز غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **علي** بن ابرهيم عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام او قلت له
جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد
الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد
الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه **باب**
**الكون والمكان** **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
قال نافع سال ابن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له
متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
**عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك عن مسألة فان اجبتني
فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك
متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه
الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما اقام به رسول الله وانكم الائمة الصادقون وانك



من بعدهم **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له اخبرني عن ربك متى كان
ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه
كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا
قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل
ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون
منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا
بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم
لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حياة حادثة
ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي
يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض
ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل
به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسال عن شيء ولا
يندم على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت
اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المومنين عليه السلام
فانطلق بنا اليه نساله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت
جئناك نسالك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسالك عن ربك متى كان فقال
كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل
بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت
امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه **وبهذا** الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه عن ابي الحسن
الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المومنين عليه السلام
فقال يا امير المومنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان
كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المومنين افنبي انت فقال ويلك انما انا
عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله **وروي** انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق
سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان **علي** بن محمد عن سهل

بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابی نصر عن ابی ابرهیم الموصلی عن ابی عبد الله
علیه السلام قال اتی حبر من الاحبار امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر
المؤمنین متی کان ربک قال ولک امنا یقال متی کان لما لم یکن فاما ما کان
فلا یقال متی کان کان قبل القبل بلا قبل و بعد البعد بلا بعد ولا منتهی غایة لتنتهی غایته
فقال له اتحاب فقال لا ثکلتک امک اما انا عبد من عبید رسول الله صلی الله علیه
واله **باب** النسبة **احمد** بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی
عن ابی ایوب عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الیهود سألوا
رسول الله صلی الله علیه واله فقالوا انسب لنا ربک فلبث ثلثا لا یجیبهم ثم نزلت قل
هو الله احد الی آخرها **ورواه** محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ایوب
وعن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن الحسین عن ابن محبوب عن حماد
بن عمرو النصیبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال سألت ابا عبد الله علیه السلام
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الی خلقه احدا صمدا ازلیا صمدیا لا ظل له
یمسکه و هو یمسک الاشیاء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند کل جاهل
فردانیا لا خلقه فیه ولا هو فی خلقه غیر محسوس ولا محسوس لا تدرکه الابصار علا
فقرب ودنا فبعد وعصی فغفر واطیع فشکر لا تحویه ارضه ولا تقله سمواته حامل
الاشیاء بقدرته دیمومی ازلی لا ینسی ولا یلهو ولا یغلط ولا یلعب ولا لارادته
فصل وفصله جزاء وامره واقع لم یلد فیورث ولم یولد فیشارک ولم یکن له کفوا احد
**محمد** بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید قال قال
سئل علی بن الحسین عن التوحید فقال ان الله عز وجل علم انه یکون فی آخر الزمان اقوام متعمقون
فانزل الله قل هو الله احد والایات من سورة الحدید الی قوله علیم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلک فقد هلک **محمد** بن ابی عبد الله رفعه عن عبد العزیز بن المهتدی
قال سألت الرضا علیه السلام عن التوحید فقال کل من قرأ قل هو الله احد وآمن
بها فقد عرف التوحید قلت کیف نقرأها قال کما یقرأها الناس وزاد فیه کذلک الله
ربی **باب** النهی عن الکلام فی الکیفیة **محمد** بن الحسین عن سهل بن زیاد عن الحسن
بن محبوب عن علی بن رئاب عن ابی بصیر قال قال ابو جعفر علیه السلام تکلموا فی خلق
الله ولا تتکلموا فی الله فان الکلام فی الله لا یزداد صاحبه الا تحیرا **وفی روایة** اخری
تکلموا فی کل شیء ولا تتکلموا فی ذات الله **محمد** بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن ابی عمیر
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سلیمن بن خالد قال قال ابو عبد الله علیه السلام ان الله یقول وان



الی ربک المنتهی فاذا انتهی الکلام الی الله فامسکوا **علی** بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر
عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله علیه السلام
یا محمد ان الناس لا یزال بهم المنطق حتی یتکلموا فی الله فاذا سمعتم ذلک فقولوا
لا اله الا الله الواحد الذی لیس کمثله شیء **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن حفص اخی مرازم عن محمد بن حمران عن ابی عبیدة الحذاء قال قال ابو جعفر
علیه السلام یا زیاد ایاک والخصومات فانها تورث الشک وتحبط العمل وتردی
صاحبها وعسی ان یتکلم بالشیء فلا یغفر له انه کان فیما مضی قوم ترکوا علم ما وکلوا
به وطلبوا علم ما کفوه حتی انتهی کلامهم الی الله فتحیروا حتی کان الرجل لیدعی
من بین یدیه فیجیب من خلفه ویدعی من خلفه فیجیب من بین یدیه **وفی روایة** اخری حتی تاهوا
فی الارض **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسین
بن میاح عن ابیه قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول من نظر فی الله کیف هو هلک
**محمد** بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن فضال عن ابن بکیر عن زرارة بن اعین
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان ملکا عظیم الشان کان فی مجلس له فتناول الرب تبارک
وتعالی ففقد فما یدری این هو **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد
بن عبد الحمید عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال ایاکم
والتفکر فی الله ولکن اذا اردتم ان تنظروا الی عظمته فانظروا الی عظیم خلقه **محمد**
بن ابی عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا ابن آدم لو اکل قلبک طائر لم یشبعه
وبصرک لو وضع علیه خرق ابرة لغطاه ترید ان تعرف بهما ملکوت السموات والارض
ان کنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عینیک منها فهو کما
تقول **علی** بن ابرهیم عن ابیه عن الحسن بن علی عن الیعقوبی عن بعض اصحابنا عن عبد
الاعلی مولی آل سام عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان یهودیا یقال له سبخت جاء الی
رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا رسول الله جئت اسألک عن ربک فان انت اجبتنی
عما اسألک عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال این ربک قال هو فی کل مکان ولیس
فی شیء من المکان المحدود قال وکیف هو قال وکیف اصف ربی بالکیف والکیف مخلوق
والله لا یوصف بخلقه قال فمن این یعلم انک نبی قال فما بقی حوله حجر ولا غیر ذلک الا تکلم
بلسان عربی مبین یا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رأیت کالیوم امرا ابین من هذا
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله **علی** بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر
عن محمد بن یحیی الخثعمی عن عبد الرحمن بن عتیک القصیر قال سألت ابا جعفر علیه السلام

عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من
تعاطى ما ثمّ هلك **باب** في ابطال الرؤية **محمد** بن ابي عبد الله عن
علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله
كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى **قال** وسالته هل راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور
عظمته ما احب **احمد** بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله
الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم
الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين
من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد
قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم
الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم
يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة
ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة
فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية
ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما
رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت
المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات
مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شيء **احمد** بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد
بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اساله عن الرؤية وما ترويه العامة
والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة
من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك
المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا
فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا

مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل
هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله
عز ذكره لا يرى بالعين اذ العيان يؤدي الى ما وصفنا **وعنه** عن احمد بن اسحق قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس
فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء لم ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء
عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي
في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد
من اتصالها بالمسببات **علي** بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان
عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي
شيء تعبد قال الله قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته
القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل
وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال
ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره
قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب
بحقائق الايمان **احمد** بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن
حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال
الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب **محمد** بن يحيى وغيره
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل
فكشف له فاراه الله من نور عظمته ما احب **في قوله** لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى
الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر

بعينه ومن عنى مثلها ليس يعني بصر العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام

محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون

علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا فحكى ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فحكى ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى

علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ~~ومحمد بن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز~~ ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا

سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه

يقول

سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شي وهو السميع العليم او قال البصير سهل
عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه
السلام الى ابي ان الله اعلا واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف
به نفسه وكفوا عما سوى ذلك سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص
اخي مرازم عن المفضل قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن شي من الصفة قال
لا تجاوز ما في القران سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شي
وهو السميع البصير سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة
فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شي وليس كمثله شي وهو السميع البصير
سهل قال كتبت الى ابي محمد سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا
في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني
من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام
سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك
وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه
هو لا غيره ليس كمثله شي وهو السميع البصير محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف
بقدر الا كان اعظم من ذلك علي بن محمد عن سهل بن محمد زياد او عن غيره عن
محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف
وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين
وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث
وهو الذي حيث الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير باب
النهي عن الجسم والصورة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي

بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله
جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد
كيف هو الا هو ليس كمثله شي وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس
ولا يحيط به شي ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان
من ليس كمثله شي لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل محمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا
عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء
بقدرته وحكمته لا من شي فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف
شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام
ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال محمد بن ابي عبد الله عمن
ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه
السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه
شي اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلام اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة
فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه
احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى
الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود متناه
والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة
والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام
ومصور الصور لم يتجزا ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق

والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسّمه وصوّره وانشاه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود
والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد
وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشيا بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس
ولا نطق بلسان علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت
لابي الحسن عليه السلام قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء باب صفات
الذات علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما
احدث الاشيا وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة
صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست
بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره
ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى
علمه فكتب اليّ لا تقولنّ منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه محمد بن يحيى عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام
يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشيا قبل ان خلق الاشيا وكوّنها او لم يعلم ذلك حتى
خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كوّن عند ما كوّن فوقّع
بخطه لم يزل الله عالما بالاشيا قبل ان يخلق الاشيا كعلمه بالاشيا بعد ما خلق الاشيا
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان
مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشيا وقال بعضهم
لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا

فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه
عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكّرة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه
يعلم قبل ان خلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه
لا غيره قبل فعل الاشيا فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه
غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما زال الله
عالما تبارك وتعالى ذكره باب آخر وهو من الباب الاول علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت
فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال
كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت
يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق
وليس الله كذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في
حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال
ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه انه شيء
والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا
فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا بعض ولكني اردت افهامك والتعبير
عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف معنى باب الارادة انها من صفات الفعل وساير صفات الفعل
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله
مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن
الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما
مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله
ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان

بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال
الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق
الاشياء بالمشية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة
بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن
عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال
من شي الى شي فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شي فيغيره علي
بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي
سال ابا عبد الله عليه السلام فكان من سواله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو
عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا
حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل
وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه
وسخطه عقابه من غير شي يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة
المخلوقين العاجزين المحتاجين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة
جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله
بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد
وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات
الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من
صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم
وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز
ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضا
ويسخط ويقال في الدعا اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان
يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان

يكون عزيزا

يكون عزيزا حكيما ويقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ويقدر ان لا يكون جوادا
ويقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون
ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة
من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل
صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم
ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة
ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم

## باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه
غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر
فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون
فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه
اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن
الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير
السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلث
اركان وحجب الاسم الواحد وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
الحسن بن علي بن عثمن عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا
الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان
يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول
ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول
اسمائه علا على كل شي وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال

صفة لموصوف. محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن
صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن زيد عن عبد الاعلى عن ابي
عبدالله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
فاما ما عبّرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن
او عملت الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل
موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمّى لم يتكوّن فتعرف كينونيته بصنع غيره
ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص
فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال
فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحّد فكيف يوحّد من
زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره
ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء
غيره

## باب معاني الاسماء واشتقاقها

عدة من اصحابنا عن محمد بن احمد بن خالد
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبدالله بن سنان قال سالت ابا عبدالله
عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم
مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة. علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبدالله
عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها
والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان
لكل اسم منها اله ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع
به وتناضل به اعداءنا المتخذين مع الله جل ذكره غيره قلت نعم فقال نفعك الله وثبتك
يا هشام قال فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا. عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل. علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله
الله نور السموات فقال هادي لاهل السماء وهادي لاهل الارض. احمد بن ادريس

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا
عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الاخر فبيّن لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال
او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى
نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما
تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما
وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء
والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام وقد سئل
عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدي سبقه والاخر لا عن نهاية
كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدي ولا نهاية لا يقع
عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء. محمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي
هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن
الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو
جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن
ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل
عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها
فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل
والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف
ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه
القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة
وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق
له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك
قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة
والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين

[هامش:] بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك





وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع
النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها
الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا
ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا
لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق
لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان
ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا
ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى
الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف
ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء
فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله
فقال انفة لله احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني
عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله باب آخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني
التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشى
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل
جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد

اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة
واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل
جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع
شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي
كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان
تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اولا
ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق
اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد
تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من
القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع
لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها
عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة
مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا
ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج
ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق
وصنع لا من شيء علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علمك الله
الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله
ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء
مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه
ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون
خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا



لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من
اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء
من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك
وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي
خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال
للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع
الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما سمي الله العالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما
يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لولم
يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم
لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل
وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان
جزءنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات
ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء
منه ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم
ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على
ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر
ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني
هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب
وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او
يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان

من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل
المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء
بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل
ما برا فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما
توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد
جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر
وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر
يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر
منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عونك وعوننا
في ارشادنا وتوفيقنا

## باب تاويل الصمد

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي
جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل
والكثير عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من
التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد
بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد
اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة
ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك من صفة الجسم والله جل ذكره متعال
عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان
تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت كان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لان
ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا



فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه
السلام ان الصمد هو المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله جل وعز ليس كمثله
شي والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي
صلى الله عليه وآله من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها
بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى الجمار
وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد
يعني يقصد وقال الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معاوية في حذيفة
بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله
عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه
يلجؤون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد باب
الحركة والانتقال محمد ابن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
عباس الخراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم
عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء
الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم
يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شي بل يحتاج اليه وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة او تحرك او تحول او زوال او استنزال او نهوض
او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعنه رفعه
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال ذكر عنده
قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل
ولا يحتاج ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب
منه بعيد ولم يحتج الى شي بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم
اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة او تحرك او زوال او استنقال انه قال لا اقول انه قايم
فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شي من الاركان
والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته
من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه

عن محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبدالله عن عمرو بن محمد
عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجا لابي عبدالله عليه السلام ويلك كيف يكون
غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم
ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا اهو في كل مكان اليس اذا كان في السما كيف يكون
في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السما فقال ابو عبدالله عليه السلام
انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان
فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فاما الله
العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان
اقرب منه الى مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى
ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في
موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء
الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك
اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف
على كل شي بقدره فكيف يتكيف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك
عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما
هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة علي عن محمد بن جعفر
الكوفي عن محمد الكوفي عن محمد بن عيسى وفي قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف
نفسه وهو بكل شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن
محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية في قوله الرحمن على العرش
استوى علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب
عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى على كل شي فليس شي اقرب اليه من شي وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبدالله عليه السلام
عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شي فليس شي اقرب اليه من شي لم يبعد منه

بعيد و لا يقرب منه قريب استوى في كل شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قولنا قلت ما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

## باب العرش والكرسي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المومنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال له امير المومنين عليه السلام الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال له امير المومنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المومنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال له امير المومنين عليه السلام هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله

ما يكون

ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه واله فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملئكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملئكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين

ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في ريب وتذبذب وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شي في الكرسي السموات والارض
وكل شي في الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه
السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال
بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي وسع الكرسي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة
بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل وعز وسع كرسيه السموات
والارض فقال ان كل شي في الكرسي محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة
العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله محمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل وعز وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون
قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد
صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشي الذي يحمله اقوى منه قلت بين
لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن
او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول
من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلام والائمة فقالوا انت
ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملئكة هولاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم
المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالولاية والطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملئكة اشهدوا فقالت الملئكة شهدنا على ان لا
يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباونا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا موكدة عليهم في الميثاق

باب الروح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة



عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم
وعيسى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد
الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت
فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق
اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى
نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل
خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة
محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من
روحي

باب جوامع التوحيد محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى
ابي عبد الله عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية
في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد
المتفرد الذي لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت
الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير
اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب
التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون
حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور
فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له
وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا
غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته
حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال
هو فيها كائن ولم يناء عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه
احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب
الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى
لكل شي منها حافظ ورقيب وكل شي منها بشي محيط والمحيط بما احاط منها الواحد

الاحد الصمد الذى لا يغيّره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شى كان انما قال لما شا كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شى فمن شى صنع والله لا من شى صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذى لا يؤوده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر فى علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتوحيد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشرك فى ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذى لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدى الدهور وبعد صروف الامور الذى لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربى فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة وهى كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبى على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابى وامى صلى الله عليه وآله ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شى كان ولا من شى خلق ما كان فنفى بقوله لا من شى كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشيا كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام بقوله لا من شى خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية فى حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشيا من شى او من لا شى فقولهم من شى خطا وقولهم من لا شى مناقضة واحالة لان من توجب شيا ولا شى تنفيه فاخرج امير المومنين عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ



الالفاظ واصحها فقال عليه السلام لا من شى خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيا ونفى الشى اذ كان كل شى مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله عليه السلام ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيا فلم تثبت صانعا ففسر امير المومنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام الذى لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذى ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلام ولم يحلل فى الاشيا فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن فنفى عليه السلام بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون فى الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخى المسافة ثم قال عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اى هو فى الاشيا بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة

علي بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ذكره جل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا فى اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سنى العلياء الذى يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه

علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوى جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجانى قال ضمنى وابا الحسن الطريق فى منصرفى من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت فى الوصول اليه فوصلت فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذى تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى فى قربه وقرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب وفى قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية

محمد بن ابى عبد الله رفعه عن ابى عبد الله عليه السلام قال بينا امير المومنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل





يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين
كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف
باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء
الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا
بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات
ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة
واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن
بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه
وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن شباب
الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة
قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلام ما لم نتكلم به فقال خطب
امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده
وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله
وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات
ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية
لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم
لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع
والحاد والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة

والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر
البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول
قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن
حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد
اخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن
عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابرهيم عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد
فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع
وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال
توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف
انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن
قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال
الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك
يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي
عن الحرث الاعور بن ثابت قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما خطبة بعد العصر
فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل وعز قال ابو اسحق فقلت للحارث
او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي
عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا
ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه
الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا
غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف
باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه
من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله
ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض
فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا
شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله





والحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا
تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة
منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه
وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف
العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر
بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال
اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا
لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه
على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده
بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة
واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر
الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم
السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله
واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم

**باب النوادر**

**محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن
ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون
يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك
وجه الله الذي يؤتى منه **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك
وكذلك قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله
نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة
على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين **الحسين** بن محمد الاشعري
ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها **قال** نحن والله الاسماء الحسنى
الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا **محمد** بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه
الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا
نحن ما عبد الله **محمد** بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه
حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز فلما آسفونا انتقمنا
منهم فقال ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون
ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه
جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله
كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل
الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول
ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير
لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا
الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة
فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله **عدة** من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله

ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار
الجنبي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا
باب الله محمد بن يحيى عن محمد الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع
عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين وكذلك ما كان بعده من
الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك
وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد
الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سالته عن قول الله جل وعز وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم
واجل واعز وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته
حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

## باب البداء

محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما قال ما عبد الله
بشيء مثل البداء وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
ما عظم الله بمثل البداء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص
بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله
نبيا حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما
يشاء ويوخر ما يشاء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن
حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى
عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه
وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا
ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء ويثبت ما يشاء
وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويوخر منها ما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملئكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له عنه
عن محمد احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم
يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما
هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق علي عن محمد
عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في
القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن
حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبا نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء
والمشية والسجود والعبودية والطاعة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر
بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
جل وعز اخبر محمدا صلى الله عليه واله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا
واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان
يقر لله بالبداء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال
علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد



فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم

**باب** في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر **ورواه** علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله **ورواه** ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل

**باب** المشية والارادة

**علي** بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضاه امضاه فذلك الذي لا مرد له **علي** بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن

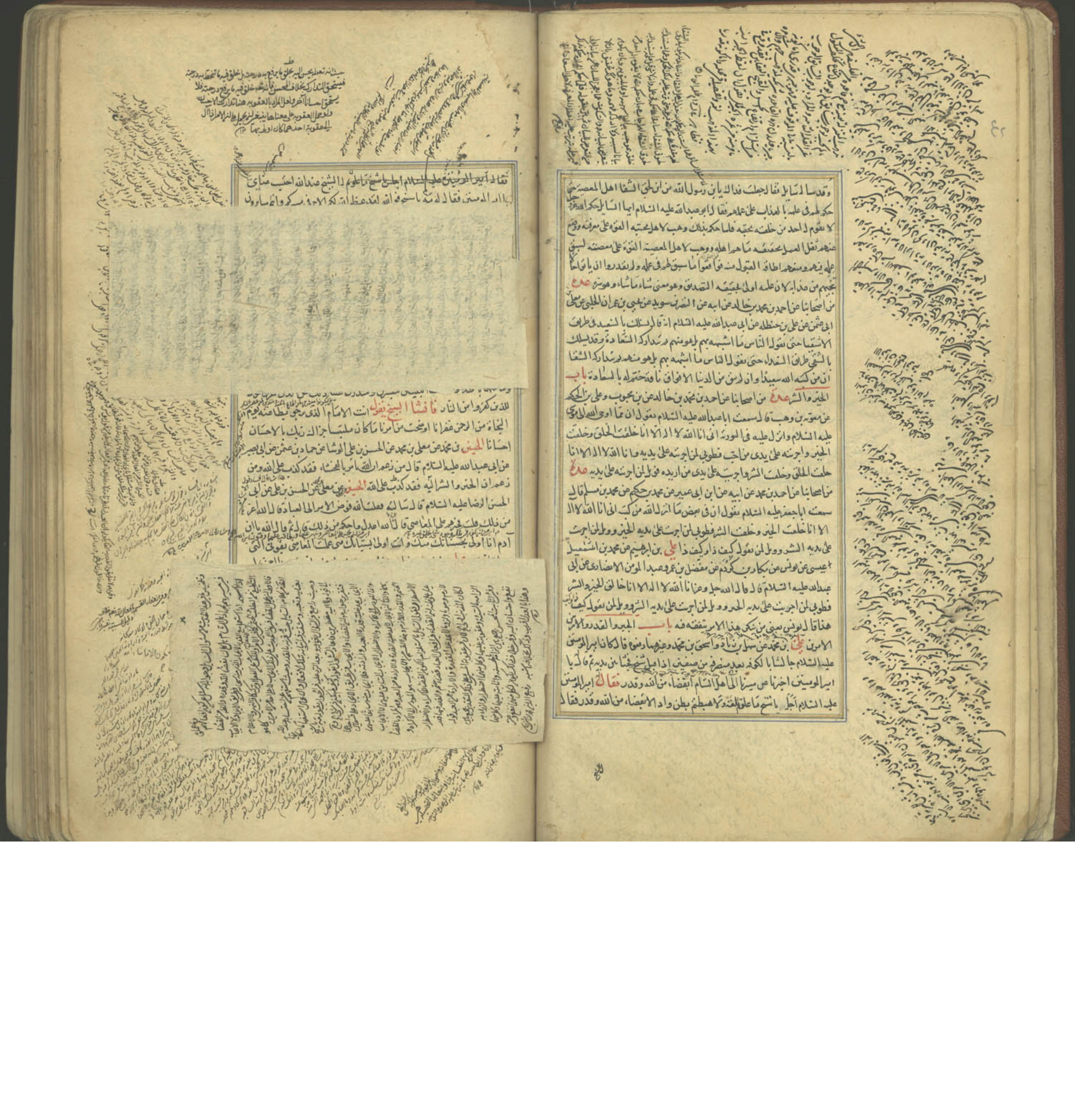
عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج الينا **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل **علي** بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله **علي** بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسال عما افعل وهم يسالون

**باب** الابتلاء والاختبار

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء

**باب** السعادة والشقاء

**محمد** بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا **علي** بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام



وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة

## باب الخير والشر

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا علي بن ابرهيم عن محمد بن اسمعيل ابن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله جل وعز انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه

## باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

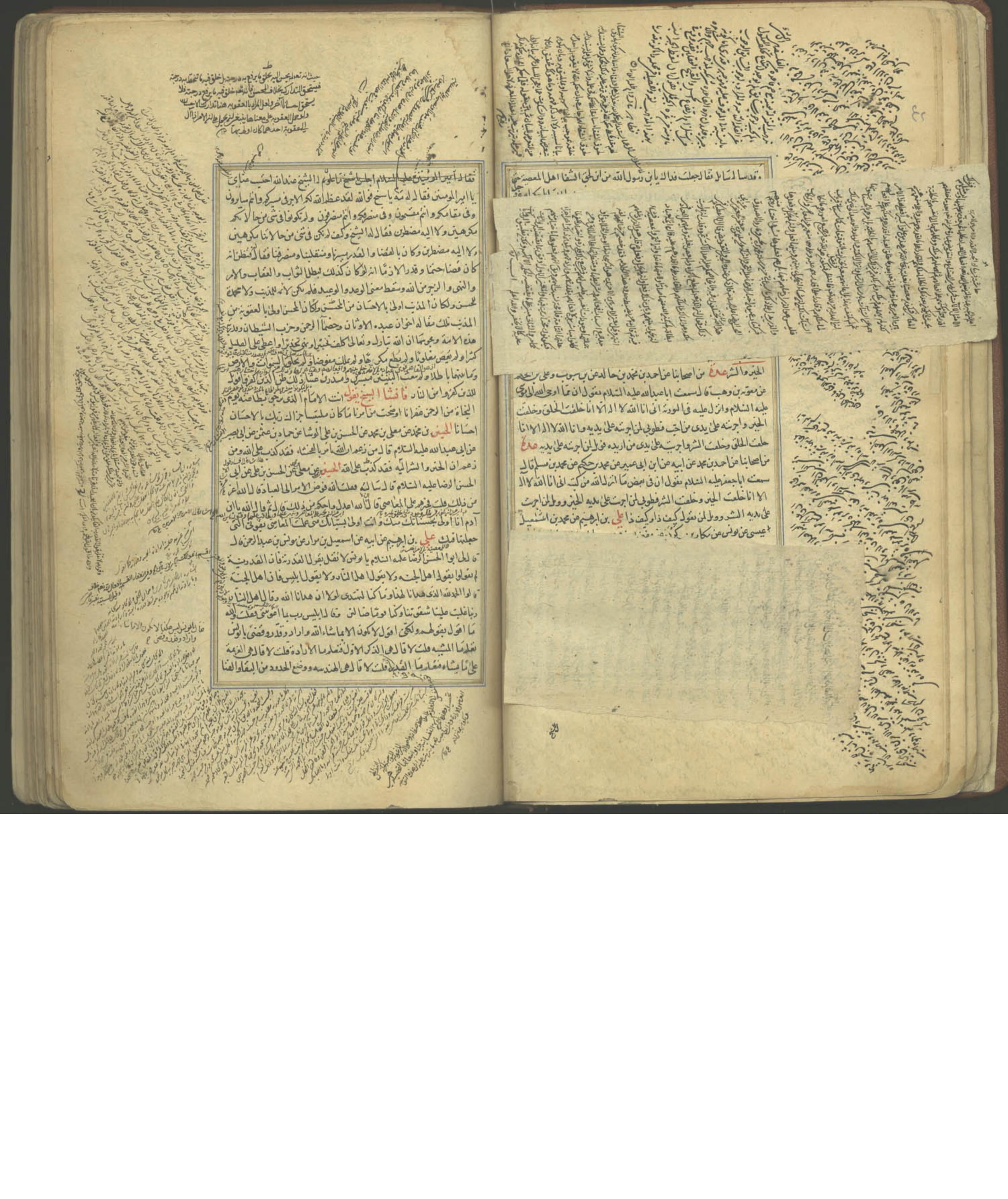
علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له

فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا شيخ ما علوتم [illegible] الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون

[illegible]

للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن علي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي

[illegible]



قد سأل سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقا اهل المعصية ...

الخير والشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا علي بن ابراهيم عن محمد بن اسمعيل عن عيسى عن يونس عن بكار ...

فقال امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا شيخ فوالله يا شيخ عندالله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن علي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء



قال ثم قال والقضاء هو الإبرام وإقامة العين قال فاستأذنته أن أقبل رأسه وقلت فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة

محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله أدخله الله النار

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن إسماعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا أسألك قال سل قال قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا هذا لئن قلت إنه يكون في ملكه ما لا يريد إنه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه إلا ما يريد أقررت لك بالمعاصي قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر أما لو قال غير ما قال لهلك

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض إليهم الأمر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم أوسع مما بين السماء والأرض

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها إياه العالم

علي بن إبراهيم عن محمد عن يونس عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي قال الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله إلى العباد قال فقال لو فوض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم أوسع ما بين السماء والأرض

محمد بن أبي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن بعض أصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء وبقوتي أديت إلي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني وذاك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد

محمد بن أبي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال قلت وما أمر بين أمرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد

## باب الاستطاعة

علي بن إبراهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن أسباط قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد أربع خصال أن يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال أن يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد أن يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فإما أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام أو يخلى بينه وبين إرادته فيزني فيسمى زانياً ولم يطع الله بإكراه ولم يعصه بغلبة

محمد بن يحيى وعلي بن إبراهيم جميعاً عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعاً عن رجل من أهل البصرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال أبو عبد الله أتستطيع أن تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع أن تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام فمتى أنت مستطيع قال لا أدري قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض إليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل فإذا لم يفعلوه فعلاً لم يفعلوه لأن الله عز وجل أعز من أن يضاده أحد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض إليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلاً فجعل فيهم آلة الفعل فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين



قال ثم قال والقضا هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه
وقلت فتحت لي شيا كنت عنه في غفلة **محمد** بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان

قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك
ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت

فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض **محمد** بن ابي عبد الله
وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي
تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني اني لا اسال عما افعل وهم يسالون قد نظمت
لك كل شي تريد **محمد** بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين
قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية **عدة** من اصحابنا عن
احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله
اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

## باب الاستطاعة

**علي** بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني
عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال
يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلا السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلا السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف
عليه السلام او يخلا بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه
بغلبة **محمد** بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن
يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة
**فقال** ابو عبد الله ا تستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي
عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري
قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم
لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل
فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده احد قال البصري
فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال
فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين



قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبّل راسه وقلت فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل […] الله علي بن ابرهيم […] ابي عبدالله عليه السلام […] والفحشاء فقد كذب […] من سلطانه ومن […] عدة من اصحابنا […] جابر قال كان في مسجد […] يا هذا اسالك قال […] قال فاطرق طويلا […] يريد انه لمهتور ولئن […] قلت لابي عبدالله […] النفسه نظر اما لو كان […] علان عن ابي طالب […] الله العباد على المعاصي […] الطف من ذلك بين […] واحد عن ابي جعفر […] الجبر خلقه على الذنوب […] عليهما السلام هل بين […] علي بن ابرهيم عن محمد […] ابا عبدالله عليه السلام قال […] الحق التي بينهما لا يعلمها […] يونس عن عدة من اصحابنا […] الله العباد على المعاصي […] الله جعلت فداك […] الامر والنهي فقال لا جبد

فارتفع التخالف والتدافع بين ما صدر عنهم عليهم السلام وبين
ما ذهب اليه شيعتهم ومحبيهم ومن يحذو حذوهم من غيرهم
والاشعري ان اراد بقوله انها الاستطاعة مع الفعل
المعتزلة الاول فهو باطل قطعا ولا يوافقه تضمنه
هذه الاخبار ... وان اراد المعنى الاخر كما ذكره
من اراد ان يوجه كلامه بحيث لا يلحقه عيب وشين
من شيعته فهو لا يسمن ولا يغني من جوع لان القدرة
الحادثة غير موثرة عنده فكيف يصح ان يقال
ان ارادها القوة المجتمعة لشرائط التاثير
كيف وحيث لا اثر ولا موثر ولا تاثير لا يكون
للتاثير شرائط كما لا يخفى على من له ادنى
مسكة والله اعلم السيد رحمه

فذاك فبينما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض محمد بن ابي عبدالله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني اني لا اسال عما افعل وهم يسالون قد نظمت لك كل شيء تريد محمد بن ابي عبدالله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

## باب الاستطاعة

علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلّى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسّر لي هذا قال ان يكون العبد مخلّى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلّي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبدالله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبدالله اتستطيع ان تعمل ما لم يكوّن قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كوّن قال لا قال فقال له ابو عبدالله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبدالله عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين

قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة محمد بن ابي عبد الله
عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم
عن صالح النيلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة
شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله
فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين
زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من
الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا
قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا
على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله
ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا
قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست
ارادة حتم انما هي ارادة اختيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه
لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف
العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من
ذلك الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي
انا عليه وآبائي او كما قال

## باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم
وعرفهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج مثله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد
فيها صنع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما
يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقواها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال



انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك
وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي
رواية بينا لهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن
حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله وهديناه النجدين
قال نجد الخير والشر وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون
بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال وسالته عن قوله
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم
ما يرضيه وما يسخطه وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن
من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو
اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء
بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله
على ذلك وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله باب
محمد بن ابي عبد الله عليه السلام عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد
عن درست بن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

## باب حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست
بن ابي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه
ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي
الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو
موضوع عنهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان
الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي
ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم

الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم
ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك
وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك اذا
نظرت في جميع الاشيا لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله
فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وما امروا
الا بدون سعتهم وكل شي امر الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم
لانهم لا يجدون **باب** الهداية انها من الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا
احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا
عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل
الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه
كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد
خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه
كلمة يجمع بها امره علي بن ابرهيم بن هشام عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران
عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله اذا اراد بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا
اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس
فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله
تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقال افانت تكره الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ندعوا الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل
ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا او
كارها كمل كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة باب الاضطرار
الى الحجة الجزء الثاني من كتاب الكافي تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الاضطرار الى الحجة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق الذي ساله من اين اثبت الانبيا والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا
صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده
خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في
خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به
بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه و
المعبرون عنه جل وعز وهم الانبيا وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين
بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شي من احوالهم مؤيدين
من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء
من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق
مقالته وجواز عدالته محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم
من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا
فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه
الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف
انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته
فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شي كان حقا فقلت لهم

من قيم القرآن فقال ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله
قال لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا صلوات الله عليه واذا
كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري
وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته
مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في
القرآن فهو حق فقال رحمك الله. علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن
يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم
حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام
بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت
بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم
ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة
كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس
يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال نعم فقلت له ألك عين فقال يا بني
اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل
وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم قلت
فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما
تصنع به قال اذوق به الطعم اشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع
قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال
اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد
على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه غنى عن القلب فقال لا قلت
وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته
او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام
فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب
والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم



في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم
لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت
الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال أمن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت
قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه
وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك
هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى
علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك
كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام
الي فقال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت
جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون
هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله فقال
ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون
ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران
بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت قيس
الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله
عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل
في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من
فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل
من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال
ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام
يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام
بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد

ثم قال للشامي يا هذا ربك انظر الى خلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي قال فعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتألفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله

٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه

## باب طبقات الانبياء والرسل والائمة ٣٤

١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا وليس باما م حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما

٢ محمد بن الحسين عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا

قبل ان يتخذه رسولاً وان الله اتخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً وان الله اتخذه خليلاً
قبل ان يجعله اماماً فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماماً قال
فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون
السفيه امام التقي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى الخثعمي عن
هشام بن ابي يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول سادة
النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي السفاتج عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عليه السلام عبداً قبل
ان يتخذه نبياً واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولاً واتخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً
واتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا
ابرهيم اني جاعلك للناس اماماً فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولاً نبياً
ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا
يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت
الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا هذه الاية
وما ارسلناك من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث علي بن ابرهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام
جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والامام والنبي قال فكتب او قال
الفرق بين الرسول والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه
وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع
الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سالت اباجعفر
عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرائيل
قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم
ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه

جبرائيل

جبرائيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع له
النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرائيل ويكلمه بها قبلاً ومن الانبياء
من جمع له النبوة ويرى في منامه وياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون
يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في
منامه احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال
عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قوله جل وعز وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال
الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما
اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال
يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء باب
ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح
عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
ان اباعبد الله عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام
حتى يعرف احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن
محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه
الا بامام حتى يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن
ابان بن تغلب قال قال ابوعبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق باب ان الارض لا تخلو من حجة عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا
واحدهما صامت علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس
وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان الارض لا تخلوا الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم وان نقصوا
شيئاً اتمه لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي





عن عبد الله بن سليمن العامرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما زالت
الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال و الحرام و يدعوا الناس الى سبيل الله
احمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبد الله عليه
قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليه السلام قال قال ان الله لم يدع الارض
بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان الله اجل و اعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل على بن محمد عن سهل
بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابى اسامة و هشام بن سالم عن ابى حمزه عن ابى
اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المومنين عليه السلام ان امير المومنين عليه السلم
قال اللهم انك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك على بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزه عن ابى جعفر عليه السلام قال قال والله
ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم عليه السلام الا و فيها امام يهتدى به الى
الله و هو حجته على عباده و لا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابى على بن راشد قال قال ابو الحسن
عليه السلام ان الارض لا تخلوا من حجة و انا والله ذلك الحجة على بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزه قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت على بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له
اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابى عبد الله عليه السلام انها لا تبقى
بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا
لساخت على عن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله المومن عن ابى هراسة عن ابى جعفر
عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج
البحر باهله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام هل
تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز و جل
على العباد قال لا تبقى اذا لساخت باب انه لو لم يبق فى الارض الا رجلان
لكان احدهما الحجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما



الحجة احمد بن ادريس و محمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن سنان عن حمزه بن الطيار عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لو بقى اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه محمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى مثله محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان
الناس رجلين لكان احدهما الامام و قال ان اخر من يموت الامام لئلا
يحتج احد على الله عز و جل انه تركه بغير حجة لله عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقى عن على بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن حمزه بن الطيار قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما
الحجة او الثانى الحجة الشك من احمد بن محمد احمد بن محمد عن محمد بن الحسن
عن النهدى عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابى عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول لو لم يكن فى الارض الا اثنان لكان الامام احدهما باب
معرفة الامام و الرد اليه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا
قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال قال لى ابو جعفر عليه السلام انما
يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت
فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز و جل و تصديق رسوله صلى الله عليه و اله
و موالاة على عليه السلام و الايتمام به و بائمة الهدى عليهم السلام و البراءة الى الله عز و جل من عدوهم
هكذا يعرف الله الحسين عن معلى عن الحسن بن على عن احمد بن عايذ عن ابيه عن ابن
اذينه قال حدثنا غير واحد عن احدهما انه قال لا يكون العبد مومنا حتى يعرف الله
و رسوله و الائمة كلهم و امام زمانه و يرد اليه و يسلم له ثم قال كيف يعرف الاخر
و هو يجهل الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن زراره قال قلت لابى جعفر عليه السلام اخبرنى عن معرفة الامام
منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز و جل بعث محمدا صلى الله عليه و اله
الى الناس اجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه فى ارضه فمن امن بالله و برسوله
و اتبعه و صدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه و من لم يومن بالله و برسوله و لم
يتبعه و لم يصدقه و يعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام و هو لا يومن بالله و رسوله
و يصدق رسوله فى جميع ما انزل الله ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هولاء
يعرفون فلانا و فلانا قلت بلى قال اترى ان الله اوقع فى قلوبهم معرفة هولاء والله ما اوقع

ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل

عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن ع ثم كان الحسين ع ثم كان علي بن الحسين ع ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه السلام ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم

استخلصهم

استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط

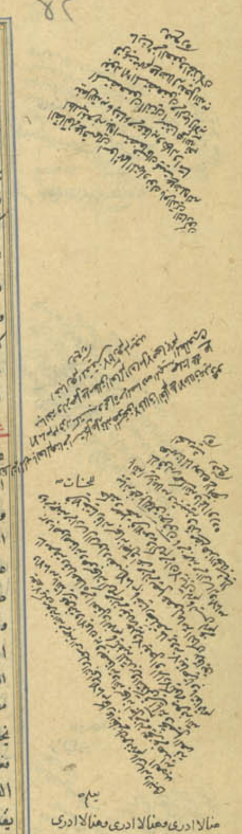
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله
تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط
لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة
يفرغ بعضها في بعض وذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها
ولا انقطاع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان
بن شبيب عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا باحمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك
بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام محمد بن يحيى عن عبد الله
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام هل
عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي في الناس
اماما يؤتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل
ابو عبد الله الجدلي على امير المومنين صلوات الله عليه فقال يا با عبد الله الا
اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى
يا امير المومنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة
انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه الاية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن ابي جعفر عليه
قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى
الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا الحسين بن محمد الاشعري عن معلى

بن

بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال اشهد اني
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته
وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين
امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته وبهذا الاسناد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمن عن بشير العطار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس
بجهالته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن
سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله
عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون
الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في
الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي
ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي
طالب قال نعم احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال
نعم وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما
على راس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن
عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا
لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من ابائي
قاله ولا بلغني عن احد من ابائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال
لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغايب علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله



طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا
ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى
الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به
ما يشاء علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب
به العباد الى الله عز وجل قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله
وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا
كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان
عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اعرض عليك
ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وان عليا
كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته
ثم كان الحسين بعده اماما فرض الله طاعته ثم كان علي بن الحسين بعده حتى انتهى
الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة
عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات
وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال
صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا
وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب
الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين
مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته
فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم
القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا
يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال



هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة
وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق
فقال رحمك الله فقلت ان عليا لم يذهب حتى ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة
بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله فقبلت رأسه وقلت واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني رأسك حتى اقبله
فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه
واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني
رأسك اقبله فقبلت رأسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري
عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة
قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة ابواب الخير
السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته
واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم

## باب في ان الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه

علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في
امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد
صلى الله عليه وآله شاهد علينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن
الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله جل وعز ملة ابيكم
ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله

عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدقنا صدقناه يوم القيمة ومن كذبنا كذبناه يوم القيمة
وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن
عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت
لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله
تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين
من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين
الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد
بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه
ومن كذب كذبناه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا
وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن
معنا لا نفارقه ولا يفارقنا باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب
عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل
جلاله ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من
بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي



يا با محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت
اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك
الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت
فينا الى الساعة باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه محمد
بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة
بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلام والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على
ذهب ولا على فضة الا على علمه علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد
بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علمه ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على
من دون السماء ومن فوق الارض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل استكمال حجتي على الاشقياء من امتك
من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم
خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل عليه السلام
باسمائهم واسماء آبائهم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور
ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن
هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم بن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي
بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا
نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله باب ان الائمة عليهم السلام
خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي يؤتى منها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى

بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول الائمة خلفاء الله عزوجل في ارضه محمد بن يحيى عن معلى عن محمد بن جمهور
عن سليمن بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه
الاوصياء هم ابواب الله عزوجل التي يوتى منها ولولاهم ما عرف الله عزوجل
وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه الحسين بن محمد عن معلى عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم قال هم الائمة **باب** ان الائمة عليهم السلام نور الله
عزوجل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى
والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عزوجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا
خالد النور والله الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وهم والله
نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون
قلوب المومنين ويحجب الله عزوجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد
لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا
ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع
يوم القيمة الاكبر **علي** بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عزوجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا
الموضع امير المومنين والائمة صلوات الله عليهم **احمد** بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر
عليه السلام لقد اتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله
عزوجل الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما
تاتمون به **احمد** بن مهران عن ابي عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط

والحسن

---

والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه
عن قول الله جل جلاله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد
النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المومنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم ينورون قلوب المومنين ويحجب الله نورهم
عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها **علي** بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله
بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله
عزوجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها
مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة
كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابرهيم زيتونة لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم
تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال
الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها
فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المومن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا امام من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام
يوم القيمة **وقال** في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المومنين يوم
القيمة تسعى بين يدي المومنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة **علي** بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي
بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام **احمد** بن ادريس عن الحسين
بن عبيد الله عن محمد بن الحسن عن موسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المومنين عليه السلم
بافواههم قلت قوله والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك
قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام **باب**
ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم **احمد** بن مهران عن محمد بن علي
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل



فادار الامر الامامه وذكر ولكثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام
فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل
عليه القران فيه تبيان كل شي بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شي وانزل في حجة
الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه واله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامه من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه واله
حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم
عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامه الا بينه فمن زعم
ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من البيت الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا
واعلا مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه
واله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثه وفضيله شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني
جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوه ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوه
والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافله وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمه يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل
النبي صلى الله عليه واله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله
عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفيا
الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم
القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هولاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبيا وارث الاوصيا ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه
واله ومقام امير المومنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين صلوات الله عليهما ان

الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج
والجهاد وتوفير الفي والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعوا
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجلله بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجا واجواز
البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى
والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه
فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيه والسماء الظليله
والارض البسيطه والعين الغزيرة والغدير والروضه الامام الانيس الرفيق والوالد
الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية
النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي
الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا عن العيوب المخصوص
بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلما وحصرت الخطبا وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادبا وعييت البلغا عن وصف شان من شانه
او فضيله من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه
او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم
من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا
واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير ال الرسول محمد
صلوات الله عليه وعليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا
صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
واراء مضله فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا



ابليس وجنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفاً عنه قوارف
السوء مبرأً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الفواحش كلها معروفاً بالحلم
والبر في يفاعه منسوباً الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسنداً اليه امر
والده صامتاً عن المنطق في حيوته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير
الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله
عليه وآله فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه
في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه
لعظيم امره وانبأه فضل بيان علمه ونصبه علماً لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه
وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماماً لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله
وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور
الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى
عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده
الا غوي ولا يصد عنه الا جريء على الله جل وعلا. **باب** ان الائمة عليهم السلام
ولاة امر الله وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل. **الحسين** بن محمد بن عامر
الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا
نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة
الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن
تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذاً لا يؤتون الناس
نقيراً نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة
دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً
عظيماً يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابرهيم وينكرونه
في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً
ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها



العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً. **علي** عن اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون. **محمد** بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول
عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم
ملكاً عظيماً فقال الطاعة. **الحسين** بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمن
عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون. **علي**
بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً
عظيماً جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم عليه السلام وينكرونه
في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت وآتيناهم ملكاً عظيماً قال الملك العظيم ان
جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.
**باب** ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه. **الحسين**
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم
رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام. **الحسين** بن محمد عن معلى
بن محمد الوشاء عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده
عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
النجم والعلامات هم الائمة عليهم السلام. **الحسين** بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن عبد الله
عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال
الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. **احمد** بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب
رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم.
**محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية

هم يتساءلون قال تقال عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين صلوات الله عليه كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني

باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون بطاعتهم

احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيا حياة تشبه حياة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن الحسن عن موسى بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤولون

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسؤولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤولون

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون قلت فانتم المسؤولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل

اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل جلاله وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته
عليهم السلام المسؤولون وهم اهل الذكر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر
الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت
فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة قال
ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك
وتعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان
نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم
اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر
ونحن المسؤولون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه
السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما على الائمة من الفرض ما ليس
على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وعلينا الجواب ان شئنا اجبنا
وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا
عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
فقد فرضت عليهم المسألة ولم يفرض الله عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى
فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه باب
ان من وصفه الله عز وجل في كتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله عليهم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد

جابر

جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب عدونا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين
لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب باب ان الراسخين في العلم هم الائمة
عليهم السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما في قول الله عز وجل وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين
في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله
لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون
تأويله واوصياؤه من بعده اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فا
لراسخون في العلم يعلمونه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الراسخون في العلم امير
المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام باب ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم
واثبت في صدورهم احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو
آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره عنه عن محمد
بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام عنه عن محمد
بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين
دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة باب

في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف والظالم لنفسه
الذي لا يعرف الامام الحسين من معلى عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمن بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شي تقولون انتم قلت نقول انها
في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس
الى خلاف فقلت فاي شي الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام
والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام الحسين بن محمد عن معلى
عن الحسن عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق
بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محبوب عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك
يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام باب ان الائمة في كتاب الله امامان
امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا
رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله
من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال
واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن
ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم



قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله
ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل باب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم
قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابرهيم عن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلا بن سيابه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي
الى الامام باب ان النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلام
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم
بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه
لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا
يفوز من فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد في قول الله عز وجل فباي
الاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز
قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله
قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا الاية قال عنى بها
قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا
وصية وصيه باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة
والسبيل فيهم مقيم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي
عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله
رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول
في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا

مفيم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وان في ذلك لايات
للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا
فراسة المومن فانه ينظر بنور الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين محمد بن يحيى
عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا
تخرج منا ابدا محمد بن يحيى عن محمد بن مسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المومنين صلوات الله عليه في قوله ان في ذلك
لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة
من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن
اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله باب عرض الاعمال على النبي صلى الله
عليه وآله والائمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض
الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها
وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن الحسين
يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمومنون قال هم الائمة علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا
راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه علي
عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند
الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست
افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال
لي اما تقرا كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال هو
والله علي بن ابي طالب عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله
الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله
عملكم ورسوله والمومنون قال هو والله علي بن ابي طالب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله
صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها باب احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه
في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني
لو استقاموا على ولاية امير المومنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا
طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان
والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا بعد
واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما ينقم الناس منا فنحن
والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه قال قال امير المومنين
صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عبد الله
بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في
عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده باب ان الائمة
عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم
يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام

قال: قال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه. محمد بن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله. علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم.

باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تبارك وتعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا. محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة بن محمد عن الخطاب عن عبد الله بن نجيح عن عبد الله عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة. احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هو العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة. محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد

اعطاه محمدا وقال اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبيا وعندنا الصحف التي قال الله
صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم محمد عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله
عليه السلام انه ساله عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داوود وكل
كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول
قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم
قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله
عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال
صدقت وسليمن بن داوود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه
واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داوود قال للهدهد حين
فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده
فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان
مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمن
وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن
يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله وقد ورثنا نحن هذا القران
الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيا به الموتى ونحن نعرف الماء تحت
الهوا وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله
مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شي

باب ان الايمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها

علي عن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبدالله عليه السلام
فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن
لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني



بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين
سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وآمنت المراة التي كانت معه فدخل
هشام وبريه والمراة على ابي عبدالله فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي
الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبدالله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبيا قال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها
كما قراوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شي فيقول لا ادري
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبدالله عليه السلام ونحن نريد الاذن
عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه
فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول
في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه
به ثم فسره لنا بالعربية ~~فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه فقال نعم ذكرت~~
~~الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل~~ فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي
وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي
وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك
قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني فماذا الست عبدك وانت ربي
قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت
به

باب انه لم يجمع القران كله الا الايمة وانهم يعلمون علمه كله

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا علي بن ابي طالب والايمة من بعده عليهم السلام
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع
القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبدالله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب
عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير
القران واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم
ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية

او بيّنّاها لفعلنا والله المستعان. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء. محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرّج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله. علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله

باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله تعالى الاعظم

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول



بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب

باب ما عند الائمة من آيات الانبياء

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت أعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان احداهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها. احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى. محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت

جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث
علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله

باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة
قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول
به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب
ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا
فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان
ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله
والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم
الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته
ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة
وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن داود وان عندي
الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين
الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا
كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت
على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي
درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت
وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله
عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان
خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله
فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ترك رسول الله
صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث
ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن ابان بن عثمن عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت

احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه
وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل صلى الله عليه وآله من السماء وكانت حلقته
من فضة وهو عندي

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع
عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وقد كان
شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة
عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة
فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن
حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام
سلمة صحيفة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام
علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين فلما خشينا ان نغشى
استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين قال فقلت نعم ثم صار الى
ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم

محمد عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس
انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض
ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين
قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم

محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه
وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليهما السلام فقال
للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله

شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق صلى الله
عليه وآله وسلم هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي
دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما
اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي
دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع
خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته
في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية
والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله
ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا
هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة
الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما
مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص
الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين
والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت
توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه
فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول
اقدم حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عليه السلام
ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع
خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره
وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في
السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه
سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

باب ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل

عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت
بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح



منا اوتي الامامة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن
نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت
دار الملك فاين ما دار فينا السلاح دار العلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل
السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك واينما
دار السلاح فينا دار العلم

باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

~~عدة من اصحابنا عن احمد بن الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام~~
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر
الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك
اني اسالك عن مسالة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا
بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك
ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له منه الف باب
قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من
كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم
قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم
ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال
وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال
حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت
ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم
فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان
هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة
عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف
فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله
العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم
ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم هذا والله

قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث
بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك
اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها
السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه
عليه السلام دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله
عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليهما
السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته
بذلك فجعل امير المؤمنين يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال
اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين ابن ابي العلاء قال سمعت ابا عبدالله
عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور
داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف
فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد
حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال
قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف
للقتل فقال له عبدالله ابن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي
والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا
على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبدالله عليه
ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا
قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا
مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة
قال سال ابا عبدالله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال
له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج

فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف
فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة
مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد
على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي
عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشير عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون
الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة
فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن
معوية وزرارة ان عبدالملك بن اعين قال لابي عبدالله عليه السلام ان الزيدية
والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبدالله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين
فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبدالله في واحد منهما محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبدالصمد بن بشير
عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي
شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك
الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا باب
في شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن
ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبدالله صلوات الله عليه بينا ابي عليه
يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب
الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع
يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان
شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك
قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال
انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله عز وجل ابى ان يكون
له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي
ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد
منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت





ولما ابيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه
قال كما كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله
فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة
اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله
قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا
للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله
ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف
فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء
والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء
ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني
احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا
بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف
ان الله عز وجل يقول لرسوله عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها فهل
كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه
به جبرائيل عليه السلام في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد
من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله
من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف
فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا
اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من
الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان
رسول الله صلى الله عليه واله صاحب ذلك الامر فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ
فقل فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف
فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم
علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله
الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد

ضيع

ضيع من في اصلاب الرجال من يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله
صلى الله عليه واله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال من يكون
بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه واله كان من القرآن فقل
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا
لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه من الملائكة
والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى
سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض
واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا
فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز وجل ذكره الا وهو مؤيد
ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز وجل ذكره الا وهو مخذول ومن خذل
لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد
من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك
العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب
غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق
يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض
مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله
لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال
ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة
في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل
هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند
الحكم فقد ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه
من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب
فقد فلجتهم الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن
تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما آتاكم في ابي فلان واصحابه
واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا
تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال الرجل
اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم أره ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا ابي جالس عليه السلام وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت

عيناه دموعاً قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس
انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك
بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله
تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت
ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال
لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى
رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا
القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي
عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله
عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع
الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها امره ان جحدتها
بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك
يوم جحدتها على ابن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله
ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة
عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر
ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي
ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك الذي يحدثه
فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه
قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا
في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا
هلكت واهلكت **وبهذا** الاسناد عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل في ليلة القدر
فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد
فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف
فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر
تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا
وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب
المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم **وبهذا الاسناد**

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا
انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر **قال** رسول الله
صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة
القدر قال لرسول الله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل
فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه
سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول
ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر **وقال** في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول
اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه
فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد
ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد **وعن**
ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام قال كان علي عليه السلام
كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ
انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله
صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان
وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان
لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم
قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا
هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب **وعن** ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر
الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة
خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة
الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك
وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال صدق

وما ادريك ما ليلة القدر ٣

ليلة القدر ٣

فبكت ٤

فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم
قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم ٣

فهل كان نذير وهو حيّ من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام ارايت بعيثه أليس نذير كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير فان قلت لا فقد ضيّع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسّره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسّره لرجل واحد وفسّر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا تحتمله العامة قال ابى الله ان يُعبَد الا سرًّا حتى ياتي اِبّان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله

عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد عليه السلام فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد

مكّن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم فسلونا فان صدقناكم فاقرّوا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابّان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممرّ الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسالك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسّر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان ياتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم

الا مر فالا لو لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح
في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا
ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في
ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع
انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت
النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحل لك ان تسال عن هذا اما علم ما كان وما
سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم
الذي تسال عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم
قال السائل يا ابن بنت رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة
قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت
ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه قال قال ابو جعفر
عليه السلام لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد
الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب
من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال
السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال
كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت
افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور
ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط
فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم
ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا
وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى
يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر
ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه حين
دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في
ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه في الصدق
الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان
ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة
الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا
يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا

بعيدا

باب في ان الائمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة حدثني
احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال
قلت جعلت فداك وما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم
السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء
حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش
ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا
سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن
المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك
يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله
وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى
الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم
مستفاد ولولا ذلك لانفدنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله
بن محمد عن الحسن بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك
جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش
ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي

باب لولا ان الائمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم علي
بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان بن
يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليه السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت
تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا علي بن ابراهيم
عن محمد بن اسمعيل عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدا برسول الله ثم بامير

المومنين صلوات الله عليهما ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملئكة والانبياء والرسل عليهم السلام

علي بن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه ملئكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا احمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر مثله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملئكته ورسله فما نبذه الى ملئكته ورسله فقد انتهى الينا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملئكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه

باب نادر فيه ذكر الغيب

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن عليه السلام رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب قال قال ابو جعفر يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل عليه السلام واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد الى من شاء الله محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله بديع السموات والارض قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران



ارايت قوله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملئكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرا القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك

باب ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤوا ان يعلموا علموا

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان الامام اذا شاء ان يعلم اعلم محمد بن يحيى عن عمران بن موسى بن جعفر عن
عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك باب ان الائمة
عليهم السلام يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله
بن القاسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا
يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة
الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من
يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت
له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه
المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي
يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد
فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير
المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه
في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته
فقال موسى بن جعفر عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما
ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر
وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل
السعفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله
بن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين
عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه
الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله
لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة
داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك
الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم
يحل تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى قال ان الله
عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في
غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت
احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن
الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال انزل الله عز وجل النصر على الحسين عليه السلام حتى كان ما بين
السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل باب
ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء صلوات الله عليهم
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله
بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة
في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال
ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني
اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا
علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه
من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو
عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم
ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما
كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت
ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء علي بن محمد عن سهل
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل





عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد
على العباد ويحجب عنه خبر السماء صباحاً ومساءً محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون
أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم
ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه
الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة
أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد
العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان
من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم
بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا
وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك
عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله
صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا
حمران حيث نزل بهم ما نزل من الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله
عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة تلك الطواغيت وذهاب ملكهم
إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم
أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران
لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله
أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي
بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمس
مائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا
قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام أعلم أنك صاحبه وأنك أعلم الناس
به وهذا هو الكلام فقال لي يا هشام يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة لا
يكون عنده كل ما يحتاجون إليه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر يقول لا والله لا يكون عالم
جاهلاً أبداً عالماً بشيء جاهلاً بشيء ثم قال الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة
عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه باب أن الله عز وجل

لم يعلم نبيه علماً إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم عليهما السلام
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن
حمران بن أعين قال إن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فأكل رسول الله
صلى الله عليه وآله إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم علياً نصفاً ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال أما
الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه فقلت أصلحك الله
كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً إلا وأمره أن
يعلمه علياً علي عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة
وكسر الأخرى بنصفين فأعطى علياً نصفها فأكلها فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي
أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة
عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد
صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان
اللتان في يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها
رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
نصفها ثم قال أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه
وآله حرفاً مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه علياً ثم انتهى العلم إلينا ثم وضع يده على صدره باب
جهات علوم الأئمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل
عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام قال مبلغ
علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور
وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد
نبينا محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث
بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم وينكت في
آذانكم قال أو ذاك علي بن إبراهيم عن أبيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت
لأبي الحسن روينا عن أبي عبد الله أنه قال إن علمنا غابر ومزبور ونكت في
القلوب ونقر في الأسماع فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا وأما المزبور فما

يأتينا وأما النكت في القلوب فإلهام وأما النقر في الأسماع فأمر الملك

باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب
عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد بن المختار قال قال أبو جعفر عليه السلام
لو كان لألسنتكم أوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه وبهذا الإسناد عن أحمد
بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول قلت
لأبي عبد الله عليه السلام من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فأجابني شبه المغضب ممن ذلك إلا منهم فقلت ما يمنعك جعلت
فداك قال ذلك باب أغلق إلا أن الحسين بن علي فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا أبا محمد
إن أولئك كانت على أفواههم أوكية

باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وإلى الأئمة في أمر الدين

محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن
إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته
فقال وإنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله قال ثم قال
وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا
وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لأحد خيرا
في خلاف أمرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد
عن أبي إسحاق قال سمعت أبا جعفر يقول ثم ذكر نحوه علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى
بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله
فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك
الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي
يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو
وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر
فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت
أن ذلك منه تقية قال ثم التفت إلي فقال لي يا ابن أشيم إن الله عز وجل
فوض إلى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
وفوض إلى نبيه عليه السلام فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

فما فوض

فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد عن الحجال عن ثعلبة بن زرارة قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام
يقولان إن الله عز وجل فوض إلى نبيه عليه السلام أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم
ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما
أكمل له الأدب قال إنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس
عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن رسول الله
صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما
يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين
عشر ركعات فأضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب
ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر وأفرد الركعة في المغرب
فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة
ثم سن رسول الله فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون
ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة
صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر
مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله
صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله
عليه وآله أشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام إنما نهى عنها نهي إعافة وكراهة ثم رخص
فيها فصار الأخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه
ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض
لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله
صلى الله عليه وآله لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله عز وجل
بل ألزمهم ذلك إلزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد
أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل
ووجب على العباد التسليم له تبارك وتعالى أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام
يقولان إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف





طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة مثله محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه عليه السلام فلما انتهى به الى ما اراد
قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان
رسول الله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد
بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله
عليه وآله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع
رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع
الرسول ممن يعصيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد
بن سنان قال قال ابو عبدالله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه
الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة قال عز وجل انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد
بن الحسن الميثمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل
ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا علي
بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبدالرحمن عن صندل الخياط عن زيد
الشحام قال سألت ابا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله
عليه وآله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى
سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب ان الائمة عليهم السلام
بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ما موضع العلماء
قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علاء ابي العلاء قال قال ابو عبدالله عليه انما الوقوف علينا

في الحلال والحرام فاما النبوة فلا محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبدالله عليه
يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل
شيء وخلقكم وخلق السماوات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم
وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه كان محدثا فقلت فتقول نبي قال
فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما
بلغكم انه قال وفيكم مثله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم
ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا
نبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي
عبدالله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي وشعري
من هؤلاء بريء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني
واياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل
يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء
والله ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم
يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله
نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة
البالغة على من دون السماء وفوق الارض عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن عبدالرحمن
بن ابي عبدالله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الائمة
بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء
ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله باب
ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال
عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر الى زرارة يعلمه

الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون. محمد عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة
قال دخلت على علي بن الحسين يوما فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان
علي بن ابي طالب يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث
بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين
اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية
تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله
بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر
فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل
فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر تأويل المحدث والنبي. احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت
ابا الحسن يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون. علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام
الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك. محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث
بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه كان محدثا
فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي فقلت سمعت ابا جعفر
يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه
فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا
الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده
هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه
قال وفيكم مثله.

باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر
اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه يا جابر ان الله تبارك وتعالى
خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون

السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه
جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه قووا على طاعة الله وايدهم
بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج
الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه
خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة
فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون.
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم فقال لي
يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش
الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا
روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب. الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه قال سألته عن علم الامام
بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله
تبارك وتعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج
وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من
الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض
النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا
ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو
وروح القدس كان يرى به.

باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه
عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده. محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر
عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل
ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا. علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه عن قول الله عز وجل

يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة وهو من الملكوت علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل
لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه واله وهو مع الائمة يسددهم
وليس كلما طلب وجد محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي
بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم
اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون
منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال
اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما
الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان
في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر
في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله
عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمته الفهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير
المؤمنين صلوات الله عليه يسالة عن الروح اليس هو جبرائيل فقال له امير المؤمنين
جبرائيل عليه السلام من الملائكة والروح غير جبرائيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد
قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرائيل فقال له امير المؤمنين انك ضال
تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام اتى امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله
عليهم باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي كان قبله عليهم جميعا السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم
بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعرف الاخير
ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه محمد عن محمد بن الحسين عن علي
بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا
عبد الله صلوات الله عليه يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في
اخر دقيقة تبقى من روحه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن
اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الامام متى يعرف امامته

ينتهي الامر اليه قال في اخر دقيقة تبقى من حياة الاول باب في ان الائمة صلوات الله
عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن
الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم
من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وامير المؤمنين صلوات الله عليه والذرية
الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم والذرية الائمة والاوصياء الحقنا بهم ولم
ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه واله في علي صلوات الله
عليه وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة علي بن محمد عن عبد الله عن ابيه عن محمد
بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال
نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر احمد بن محمد عن محمد
بن الحسن عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه
واله وعلي فلهما فضلهما باب ان الامام عليه السلام يعرف الامام الذي
يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
فيهم عليهم السلام نزلت الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد
بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب
والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم
ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا
في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم
الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين
الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن معلى بن محمد عن احمد بن عمر قال سالت
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال هم الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام ان يؤدي الامام الامانة
الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين

بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام
الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي
بعده كل شيء عنده محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء
بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت
الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام
يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه احمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي
عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مات من مات حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي باب ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله
يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون
الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله
عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمن عن عيثم بن اسلم عن معاوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل
معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله
تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد
سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلام
اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود
عليه السلام حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا
من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله



الحتم عنده انه سليمن فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل
دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في
الكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب
فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمن يا صاحب
الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك
يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف
لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم
فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل
فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمن
يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا
امرا واراد الله امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا غيره ولم يكن
الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء
عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره قال
الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب
الغنم شيء لان لصاحب الغنم لو دخلت الكرم نهارا ان يسرح غنمه بالنهار ترعى
وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب
الكرم ان ينام في بيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير
وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون ان الموصي
منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل
فرجل حتى انتهى الى نفسه باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون
الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه محمد بن يحيى والحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابن جبلة عن
معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت على محمد كتابا
لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرائيل عليه السلام
يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اي اهل بيتي يا جبرائيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم
صلى الله عليه وآله وسلم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم
قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث

فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا
معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك
ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى
دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر
كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل
وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت
له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي
قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من
عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت
فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد. احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر
بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه عليه السلام كتابا
قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة
يا جبرائيل فقال علي بن ابي طالب عليه السلام وولده وكان على الكتاب خواتيم
من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما
منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن
عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما
فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله
عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت
والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك
خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل
لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس
وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله
عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ذلك ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام
وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان
من امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما



اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر
عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى كان قد قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه
وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن
والحسين وبعلم صمت من صمت منا. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي
موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه
اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه
وآله المملي عليه وجبرائيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق
طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله
عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرائيل مع امناء الله
تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرائيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام
فامر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة
فيما بين الستر والباب فقال جبرائيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا
كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت
به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله
عليه وآله وقال يا جبرائيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق
عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقراه
فقراه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته
وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي وامي
انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي
ودمي فقال جبرائيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها
فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها
يوم القيامة فقال علي نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرائيل وميكائيل
فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك
فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان

فيما اشترط على النبي بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها
على موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله
والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب
خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل صلى الله عليه وآله يقول للنبي يا
محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب
لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة
من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان
انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين
فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى
امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان
في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم
وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله
عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في
امام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين
وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا
بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب
آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان
اجله قد حضر فاتاه النبي عليه السلام ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله
وان الحسين قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم
تنقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله
في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد
انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار

واذنت

واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى ترونه
وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته
وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا
خرج يكونون انصاره **باب** الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات
منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول
الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل
تكون الامامة مع السلاح حيثما كان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المتوثب
على هذا الامر المدعي له ما الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا
الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب
الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سألت عنها العامة والصبيان
الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان ابن فلان علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام
لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل
اموال الناس وما اشبه هذا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الذي الامام
بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان ويدوروا
مع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس فيها حجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ان الامر في الكبير
ما لم تكن به عاهة احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي
الحسن جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد
تقدم من ابيه فيه واشارة اليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه
ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل

عليه قال يسأل عن الحلال والحرام ثم اقبل علي فقال ثلاثة من الحجة

ان نقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراسانی بالعربية
فاجابه بالفارسية فقال له الخراسانی والله جعلت فداك ما منعنی ان اكلمك
بالخراسانية غير انی ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت
لا احسن اجيبك فما فضلی عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفی عليه
كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شیء فيه الروح فمن لم يكن هذه
الخصال فيه فليس هو بامام

باب ثبات الامامة فی الاعقاب وانها
لا تعود فی اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات

علی بن ابرهيم عن محمد بن عيسی
عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابی فاختة عن ابی عبد الله عليه قال لا تعود
الامامة فی اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علی بن الحسين كما قال الله
تبارك وتعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله فلا تكون
بعد علی بن الحسين الا فی الاعقاب واعقاب الاعقاب

علی بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابی عبد الله عليه السلام انه
سمعه يقول ابی الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

محمد
بن يحيی عن احمد بن محمد بن عيسی عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابی الحسن
الرضا عليه السلام انه سئل ايكون الامامة فی عم او خال فقال لا فقلت ففی
اخ قال لا قلت ففی من قال فی ولدی وهو يومئذ لا ولد له

محمد بن يحيی عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن ابی نجران عن سليمن بن جعفر الجعفری عن حماد
بن عيسی عن ابی عبد الله عليه انه قال لا تجتمع الامامة فی اخوين بعد الحسن
والحسين انما هی فی الاعقاب واعقاب الاعقاب

محمد بن يحيی عن محمد
بن الحسين عن ابن ابی نجران عن عيسی بن عبد الله بن عمر بن علی بن ابی طالب عن ابی عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا ارانی الله
فبمن ائتم فاومی الی ابنه موسی قال قلت فان حدث بموسی حدث فبمن ائتم قال
بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال
بولده ثم واحدا فواحدا وفی نسخة الصفوانی ثم هكذا ابدا

باب
ما نص الله عز وجل ورسوله علی الائمة واحدا فواحدا

علی بن ابرهيم عن محمد بن
عيسی عن يونس وعلی بن محمد عن سهل بن زياد ابی سعيد عن محمد بن عيسی عن
يونس بن مسكان عن ابی بصير قال سألت ابا عبد الله عليه عن قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولی الامر منكم فقال نزلت فی علی بن ابی
طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم



عليا واهل بيته عليهم السلام فی كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله
صلی الله عليه واله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتی كان رسول الله
هو الذی فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتی
كان رسول الله صلی الله عليه واله هو الذی فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا
اسبوعا حتی كان رسول الله صلی الله عليه واله هو الذی فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولی الامر منكم ونزلت فی علی والحسن والحسين فقال رسول الله
صلی الله عليه واله فی علی من كنت مولاه فعلی مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله
واهل بيتی فانی سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتی يوردهما علی الحوض فاعطانی
ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدی ولن يدخلوكم
فی باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلی الله عليه واله فلم يبين من اهل بيته لادعاها
ال فلان وال فلان ولكن الله عز وجل انزله فی كتابه تصديقا لنبيه عليه السلام
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علی والحسن
والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلی الله عليه واله تحت الكساء
فی بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبی اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتی وثقلی فقالت
ام سلمة الست من اهلك فقال انك الی خير ولكن هؤلاء اهلی وثقلی فلما قبض
رسول الله صلی الله عليه واله كان علی اولی الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله
صلی الله عليه واله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضی علی لم يكن يستطيع علی ولم يكن
ليفعل ان يدخل محمد بن علی ولا العباس بن علی ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن
والحسين ان الله تبارك وتعالی انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر
بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلی الله عليه واله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما
اذهبه عنك فلما مضی عليه السلام كان الحسن اولی بها لكبره فلما توفی لم يستطع
ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض
فی كتاب الله فيجعلها فی ولده اذا لقال الحسين امر الله بطاعتی كما امر بطاعتك وطاعة
ابيك وبلغ فی رسول الله صلی الله عليه واله كما بلغ فيك وفی ابيك واذهب الله عنی الرجس
كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الی الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع
ان يدعی عليه كما كان هو يدعی علی اخيه وعلی ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا
ليفعلا ثم صارت حين افضت الی الحسين عليه السلام فجری تأويل هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلی بن الحسين ثم صارت
من بعد علی بن الحسين الی محمد بن علی وقال الرجس هو الشك والله لا نشك فی ربنا ابدا

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين قلت فلولد جعفر عليه السلام فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومأ بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر منكم فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق

بزلك

بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكاتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكان كمال الدين بولاية علي عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد

بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم
اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد
منكم الغايب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه
ودينه الذى ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذى
حضره فدعا عليا فقال يا على انى اريد ان ائتمنك على ما ائتمننى الله عليه من غيبه
وعلمه وخلقه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد
احدا من الخلق ثم ان عليا حضره الذى حضره فدعا ولده وكانوا اثنى عشر ذكرا فقال
لهم يا بنى ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل فى سنة من يعقوب وان يعقوب دعا
ولده وكانوا اثنى عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا وانى اخبركم بصاحبكم الا ان
هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما
واطيعوا ووازروهما فانى قد ائتمنتهما على ما ائتمننى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذى ارتضاه لنفسه فاوجب الله
لهما من على عليه السلام ما اوجب لعلى عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن لم
ينطق فى ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذى حضره
فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا عليه السلام حضره الذى حضره فدعا ابنته
الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان على بن
الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثم
صار والله ذلك الكتاب الينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام مثله
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح
الازرق عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان رجلا من المختارية
لقينى فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت
لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى
على والحسن والحسين فلما مضى على عليه السلام اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب
يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين
ولو ذهب يزويها عنه لقال انا وصى مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
ابى ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هى فينا
وفى ابنائنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس



عن زيد بن الجهم الهلالى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت
ولاية على عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلموا
على على بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما فى ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله
صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله
يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى به
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتى
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هى ازكى
من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال ما اربى
واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى عليه السلام وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن
يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى
بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله فى على وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
يعنى عليا عليه ولكم عذاب عظيم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن
ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة فى اهل بيتك عند على بن ابى طالب فانى لن اقطع العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها
من ذريات الانبياء عليهم السلام محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه قال اوصى موسى عليه
الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى
ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلام فلما ان
بعث الله عز وجل المسيح عليه السلام قال المسيح عليه السلام انه سوف ياتى من بعدى نبى
اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجئ بتصديقى وتصديقكم وعذرى وعذركم
وجرت من بعده فى الحواريين فى المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم
استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الانبياء
صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان

الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد عليه السلام فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه واله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسألكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه واله وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار



علم النبوة فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه واله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه واله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليهم آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه

باب الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب علي بن ابرهيم عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي طالب حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا



الا الفا غير معطوفة

## باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الي واءتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابنه علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين يا بني امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن

فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان
ضربة ولا تاثم الحسين بن الحسين رفعه محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمر
رفعه قال لما ضرب امير المومنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المومنين
اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما
احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ
لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته
كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه
هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله
عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين
وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام
عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت
الوطاءة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان
وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما
كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة
بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من
الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل
عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي
وان افن فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه
اياه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت
نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة
ولا تاثم محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي يرفعه قال قال
لما ضرب ابن ملجم امير المومنين قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له
في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس
ثم ارم به فيه فانه واد من اودية جهنم باب الاشارة والنص على الحسين بن علي
صلوات الله عليهما علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة
من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال
للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني

الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلام
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله
والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا
اهل البيت فلما قبض الحسن صلى الله عليه وآله ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى
مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه
الحسين وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي
صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في
الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول
الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت على بيته من لا يحب قربه وان الله
تبارك وتعالى سائلك عن ذلك يا عائشة محمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك
مؤمنا من غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم مني قال ادع لي
محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا
محمد فعجل على شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال
له الحسن عليه السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيا به الاموات
ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه
اضوء من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابرهيم عليه السلام
ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر به
محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله
به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا
اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول
يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي
لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت
ان الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله
جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله عز وجل له في وراثة

ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا
صلى الله عليه وآله واختار محمد عليا عليه السلام واختارني علي بالامامة
واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي عليه السلام انت امام وانت
وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل
ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا
تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني
سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به
لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين
ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله
صلى الله عليه وآله رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو
علم الله في احد خيرا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمدا
واختار محمد عليا واختارك علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا
من بغيره يرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا وبهذا الاسناد عن سهل
عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما
قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني
ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي
فاطمة عليها من الله السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من
الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله
وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلقوا
به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى
على الحسن فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة
ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم من بيتي فانه لا يدفن فيه شيء
ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله
عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته
من لا يحب قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه
من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس

بالله

بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره
لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال
بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله
المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله صلى الله
عليه وآله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله
به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء
وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله
عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم
تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين
نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه
فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين
واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران
بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم
بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به
فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع باب
الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام لما حضر الحسين ما حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين
عليها السلام فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه
مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار
والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك
فقال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان
فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين عليه السلام ما
حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر

ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له ما فيه رحمك الله فقال ما
يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الحسين صلوات الله عليه لما سار الى العراق استودع ام سلمة
رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي
بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين وعنده ولده اذ جاء
جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلام فخلا به
فقال ان رسول الله اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي
يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر
فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر
اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال ان رسول الله قال انك ستدرك
رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له ابوه
هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك
على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلام

باب الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلام

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد
بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة
قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق
قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا
نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي
وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه محمد بن يحيى عن عمران
بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده قال التفت علي بن الحسين عليه السلام الى ولده وهو في الموت وهم
مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به
الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما محمد
بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز

كتب الى ابن حزم ان ارسل الي بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى
زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي
الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد
بن علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه
حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون
ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم
يطلبون الدنيا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد
الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد
بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الوشاء

باب الاشارة والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان
بن عثمان عن ابي الصباح قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله عليه السلام
يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
حضرت ابي عليه السلام الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت
فداك والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه
وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا
عبد الله عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام هذا خير البرية او اخير احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام فقال هذا خير البرية احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر
فقال ابو جعفر هذا خير البرية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن
القائم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد صلى الله عليه

فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هم
فاقبل جعفر فقال ابو جعفر

وعليهم قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر عليه السلام دخلت على ابي عبد الله عليه
فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم
بعد الامام الذي كان قبله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي عليه السلام
استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد
وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان
يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا
رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت
ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك الحجة باب

الاشارة والنص على ابي الحسن موسى عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه خذ بيدي
من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابرهيم عليهما السلام وهو يومئذ غلام فقال
هذا صاحبكم فتمسك به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من
عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك
فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام وبهذا
الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الارجاني الفارسي عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال سالت عبد الرحمن في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي
عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير فهل
بلغك عنه في احد من ولده شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسالني عن هذه المسالة
دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فاذا هو في بيت كذا في داره في مسجد
وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت
انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع
وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه فدخل ابو ابرهيم
وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك احمد بن مهران

عن محمد بن

عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما
فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك
فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك
من هذا الباب يفتح البابين بيده جميعا فما لبثنا ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين
ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم
بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو
عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي
الحسن الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه قال قلت له
ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان
حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك
اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف
موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي
فان ذلك يجزيك ان شاء الله احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله
القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله ابا الحسن عليهما السلام وهو
يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود اعظم بركة على
شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا اسمعيل محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار عن الحسن عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار
في حديث طويل في امر ابي الحسن حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبك
الذي سالت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت
الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قال
قلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي
وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله عز وجل
وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت
الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال
لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك
يا فيض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن

ابی عبد الله علیه السلام قال كان ابو عبد الله علیه السلام یلوم عبد الله
و یعاتبه و یعظه و یقول ما منعك ان تكون مثل اخیك فوالله انی لا
اعرف النور فی وجهه فقال عبد الله لم الیس ابی وابوه واحدا وامی وامه
واحدة فقال له ابو عبد الله علیه السلام انه من نفسی وانت ابنی الحسین
بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن یعقوب السراج
قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وهو واقف علی رأس ابی الحسن موسی
وهو فی المهد فجعل یساره طویلا فجلست حتی فرغ فقمت الیه فقال لی ادن
من مولاك فسلم فدنوت فسلمت علیه فرد علی بلسان فصیح ثم قال لی اذهب
فغیر اسم ابنتك التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه الله وكان ولدت
لی ابنة سمیتها بالحمیراء فقال ابو عبد الله انته الی امره ترشد فغیرت اسمها
احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان
عن سلیمن بن خالد قال دعا ابو عبد الله علیه السلام ابا الحسن علیه السلام
یوما ونحن عنده فقال لنا علیكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدی علی
بن محمد عن سهل او غیره عن محمد بن الولید عن یونس عن داود بن زربی
عن ابی ایوب النحوی قال بعث الی ابو جعفر المنصور فی جوف اللیل فاتیته
فدخلت الیه وهو جالس علی كرسی وبین یدیه شمعة وفی یده كتاب قال فلما
سلمت علیه رمی بالكتاب الی وهو یبكی فقال لی هذا كتاب محمد بن سلیمن
یخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا الیه راجعون ثلثا واین مثل
جعفر ثم قال لی اكتب ان كان اوصی الی رجل واحد بعینه فقدمه فاضرب
عنقه قال فرجع الیه الجواب انه قد اوصی الی خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد
بن سلیمن وعبد الله وموسی وحمیدة علی بن ابرهیم عن ابیه عن النضر بن سوید
بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصی الی ابی جعفر المنصور وعبد الله وموسی ومحمد
بن جعفر ومولی لابی عبد الله قال فقال ابو جعفر لیس الی قتل هؤلاء سبیل
الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء عن علی بن الحسن عن صفوان الجمال
قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب
هذا الامر لا یلهو ولا یلعب واقبل ابو الحسن موسی وهو صغیر ومعه عناق مكیة
وهو یقول لها اسجدی لربك فاخذه ابو عبد الله وضمه الیه فقال بابی وامی من لا
یلهو ولا یلعب علی بن محمد عن بعض اصحابنا عن عیسی بن هشام قال حدثنی عمر
الرمانی عن فیض بن المختار قال انی لعند ابی عبد الله اذ اقبل ابو الحسن



موسی وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبد الله انتم السفینة وهذا ملاحها
قال فحججت من قابل ومعی الفا دینار فبعثت بالف الی ابی عبد الله والف الیه فلما
دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام قال یا فیض عدلته بی قلت انما فعلت ذلك
لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به

باب الاشارة والنص علی ابی الحسن الرضا علیه السلام

محمد بن یحیی عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن الحسین بن نعیم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم
وعلی بن یقطین ببغداد فقال علی بن یقطین كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل علیه ابنه علی فقال
لی یا علی بن یقطین هذا علی سید ولدی اما انی قد نحلته كنیتی فضرب
هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ویحك كیف قلت فقال علی بن
یقطین سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فیه من
بعده احمد بن مهران عن محمد بن علی عن الحسین بن نعیم الصحاف قال كنت عند
العبد الصالح وفی نسخة الصفوانی قال كنت انا ثم ذكر مثله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن معویة بن حكیم عن نعیم القابوسی عن ابی الحسن انه قال
ان ابنی اكبر ولدی وابرهم عندی واحبهم الی وهو ینظر معی فی الجفر ولم ینظر فیه
الا نبی او وصی نبی احمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن سنان واسمعیل
بن عباد القصری جمیعا عن داود الرقی قال قلت لابی ابرهیم علیه السلام
جعلت فداك انی قد كبرت سنی فخذ بیدی من النار قال فاشار الی ابنه ابی الحسن
علیه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدی الحسین بن محمد عن معلی بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابی عمیر عن محمد بن
اسحق بن عمار قال قلت لابی الحسن الاول الا تدلنی الی من آخذ عنه دینی
فقال هذا ابنی علی ان ابی اخذ بیدی فادخلنی الی قبر رسول الله صلعم
فقال یا بنی ان الله عز وجل قال انی جاعل فی الارض خلیفة وان الله عز وجل
اذا قال قولا وفی به احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسین
اللؤلؤی عن یحیی بن عمرو عن داود الرقی قال قلت لابی الحسن موسی علیه السلام
انی قد كبرت سنی ودق عظمی وانی سألت اباك علیه السلام فاخبرنی بك
فقال لی هذا ابو الحسن الرضا احمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد
بن مروان القندی وكان من الواقفة قال دخلت علی ابی ابرهیم وعنده ابنه
ابو الحسن علیهما السلام فقال لی یا زیاد هذا ابنی فلان كتابه كتابی وكلامه

كلامي ورسوله رسولي وما قال قوله احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام
قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا اتدرون
لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي
عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار
قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى
اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او
يقضي الله علي الموت عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام
بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان
كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله عز وجل علي الموت ان الله يفعل ما يشاء
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن ان
فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي
علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف
ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان
يعني ابا الحسن عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي
الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سألت اباك
عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي
يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابراهيم
بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال
ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن
ابنه عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته اليه احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحكم واخبرني عبد

الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابراهيم عليه السلام
ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت
هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا
وانت مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم
كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني
من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه
وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم
ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال عليه السلام يخرج الله
عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود
وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب
به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه
ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي وهل ولد قال نعم
ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي ابراهيم
فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك عليه السلام فقال لي نعم ان ابي كان في زمان
ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابراهيم
ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان
واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر
الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث
يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ارانيه واراني من يكون
معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي
علي صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله
عليه ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله عليه ورأيت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله
فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله تبارك وتعالى واما
الكتاب فنور الله تبارك وتعالى واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه
الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا

عن زيد بن سليط قال لقيت ابا ابراهيم عليه السلام

الامر منك ولو كان الامامة بالجعل لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن
ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم ورايت ولدى جميعا الاحياء منهم والاموات
فقال لى امير المومنين هذا سيدهم واشار الى ابنى على فهو منى وانا منه والله
مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر
بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه او صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو
قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ايضا
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابرهيم عليه السلام
فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لى بابى وامى فايهم
هو فقال هو الذى ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب
ولا يخطى ويعلم فلا يجهل معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيد على ابنى ثم قال
ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما
اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك
وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع
بين يديه وصفّا اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت
وصيته ووليك وانت حى ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله
عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لى ابو ابرهيم انى اوخذ فى هذه السنة
والامر هو الى ابنى على سمى على وعلى فاما على الاول فعلى بن ابى طالب واما
الاخر فعلى بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه
ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون
باربع سنين ثم قال لى يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره
انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتنى فاخبره عند
ذلك ان الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية
رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها منى السلم فافعل
قال يزيد فلقيت بعد مضى ابرهيم عليه عليا فبدانى فقال لى يا يزيد ما تقول فى
العمرة فقلت بابى انت وامى ذلك اليك وما عندى نفقة فقال سبحان الله ما كنا
نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدانى فقال يا يزيد
ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال
لى اما الجارية فلم تجى بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكتب



فاشتراها فى تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال
يزيد وكان اخوة على يرجون ان يرثوه فعادونى اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق
بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابى ابرهيم بالمجلس الذى لا اجلس فيه انا
احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى الحكم قال حدثنى عبد الله بن ابرهيم الجعفرى
وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم عليه
اشهد ابرهيم بن محمد الجعفرى واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية
الجعفرى ويحيى بن الحسين بن زيد بن على وسعد بن عمران الانصارى ومحمد بن الحارث
الانصارى ويزيد بن سليط الانصارى ومحمد بن جعفر ومحمد بن سعد
الاسلمى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وان البعث
بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء وان الوقوف بين يدى الله
حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على
ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتى بخطى
وقد نسخت وصية جدى امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام ووصية محمد
بن على قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك وانى
قد اوصيت الى على وبنى بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم
فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتى واموالى وموالى وصبيانى الذين خلفت وولدى الى ابرهيم والعباس
وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى على امر نسائى دونهم وثلث صدقة ابى وثلثى
يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال فى ماله فان احب ان يبيع او يهب
او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا فى وصيتى
فى مالى وفى اهلى وولدى وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم فى كتابى هذا
اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذى
فارقتهم عليه فاحب ان يردهم فى ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واى سلطان او احد من
الناس كفه عن شى او حال بينه وبين شى مما ذكرت فى كتابى هذا او احد ممن ذكرت
فهو من الله ومن رسوله برى والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة
اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المومنين وليس لاحد من
السلاطين ان يكفه عن شى وليس لى عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدى له قبلى

ما كان وهو مصدّق فيما ذكر فان أقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك
وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدى التنويه باسمائهم والتشريف
لهم وامهات اولادى من اقامت منهن فى منزلها وحجابها فلها ما كان يجرى
عليها فى حياتى ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواى
الا ان يرى علىّ غير ذلك وبناتى مثل ذلك ولا يزوج بناتى احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد
خالفوا الله ورسوله وجاهدوه فى ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان
يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت فى كتابى هذا
وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتى ولا ينشرها
وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما
ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس لاحد من سلطان ولا غيره
ان يفض كتابى هذا الذى ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله
وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين
وعلى من فض كتابى هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله
قال ابو الحكم فحدثنى عبد الله بن آدم الجعفرى عن يزيد بن سليط قال كان
ابو عمران الطلحى قاضى المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحى القاضى
فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان فى اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا
ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا
عالة ولولا انى اكف نفسى لاخبرتك بشئ على رؤس الملا فوثب اليه ابرهيم بن محمد
فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما
مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خيرا
وان كان ابوك لعارفا بك فى الظاهر وما كان ليامنك على تمرتين ثم وثب اليه
اسحق بن جعفر فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان
بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابن عمران القاضى لعلى قم يا ابا الحسن
حسبى ما لعننى ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد
من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف فى عقله ولا ضعيف فى رايه فقال
العباس للقاضى اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال ابن عمران لا افضه حسبى
ما لعننى ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذاك اليك ففض العباس
الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرارها على حالها وادخاله اياهم فى ولاية على ان احبوا

ادخلتهم — والباطن



او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة
ولعلى خيرة وكان فى الوصية التى فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم
بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد فى
مجلس القاضى وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت
عند ذلك قد والله قال سيدى هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس
فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتى فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا
شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخى انى اعلم انه انما حملكم
على هذا الغرائم والديون التى عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لى ما عليهم
ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم
فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا
ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله
غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لى يومى هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن
حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت
منذ مضى ابوكم رضى الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس
فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راى علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته
ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف انى اعرف صفوان بن يحيى
بياع السابرى بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال على عليه السلام لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم اما انى يا اخوتى فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم
ان كنت تعلم انى احب صلاحهم وانى بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى باموره
ليلا ونهارا فاجزنى به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزنى
به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسا
عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخى فحريص
على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفنى
بلسانك وليس لمسحاتك عندى طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآل
وآله محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن على وعبيد الله بن المرزبان
عن ابن سنان قال دخلت على ابى الحسن موسى من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلى
ابنه جالس بين يديه فنظر الى فقال يا محمد اما انه سيكون فى هذه السنة حركة فلا
تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقنى ما ذكرت فقال اصير الى

الطاغية اما انه لا بد ان منه سوء من الذي يكون بعده قال قلت وما يكون
جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما
ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله عليه
واله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته
قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة
من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا
والتسليم

## باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني
من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم
القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال
يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر
بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك
هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث
اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني فناظرني في اشياء ثم قال لي
يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر
بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه
ابو الحسن وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني
ولدا ذكرا يفرق بين الحق والباطل عدة من اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية
بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك
فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته قال
فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن عليه السلام شيئا
بعد ما ولد له ابو جعفر فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي
وصيرته في مكاني احمد بن محمد بن علي بن ابي قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى
عليهما السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو

ذاك ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني
ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر
عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا احمد عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم
قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه
في حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت
فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله
في هذا الموضع من ابي عليه السلام عنه عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني
قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر وهو صغير
فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام
قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد
وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار
بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن
ثلث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت
اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث
به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر
فابعث به غدا اليه الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل
عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت
اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه
ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام
يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر
الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل
فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا
الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد الحسين
بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام
بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكأن القائل
استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى

بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر من السن
الذي فيه ابو جعفر علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا
عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن
بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا
فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر
اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم
فاني لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون
فقال لهم الرضا هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة
فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم
ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته
واخواته واخذوا الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا
على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر
عليه السلام فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له هاهنا اب ولكن هذا
عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له هاهنا اب فهو صاحب البستان
فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر
فقمت فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلام ثم قلت اشهد انك امامي عند الله
فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم
لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة يقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم
خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب
الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت
صدقت جعلت فداك

## باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما اخرج ابو جعفر
عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له
عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر
بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة
فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى
من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه
يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان



يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجي
في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف
بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرج ذات ليلة وقام
احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام
فقال الرسول لابي ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر
صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول
ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قال لك قال خيرا قال قد سمعت
ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت
لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما
ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع
وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت
قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر
ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربع مائة انسان واجتمع رؤساء
العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه
باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان يأتيه
فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في
هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا
ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد
آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد بما عنده ما انكر
احد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال
قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب لا لرجل من
العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني ابي محمد بن جعفر
الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد
بن ابي خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد
احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه
واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته
من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد

صير عبد الله بن المساور ذلك اليه يقوم بامر نفسه واخوانه ويصير امر صدقاته
اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك
يوم الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب
احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن
ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب
شهادته بيده

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن
عليه السلام الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة
من الموالي علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري
عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا
محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي
الحسن عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال
ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف
ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه وعنه عن موسى بن جعفر
بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام لما توفي
ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري
قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي
فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر
التفت الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله تبارك وتعالى شكرا فقد احدث
فيك امرا علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو
عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان كان كون واعوذ بالله
فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارقيني
عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري وابو جعفر ابنه في
الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا
احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال
فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر محمد بن يحيى وغيره



عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس
انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد
بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله
من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه
وساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام
عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث
لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع
وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا
اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت
عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة
واقامه مقامه علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد
عليه السلام جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن فقال له ان الله تبارك
وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله علي بن محمد عن اسحق بن محمد
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى
ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر
وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام
وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في
ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اسمعيل
ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد
ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة
علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي
قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة
وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها
فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه علي بن محمد عن اسحق بن محمد
عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت
ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز
وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي

ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه ويقدم ما يشاء الله ويؤخر ما
يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه
بيان وقناع لذي عقل يقظان علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد
العلوي عن داود بن القاسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم
جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت
فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام باب
الاشارة الى صاحب الدار عليه السلام علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال
قال خرج الي من ابي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم
خرج من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده محمد بن يحيى عن
احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام
جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي
هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسأل عنه قال
بالمدينة علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف
عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي علي
بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد فقال لي قد
مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد
عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله هذا جزاء من اجترى على الله في اوليائه
يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد
سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني
علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي
العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامراء ولزمت باب ابي محمد
عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال
قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار
مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير
اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت



علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال
لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته
فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام باب في تسمية من رآه
عليه السلام محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري
قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان
اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة
الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك وقعت الحجة واغلق
باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت
ان ازداد يقينا وان ابراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي
الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل
فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع
له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك
فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني
يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد
مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رأيت الخلف من
ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت
واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا
اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر
عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه
وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب
فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني
اسمه ان ابا عمرو سأل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا علي بن محمد
عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
بالعراق فقال رأيته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام محمد بن يحيى عن الحسين

بن رزق الله ابو عبد الله قال حدثني موسى بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر
قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده وبعد ذلك

علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام
فقال قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده علي
بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد راه ووصف
له قده علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري
انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على
ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء علي بن محمد عن محمد بن علي
بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون
عليه وهو يقول ما بهذا امروا علي عن ابي علي احمد بن مهران ابراهيم بن ادريس
عن ابيه انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يده
وراسه علي عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد
قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال جرى حديث جعفر بن علي
فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن راه غيري قلت ومن
راه ومن راه قال قد راه جعفر مرتين وله حديث علي بن محمد عن ابي محمد
الوجناني انه اخبره عمن راه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول
اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه علي بن محمد
عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما انفا بسر من راى
وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع في داري فقال
سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنه
فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته عن هذا
الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي
لا يكاد يخفى على الناس شيء علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد
المكفوف عن عمرو الاهوازي قال ارانيه ابو محمد عليه السلام وقال هذا صاحبكم
محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن موسى بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه راه علي بن محمد عن محمد والحسن
ابني علي بن ابراهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن
العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه



علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت حاجا مع رفيق لي
فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل
صفراء قومت الرداء والازار بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا
منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فساله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل
واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له
ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا
فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف
كله فلم نقدر عليه فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب
علوي يحج في كل سنة ماشيا

باب في النهي عن الاسم

علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم الجعفري قال
سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل
محمد صلوات الله وسلامه عليه علي بن عن ابي عبد الله الصالحي قال سالني
اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان
دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه من اصحابنا عن
جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر
لا يسميه باسمه الا كافر

باب نادر في حال الغيبة

علي بن ابراهيم عن
ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون
العباد من الله عز ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم
يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله ذكره ولا
ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على
اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم فقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم
انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن
يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي

عبد الله ع إنما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله جل ذكره في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله جل ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا بطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ع ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله عز وجل في ارضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن



ابي أسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير المؤمنين ع يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم

باب في الغيبة

محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف ع قال قلت له كانك تذكر حياته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما ينكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف ع كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلم وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطا بسطهم حتى ياذن الله عز وجل في ذلك كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش



آل بني فلان يجي حتى يدخل المدينة فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات علي بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم ع غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر

لا يحو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن
اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اي من اي قال فبكيت فقال وما يبكيك
يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية
لا يدري اي من اي قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه
فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
عن القسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد
بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال للقايم ع غيبتان يشهد في احداهما المواسم
يرى الناس ولا يرونه علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن
احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المومنين ع ممن يوثق به
ان امير المومنين ع تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة
اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم
علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس
شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوت علمهم وآدابهم في قلوب المومنين
مثبتة فهم بها عاملون ويقول ع في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا
يارز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون
عليهم فيه اللهم فاني لا علم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي
ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خايف مغمور كيلا تبطل
حججك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون
عددا الاعظمون عند الله قدرا علي بن محمد بن سهل بن زياد عن موسى بن
القسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما
السلم في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل
طيبة وما بثلثين من وحشة وبهذا الاسناد عن الوشا عن علي بن الحسين الحسني
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين



فيارز العلم كما تارز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين
وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير
كله عند ذلك ثلثا وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن
بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقايم ع غيبة قبل ان يقوم
انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع للقايم غيبتان احداهما
قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة
شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه محمد بن يحيى واحمد
بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن
بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر
غيبتان احداهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد
سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسالوه عن
اشياء يجيب فيها مثله احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القسم عن
محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب
عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر
فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد
ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا
على فترة من الايمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل علي
بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان
عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال
امام يخنس سنة ستين ومايتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء
فان ادركت زمانه قرت عينك عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن
اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما
السلم فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام
يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومايتين
ثم يبدو كالشهاب الواقد فاذا ادركت زمانه قرت عينك علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم

فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر و
يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال
ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل و
حملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر
غلاما منا خفي الولادة والمنشا غير خفي في نسبه الحسين بن محمد وغيره
عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي
عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع قال قلت له ان شيعتك بالعراق
كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا
قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن
صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد
يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال يقوم القائم ع وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن
محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا اصبحت وامسيت
لا ارى اماما اءتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت
تبغض حتى يظهره الله عز وجل الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان
بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله ع لا بد للغلام
من غيبة قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو الذي
يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من يقول مات ابوه ولم يخلف
ومنهم من يقول ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زراره فقلت وما تامرني لو
ادركت ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعا اللهم عرفني نفسك فانك
ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم
اعرفه قط اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال احمد
بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة ابو علي الاشعري عن محمد
بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله
عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى محمد بن يحيى عن جعفر

بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو
ابو جعفر ع اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم

## باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد
بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال
محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله ع قال بعث طلحة والزبير
رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المومنين صلوات الله عليه
وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة
وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه
لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك
ذلك عنه ومن الابواب التي تخدع الناس بها الطعام والشراب
والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا
ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق
على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد
الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم
قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة و
يقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشايرنا فيك منذ قبض
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا و
قطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد
دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف
عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا
ودعا علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان
العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش
امير المومنين صلوات الله عليه صنع ما امراه فلما نظر اليه علي ع وهو يناجي
نفسه ضحك وقال هاهنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال
ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل
ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت
حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي هو اقرب

اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وما تقدم اليك النبي بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت
بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا
اتيتني قال نعم اللهم قال علي ع اية السخرة قال نعم قال فاقرأها وجعل علي ع
يكررها ويفتح عليه اذا اخطأ حتى اذا قرأها سبعين مرة قال الرجل ما يرى
امير المؤمنين ع امره بترددها سبعين مرة قال له اتجد قلبك اطمأن قال
اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فأخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة
عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي
في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله
بالاسلام واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله
عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعا
ئكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا ص فان كنتما فارقتماهم
بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم
ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس
لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله
من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما
على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا
تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما قولكما اني
اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا اذا اختلفت
الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما
اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما
اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما
في الآخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا
رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط
ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله منهما
قال علي ع ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني اليك عاجلا
وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن

فقرأها · عليه ويرددها · سحركما

سلمة

بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان
فبينا علي ع جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي ع وعليك السلام
ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت
اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا
فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لئن اعرف هداك من ضلالتك
احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي ع ثكلتك امك قف مني قريبا اريك
علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس
يركض حتى اتى عليا ع فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك
قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من
دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى
يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال له
مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين ع مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك
وهممت ان احمل على علي فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد عرقا
فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم
اجمعون فقال علي ع امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما
اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال
امير المؤمنين ع صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين ع
وبرجله فقبلهما فقال علي ع هذه لك آية علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل
بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن
محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن
عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين ع في شرطة الخميس
ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول
لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف
فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا
الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى
قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله
قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه
ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه
امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض

الهدى من علامات

امير المؤمنين ع بخمت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه
فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها
كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد رسول الله ص فقرب و
رحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم
يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن
الحسين عليهما السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث
عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي
بالسبابة فعاد الي شبابي قال فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما
مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت
ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر
على ما ذكر محمد بن هشام محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي
هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن
عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس
فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع اباي عليهم السلم فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه
يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها
ابو محمد ع ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن
علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته
حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو
يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك
الواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين
ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال
اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية
صاحبة الحصاة التي فيها طبع امير المؤمنين ع والسبط الى وقت ابي الحسن ع محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا
عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلم
فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله دفع الوصية و
الامامة من بعده الى امير المؤمنين ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلم وقد



قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك
وولادتي من علي ع في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية
والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك
بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي
قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح
رسول الله صلى الله واله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر
وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين فاذا
اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك
قال ابو جعفر وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي
بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدا انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك
الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعا وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن
الحسين ع يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن
اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلم بما اراد ثم قال اسالك بالذي
جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلم قال فتحرك الحجر حتى كاد ان
ينزل عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان
الوصية والامامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ص لك قال
فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني
الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت
المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا
عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له
فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ
معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة
فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك
فقال سل قلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت
ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت

لا يمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري أحلال هو ام حرام فقال
فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلث فقلت فما تقول في شرب
النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول
هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش
وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله
بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال ائت
جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة
فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه
اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا
كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب فنظرت فاذا شيخ على مصلى
بلا مرفقة ولا برذعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في
نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من
انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته فقال كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا
وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك
فقال لي افتنسب نفسك فقلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي
قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان
قال ان فلان بن فلان ابن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي
على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها
شيئا فغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف
هذه الاسامي فقلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن هذا فعلت فقال لي
انما قلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسئل عما جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته
انت طالق عدد النجوم فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال
لامرأته انت طالق ثلثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا
طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال
سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء
الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في
نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل

مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي
وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى
ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال
انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة
فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل
يأمر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه
طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة
وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن
فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم
ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا
اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب
آل هذا البيت حتى مات. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي
عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق
والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا
وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر
في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل اباه فسألناه عن الزكوة
في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا في مائة قال درهمان ونصف فقلنا والله
ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما يقول
المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا الى من
نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج
فنحن كذلك اذ رأيت شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من
عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى
من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت
للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك
وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ حتى ظننت اني لا اقدر
على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي
الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت

فاذا ابو الحسن ع فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية
ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك فقال
نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك
قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله
قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال
قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم
اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني
شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا
دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئل اباك فقال سل
تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت
فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد
اخذت علي الكتمان فقال من انست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه
الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده
فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراك قلت الهدى فحدثته بالقصة ثم
قال لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه وقطعا
عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة
عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك
قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي
بالمدينة غير واحد ليضربوني علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن فلان
الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان
من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما
استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر
وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من
الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو في المسجد فراه فاومى اليه فاتاه
فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك معرفة
فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب
الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب
فكتب ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان
الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن ع حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في



الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة
قال فاخبره بامير المؤمنين ع وما كان بعد رسول الله ص واخبره بامر الرجلين
فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين ع قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى
نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال
بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار
الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد
الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت
والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن ابراهيم بن هاشم مثله محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد
بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال
سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسالته عن علوم آل محمد ص فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول
الله ص فرايت محمد بن علي الرضا ع يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها
الي فقلت له والله اني اريد ان اسئلك مسئلة واني والله لاستحيي من ذلك فقال
لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو
فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان
وهو الحجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر
بن يزيد قال دخلت على الرضا ع وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع
مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسالنه عما سال ابي
اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه
ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي
قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما
فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من
اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلي ببلية او يشتكي فيصبر
على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر
فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان
من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت
فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني
رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى

خرج بي العرق وكان وجهه يبس احمد بن مهران عن محمد بن علي بن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يكون امامان فقال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر فقيل لابن قياما الا تنفعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله ع في ابنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا ع يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اساله فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هناك ولا كذلك علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قالوا جاءت ام اسلم يوما الى النبي ص وهو في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله ص فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجي فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء عليه السلم فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله



اني قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حيوته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حيوتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حيوتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين ع فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله ص قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن ع وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين ع واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليهما السلم بعد قتل الحسين في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين ع دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ع ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر ع هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما

تسبتها اليه فيحتج عليه بشاهد من كتاب الله او بحجة من رسول الله صلى الله عليه وآله او
تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرايض
وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القايم بامره في شبهة فيما فرض له
من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال
الله عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم
ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا احللتم
فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور
عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت
على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن
امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله
ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ
الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع و
المتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع
فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا
رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان
من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة
ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا و
جحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا
بعض اصحابنا عن ابن احمد محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن
الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة
بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا
عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم
ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت • اعدد رسول
الله واعدد بعده • اسد الاله وثالثا عباسا • واعدد علي الخير واعدد جعفرا •
واعدد عقيلا بعده الرواسا • فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول •
ومنا امام المتقين محمد • وحمزة منا والمهذب جعفر • ومنا علي صهره وابن عمه •

وفارسه ذاك الامام المطهر • فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة
سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المرأة في الماتم
الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا
تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال
منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة
فقالت هذا ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك
فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله لما
اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم
الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه
حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال
له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا
ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي
وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن
لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك
فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك
انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش
ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك
في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما
ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم
انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف
عنك احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا
وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال
اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء
البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من
المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة
ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطا الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه
فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت
اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو
عبد الله عليه السلام يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني

لخانفت عليك ان يكسبك شرا فجري الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن
يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع
رحم الله الحسن ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان
ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ع
ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله اوحى اليه
بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله عليا ع بما شاء
ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله ص من تبجيله وتصديقه
فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية
لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى
وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك
به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي
لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله
من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك لتعلم انه
الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال
ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة و
ليقومن ثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله ع يغفر الله لك ما اخوفني
ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله
لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل وما للامر
من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم
سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع
بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع
هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم و
يقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها
فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد
علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف
المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله
عنك ولتعودن او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك
وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله ع الله يعلم ما اريد الا نصحك
ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله ع فقال له



اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني
ورأيت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم
الي وبما يعدل لك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا
اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل
ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن
حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم
بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن حسن وعبد الله
بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا
بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم
انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن ابراهيم
الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب
الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله ع وعامة ردائه مطروح
بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلاثا
ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله
ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه
فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته
فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة
قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل
قام ابو عبد الله ع من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن
يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان
الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله ع الى
منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت
وركه فمات فيها ومضي بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتي محمد بن عبد الله
بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر و
طباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن الحسن وعبد الله
بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت
ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا
انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على

شرطه فناوده في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم
دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى
من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر
بن محمد ع فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي
امررت عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا اذ اتي بابي عبد الله ع حتى اوقف
بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله ع احدثت
نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك
ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله ع ما فيّ حرب ولا قتال
ولكن تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من
قدر يا بن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب
ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله ع اني لم اعازك من العزو
ولم اجئ لا تقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من
ان تبايع فقال له ابو عبد الله ع ما فيّ يا بن اخي طلب ولا هرب واني لاريد
الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل عليّ حتى يكلمني في ذلك الاهل غير مرة
وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له
يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله
وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله
ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا
او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال عيسى
بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق خفنا ان
يهرب منه فضحك ابو عبد الله ع ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة لاسجننك
ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم
فقال ابو عبد الله ع اما والله اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت
لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله ع يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك
جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك
طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار اجلسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال
له ابو عبد الله ع اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل
عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح



فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك اخر
خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا
من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال
له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع
في ظهره حتى ادخله السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه
ممن لم يخرج مع محمد قال فاطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل
حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا بن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك
احوج فقال لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني
لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في
القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفر
فقال اسمعيل لابي عبد الله ع انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن
علي ع وعليّ حلتان صفراوان فادام النظر اليّ فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي
يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت متى
ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي
من آل الحسن على منبر رسول الله ص يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث
عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله ع
نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك
الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله
وانا اليه راجعون قال ثم احتمل ورد جعفر ع الى الحبس قال فوالله ما امسينا
حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث
محمد بن عبد الله الى جعفر ع فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر
رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله
على مقدمته يزيد بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن
بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم
يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب و
دخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم
ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس
فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى

الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله ع من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس فانفذه في الدرع واثنى عليه محمد فضربه فاثخنه فخرج عليه حميد بن قحطبه وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله ع فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد كنت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة واكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلم وقال انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر لي موسى منها بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله ع باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله. وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر ع الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني

ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال. وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر ع اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم امالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه. فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من موسى بن عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن حسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسئلون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لاخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب اخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز واخبرني عن حرفين اسئلك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلم على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلم وقع في يدي هرون فلما قراه قال الناس يحملوني

علي موسى بن جعفر وهو يرى تمام ما به تم الجزء الثاني من كتابي ويتلوه بمشية الله وعونه الجزء الثالث وهو باب كراهية التوقيت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وبه

**باب كراهية التوقيت** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان ذلك محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن القايم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت لمحمد باسناده قال قال ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السيارى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا



الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه ما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا

**باب التمحيص والامتحان** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما بويع بعد مقتل عثمن صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يصير اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم محمد بن يحيى والحسين بن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابي المغراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القايم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره

فذ نوه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و وليجة حتى
يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا تبقى الا نحن و شيعتنا محمد
بن الحسين و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن
منصور الصيقل عن ابيه قال كنت انا و الحرث بن المغيرة و جماعة من
اصحابنا جلوسا و ابو عبد الله ع يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء انتم هيهات
هيهات لا و الله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا و الله
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا و الله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى تميزوا و لا و الله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا و الله ما يكون
ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد باب انه
من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك
اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فقال يا فضيل اعرف
امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر و من عرف
امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في
عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و قال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد
مع رسول الله ص علي بن محمد رفعه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير و انت ممن يريد الدنيا من
عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع و انا
اسمع فقال تراني ادرك القائم فقال له يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي
و الله انت هو و تناول يده فقال و الله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك
في ظل رواق القائم صلوات الله عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات
و ليس له امام فميتته ميتة جاهلية و من مات و هو عارف لامامه لم يضره تقدم
هذا الامر او تأخر و من مات و هو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم ع في
فسطاطه الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ما ضر

من

من مات منتظرا لامره ان لا يموت في وسط فسطاط المهدي و عسكره علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن
ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم
هذا الامر او تأخر ان الله عز و جل يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فمن عرف
امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر باب من ادعى الامامة و
ليس لها باهل و من جحد الائمة او بعضهم و من اثبت الامامة لمن ليس لها
باهل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة
بن كليب عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز و جل وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ
كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ قال من قال اني امام و ليس بامام قال
قلت و ان كان علويا قال و ان كان علويا قلت و ان كان من ولد علي بن
ابي طالب ع قال و ان كان محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ادعى الامامة
و ليس من اهلها فهو كافر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام و ليس
بامام قلت و ان كان فاطميا علويا قال و ان كان فاطميا علويا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ثلثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ
من ادعى امامة من الله ليست له و من جحد اماما من الله و من زعم ان لهما
في الاسلام نصيبا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم
عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه
الا بتر الله عمره محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله ع قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته
من الله كان مشركا بالله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع رجل قال لي اعرف الاخر
من الائمة و لا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه
و لا اعرفه و هل عرف الاخر الا بالاول الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ ع عن الائمة صلوات
الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال
سالته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال
هل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر وشئ من هذه المحارم فقلت
لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه
فقال ان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم
الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى
ذلك منهم فاحشة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل
قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قال فقال ان القران له
ظهر وبطن فجميع ما حرم القران من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في
الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله
الله للناس اماما فلذلك قال وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ
لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ
يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ثم قال ابو جعفر
صلوات الله عليه هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في
الاسلام نصيبا

باب فيمن دان الله عز وجل بغير امام من الله جل

جلاله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل
وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير
امام من ائمة الهدى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها
نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله



ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما
جنها الليل بصرت بقطيع من غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها
في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة
تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها
فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك و
قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها
فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح
من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهر عادل اصبح ضالا تائها
وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور
واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك
هو الضلال البعيد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا
وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة
ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا فاقبل علي كا
لغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب
على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب
على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول
الله عز وجل اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يعني ظلمات
الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ انما
عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله
خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار
مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعنه عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن
كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية
في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية
كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة علي بن محمد

عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله
وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت
بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة باب
من مات وليس له امام من ائمة الهدى وهو من الباب الاول الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن
اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله ع يوما وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية
فقلت قال رسول الله صم ذلك فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات
وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشا قال حدثني عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صم من مات وليس له امام فميتته ميتة
جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم و
ليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم محمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله
قال رسول الله صم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت
جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال
عدة اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن
المفضل بن زايدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من دان الله بغير
سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب
الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون باب
فيمن عرف الحق من اهل البيت ومن انكر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن
عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه من اهل
الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلم لم يكن كالناس
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال حدثني الوشا قال حدثنا احمد بن عمر
الحلال قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك
من ولد فاطمة هو وساير الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين ع
يقول عليهم ضعفا العقاب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن



بن راشد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي بن عبد الله قال
قال عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن ابي عبد الله قلت لابي عبد الله ع المنكر
لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد
من بني هاشم وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف
فعرفهم وهم له منكرون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
قال سالت الرضا ع قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له
ذنبان والمحسن له حسنتان باب ما يجب على الناس عند مضي
الامام ع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم
في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى
يرجع اليهم اصحابهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله ع عن قول العامة ان
رسول الله صم قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله
قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال
لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد
وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال
ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك
بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك
فيما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال
اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكرها انزل الله في علي ع وما
قال فيه رسول الله صم وفي حسن وحسين عليهما السلم وما خص الله به عليا ع
وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته اليه ونصبه اياه وما
يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له
يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس تكلموا في ابي جعفر ع ويقولون
كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن
هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في
غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله
عليه وآله ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور
مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني
ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى يعقوب بنيه يا بني
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ واوصى محمد بن
علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وان يعممه
بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال
للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابة ان تشهد
عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون
لك الحجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان
قلت فان اشرك في الوصية قال تسألونه فانه سيبين لكم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو
اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا ع كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك
عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم
ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من
البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ
مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا
إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من
خرج من بيته مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قال
قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة

باب في ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي جرير القمي قال قلت
لابي الحسن ع جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له
وحق رسول الله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به

احد

احدا من الناس وسألته عن ابيه احي هو ام ميت فقال قد والله مات
فقلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة من انبياء
قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت
قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى
اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك
امام قال لا قلت فانت الامام قال نعم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
علي بن اسباط قال قلت للرضا ع ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان
اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله
عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه وهلم جرا يمن بهذا
الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله هلم جرا فيعطي هؤلاء
ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى
على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال قلت لابي الحسن ع انهم رووا عنك
في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء
سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة
بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد علمت
بموت ابي الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا ع اخبرني عن الامام متى يعلم انه
امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن ع قبض ببغداد
وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الميثاني عن هرون بن الفضل
قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال إِنَّا
لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني
ذلة لله لم اكن اعرفها علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابراهيم
حين اخرج به ابا الحسن ع ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه
خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن ع في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء
فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما
كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش

العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار فدخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها فقالت والله مات سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيرها وقالت لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءتني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبضه

باب حالات الائمة عليهم السلم في السن

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر ع اكان عيسى بن مريم ع حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا اَيْنَمَا كُنْتُ وَاَوْصَانِي بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يَا يَحْيٰى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا فلما بلغ عيسى عليه السلم سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله ادم ع واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان علي ع حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله ص فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي ع واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت

فلم يتكلم مع رسول الله ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي ع في حيوة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي ع بعد وفاة رسول الله صلى الله وآله وكان علي ع حكيما عالما

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر ع فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى ع بالحجة وهو ابن ثلث سنين

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا وسلمنا

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ابو بصير دخلت اليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه

سهل بن زياد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سالته يعني ابا جعفر ع عن شيء من الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين

الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم ع رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر ع

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر ع وقد خرج علي فاخذت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهُ وَبَلَغَ اَرْبَعِينَ سَنَةً فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة

علي بن ابراهيم عن

ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر ع يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة
سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه ص قُلْ هٰذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي فوالله ما تبعه الا علي ع وله
تسع سنين وانا ابن تسع سنين

باب ان الامام لا يغسله الا امام من الائمة عليهم السلم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا ع قال قلت له انهم يحاجونا بان الامام
لا يغسله الا امام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت
فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال
غسله في تخوم الارض فقد صدق قال فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته
فقلت لهم انك غسلته الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا ابو
معمر قال سالت الرضا ع عن الامام ايقول يغسله الامام قال سنة موسى بن
عمران عليه وعنه عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت
للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال ما تدرون من حضر لعله قد حضره
خير من غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته

باب مواليد الائمة عليهم السلم

علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا
الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا
نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت
ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام
ابو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا
فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من
برا الله من خلقه ولقد اخبرتني حميدة بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به
منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط
من بطنها حين سقط واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها
ان ذلك امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا
من امارة رسول الله وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق
فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى
من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع



فعلق بجدي فلما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى
جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي
علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه كما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع
فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل
بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق
بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما
اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله
وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا
يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض
كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي
به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول
يا فلان ابن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع
سري وعيبة علمي واميني على خليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي
ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك
اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت
المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال
فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في
ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل
ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلم
اليس يقول الله تبارك وتعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ محمد بن يحيى واحمد بن محمد
عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن
ابي بصير مثله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك وتعالى
اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه
فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع
الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين
عينيه وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق
فبهذا يحتج الله على خلقه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور
بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل اذا اراد
ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او
دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع
الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة
فيكتب على عضده الايمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ فاذا
قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فاذا صار الامر
اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم
اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان
ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من
نومها فتسمع من جانبها الايمن صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير
ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها و
بطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي
تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا
وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة
حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا
ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب
نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلاق من الانبياء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام
يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فاذا قام بالامر
رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد علي بن ابراهيم عن محمد بن



عيسى بن عبيد قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على
ابي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا
يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه
ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه
وقال رحمك الله ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا علي
بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته
رافعا صوته ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى
من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره و
ابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا
لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى
ان تنقضي ايامه

## باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من
فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك
فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا محمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني
عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته
ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه
فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق
ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة
ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء صلوات الله عليهم
ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار علي بن ابراهيم
عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن
علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين ع قال قال امير المؤمنين
ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في
حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات
خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا
ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي ع من

احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول ع ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت
فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب
بها طيبا ورُوي غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة
المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة
وبيت المقدس والحائر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا و
خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا
هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما
خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا
منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب
مرقوم

## باب التسليم وفضل المسلمين

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين
يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة
والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي
قال قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او
صنعه رسول الله ص الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم
لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو
عبد الله ع عليكم بالتسليم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا
رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال
فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله
عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا



يكذب علينا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر ع
قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين
هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء
قول آل محمد فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن زرارة او بريد عن ابي جعفر ع قال قال لقد خاطب الله عز وجل امير
المؤمنين ع في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاهدوا عليه لان
اماته الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما محمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم
يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه

## باب ان الواجب على الناس بعد قضاء مناسكهم ان يأتوا الامام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلموا ولايتهم ومودتهم له

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا
كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا
ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود
بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر ع ورأى الناس بمكة وما يعملون
فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع
وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس

يكذب علينا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر ع
قد افلح المؤمنون من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين
هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء
قول آل محمد فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن زراره او بريد عن ابي جعفر ع قال قال لقد خاطب الله عز وجل امير
المؤمنين ع في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاهدوا عليه لان
اماتت الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما محمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه الى اخر الاية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم
يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه باب ان الواجب
على الناس بعد قضاء مناسكهم ان ياتوا الامام فيسئلونه عن معالم دينهم و
يعلموا ولايتهم ومودتهم له ع علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا
كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا
ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرا هذه الاية فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود
بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر ع ورأى الناس بمكة وما يعملون
فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع
وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس



احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول ع ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت
فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب
بها طيبا ورواه غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة

ثواعم فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم ففي هذا الكلام تحقيق الزامهم والجائهم لانهم
ان قالوا لا ما قضوا انفسهم ولئن قالوا نعم لزمهم القول بان ائمتهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لانهم حكموا بحكم الله فيه اختلاف لابتناء احكامهم على الاجتهادات والآراء والمقاييس وظاهر ان
هذا مما لا يجوز لمن يتعبد به الحكم ولا لمن يبيح العمل به العليم لمن قلت لمن هذا بعينه وارد على عصابة
الشيعة ايضا لكثرة الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد في احاديثهم المروية عن ائمتهم
حتى لا يكاد يتفق خبر الا وبازائه ما يضاده ولا يسلم حديث الا وفي مقابلته ما ينافيه فيلزمهم ايضا
القول بان ائمتهم ع تعالوا عن ذلك خالفوا رسول الله ص حيث حكموا بحكم الله ص فيه اختلاف فما هو
جوابهم فهو جواب مخالفيهم قلت ليس هذا بوارد عليهم اما في اصولهم الدينية واساسهم
المليتين فلاتفاق كلمتهم فيها على الوجه المنقول بالمتواتر عن ائمتهم عليهم السلام امر كالاخفاء على المتتبع
الناظر في كتبهم الكلامية واحاديثهم المروية عن الائمة ع والتحية في ذلك واما في فروع علم الاسلامية
ومناهجهم الايمانية فللقطع بان اخبار ائمتهم ع غير مستندة الى راي وقياس واجتهاد واستحسان
كما هو عادة ائمة مخالفيهم لتصريحهم وتنصيصهم ع في اخبارهم بابطال الاخذ بالقياس والرأي
والاجتهاد ونهيهم عن ذلك مواليهم وشيعتهم ولعنهم القايسين العاملين بها كما مر في اوائل
هذا الكتاب فاخبارهم المتواترة المقطوع بها واخبارهم المقرونة بالقراين الدالة على
صحتها واخبارهم الموافقة للكتاب والسنة المقطوع بها مما لا تخالف ولا تضاد فيها واما
اخبارهم الاحاد غير المقطوع بها فليس منشأ وقوع التخالف والتنافي فيها انهم ع افتوا بآرائهم
ومقاييسهم وظنونهم لما عرفت انهم بريئون ممن يعمل بها بل منشؤه اما ورود ذلك عنهم ع بطريق

عيسى

رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال
فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا

ان ياتوا هذه الاحجار فينطقونا بما ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله
عزوجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى واومى بيده الى
صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي
حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء
الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث
لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى
وعن رسوله صلى الله عليه واله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى
وعن رسوله صلى الله عليه واله

باب ان الائمة عليهم السلم تدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتاتيهم بالاخبار عليهم السلم

عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة
بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله ع واجد المائدة قد رفعت لعلي
لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى
بذلك واذا اعقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة
فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك
تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم
قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع
قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة
وربما التقطنا من زغبها محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن
عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء
الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء
هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت
جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا محمد عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول ما من
ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة
من عند الله الى صاحب هذا الامر

باب ان الجن ياتيهم فيسالونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم

بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن
سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر ع في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت



الشمس وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي قوم كانهم الجراد الصفر
عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لقد انساني ما كنت فيه من حسن
هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك فقلت اجل والله
لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل
واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رايتهم فقلت
نعم انهم اخوانكم من الجن قال قلت ياتونكم فقال نعم ياتونا يسالونا عن معالم دينهم
وحلالهم وحرامهم الحسين بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم
بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله ع قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه
الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من
الجن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضال عن
بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا
رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين
بالعمايم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ابطا
اذنك علي اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمايم فانكرتهم فقال
او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن ياتونا
ويسالونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوايج له
بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال
فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي فيها وناولني
كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك
بصاحب الكتاب فقال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت واذا
ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني
بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة
بعثناهم وفي رواية اخرى قال ان لنا خدما من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس
فاذا اردنا امرا بعثناهم به علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره
عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا واقفا على
باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي من تناجي فقال
هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال
لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمع فسمعت

شبه الضفيرين وكبتني فحمت عنه محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن
عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذا قبل ثعبان من ناحية
باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا
واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار
امير المؤمنين ع اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل عليه
فقال له من انت قال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني
ان آتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال
امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن
فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على
الجن فقلت له جعلت فداك فياتيك عمرو قال نعم وذاك الواجب عليه علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمه عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال
كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه
وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل تعدل من فيد الى
المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه
كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه فاذا هو من محمد بن علي الى جابر بن
يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل
الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقراه ويقبض
وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى
الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج
علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور
اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي
شيئا ولم اقل له شيئا فاقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس
وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن
يزيد جن جابر فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه
ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت
الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم
وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال
فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب بالقصب قال فقال الحمد لله الذي عافاني

من

قتله قال ثم لم يمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان
يقول جابر باب ان الائمة عليهم السلام اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود
وآل داود ولا يسالون الناس البينة عليهم السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع
حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من
امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع
يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري ولقد
كان قبل ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزق الله المعرفة فقلت
لابي عبد الله ع ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال لي يا ابا عبيدة انه لا يموت
منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا
اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد ع
حكم بحكم سليمان وداود ولا يسال بينة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج
رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسال بينة يعطي كل نفس حقها محمد عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع
بم تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشي الذي ليس عندنا
به روح القدس احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ما منزلة الائمة عليهم السلام قال كمنزلة
ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قلت فبما تحكمون
قال بحكم الله وحكم داود وحكم محمد ص ويتلقانا به روح القدس محمد بن احمد عن
محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني
عن علي بن الحسين ع قال سالته بأي حكم تحكمون قال بحكم آل داود فان اعيانا شي تلقانا
به روح القدس باب ان مستقى العلم من بيت آل محمد المصطفى
صلوات الله عليهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال حدثنا يحيى
بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول وعنده اناس
من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم ياخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته
في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا
وجهلنا نحن وضللنا ان هذا المحال علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر

ما اعطي داود

تلقانا به

عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن
عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي ع بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم
فقال له الحسين ع من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل
الكوفة لو لقيتك بالمدينة لا ريتك اثر جبرئيل ع من دارنا ونزوله بالوحي على
جدي يا اخا اهل الكوفة استقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا
يكون باب انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند
الائمة ع وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضا
حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم و
الصواب من علي ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن مثنى
عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن
قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم فوالله لا تسالوني عن شيء الا انبأتكم به قال
انه ليس احد عنده علم الا شيء قد خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب الناس
حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر ع
لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج
من عندنا اهل البيت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة
ممن قال الله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان قال
سألت ابا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم
انها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك
فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن عن بكر بن زيد عن ابيه قال حدثني
سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله
اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله
عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله



في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب
حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ع ان
نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من
لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي
ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال
ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه من ولد
رسول الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من
عند غيرهم فهو لقاط باب ما جاء ان حديثهم صعب مستصعب محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال لي ابو جعفر ع
قال رسول الله ص ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ولانت له
قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى
الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول
والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال ذكرت التقية يوما عند علي
بن الحسين صلوات الله عليه فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله
الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وقال انما صار سلمان
من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء علي بن ابراهيم عن ابيه عن
البرقي عن ابن سنان او غيره يرفعه الى ابي عبد الله ع قال ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا
الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم
يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال
كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع لا يحتمله
حديثنا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما
معنى قول الصادق ع اي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه
الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى
مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي ع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله

يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله احدا غيرنا ولا استعبد بذلك
احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله
عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله عز وجل
لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا صلى
الله عليه وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا صلى الله وذريته
فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك عنا فبلغهم ذلك عنا
فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا
من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله عز وجل خلق اقواما لجهنم
والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا
ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك
ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا
عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر
والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان
عنهم قال ثم رفع يده وبكى فقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا
ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك
وصلى الله على محمد وآله **باب** ما امر النبي ص من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم ومن هم **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص خطب الناس في مسجد الخيف
فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم
المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمن عن
ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطب في حجة
الوداع بمنى في مسجد الخيف **محمد** بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن
مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن
محمد فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث
خطبة النبي ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت
حدثتك فقال اسئلك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان

من

مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة
رسول الله ص في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم
تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله و
النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون
اخوة تتكافا دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان
ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي
كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك شيئا لا يذهب
من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك قلت ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم
معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا
ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجي يقول من لم يصل
ولم يصم ولم يغتسل من جنابته وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل
او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يتبرا من علي
بن ابي طالب ع ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء
غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب ع والله الامام
الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا
تخبر بها احدا **علي** بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما نظر الله عز وجل الى ولي له
يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى **عدة** من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من فارق جماعة المسلمين
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال من
فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله عز وجل اجذم **باب**
ما يجب من حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام **الحسين** بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع ما حق الامام على الناس
قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال ان يقسم بينهم بالسوية
ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ هاهنا وهاهنا **محمد** بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله
الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله **محمد** بن يحيى العطار

بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تخاتلوا ولاتكم ولا
تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا ولا تبغضوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن
تاسيس اموركم فالزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه لبدرتم
وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن عبد
الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي ص نفسه وهو
صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى ص الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح
واجتمع الناس فصعد المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة
المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق
بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال اللهم قد بلغت ونصحت
فاشهدوا فقال ابو عبد الله ع هذا اخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن
عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه عسل وتين من همدان
وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا
فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال ان النبي ص قال انا اولى بكل
مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك قال فقال قول النبي ص من ترك
دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له
على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي ص وامير المؤمنين ع ومن بعدهما الزمهم هذا فمن
هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله
وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم
يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه ذلك سهم عند الامام فان حبسه
فاثمه عليه ان ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
الاية فهو من الغارمين علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله
وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى
حتى يكون للرعية كالاب الرحيم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل
من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى ع يقول
المغرم اذا تدين او استدان في حق اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال

باب ان الارض كلها للامام عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال وجدنا ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض
ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها واخذها
رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها يؤدي خراجها
الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف
فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان
في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد قال اخبرني احمد بن محمد بن عبد الله عمن رواه قال الدنيا
وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ص ولنا فمن غلب على شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله
تبارك وتعالى وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن براء منه محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رايت مسمعا بالمدينة وقد
كان حمل الى ابي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله فقلت
له لم رد عليك ابو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته اليه قال فقال لي
قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين الغوص فاصبت اربع مائة
الف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك واعرض
لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال او ما لنا من الارض
وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء
فهو لنا فقلت له وانا احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار قد طيبناه لك واحللناك
منه فضم اليك مالك وكلما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم
قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي
غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم
ويخرجهم صغرة قال عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع
ولا ممن يلي الاعمال ياكل حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا

والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له ذلك من الله
إن الإمام يا أبا محمد لا يبيت ليلة أبداً ولله في عنقه حق يسأله عنه. محمد
بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن أحمد عن علي بن النعمان عن صالح
بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام ما لكم من هذه الأرض فتبسم ثم قال إن الله تبارك وتعالى بعث
جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيحان وجيحان وهو نهر
بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما
سقت أو استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء إلا ما
غصب عليه وإن ولينا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني بين السماء والأرض ثم تلا
هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة
بلا غصب. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الريان قال
كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله
من الدنيا إلا الخمس فجاء الجواب إن الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله.
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله
صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام.
محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن
حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة
أنهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت أو سقي منها
فللإمام والبحر المطيف بالدنيا. علي بن إبراهيم عن السري بن الربيع قال لم يكن ابن أبي
عمير يعدل بهشام بن الحكم شيئاً وكان لا يغب إتيانه ثم انقطع عنه وخالفه وكان
سبب ذلك أن أبا مالك الحضرمي كان أحد رجال هشام وقع بينه وبين ابن أبي
عمير ملاحاة في شيء من الإمامة قال ابن أبي عمير الدنيا كلها للإمام على جهة الملك
وإنه أولى بها من الذين هي في أيديهم وقال أبو مالك كذلك إلا أملاك الناس لهم إلا ما
حكم الله به للإمام من الفيء والخمس والمغنم فذلك له وذلك أيضاً قد بين الله للإمام
أين يضعه وكيف يصنع به فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا إليه فحكم هشام لأبي مالك
على ابن أبي عمير فغضب ابن أبي عمير وهجر هشاماً بعد ذلك.

باب
سيرة الإمام في نفسه وفي المطعم والملبس إذا ولي الأمر

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى



عن ابن محبوب عن حماد بن حميد وجابر العبدي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
إن الله جعلني إماماً لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي
كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه. علي بن إبراهيم
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام يوماً جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت
لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيهات يا معلى أما والله أن لو كان ذاك ما كان
إلا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن وأكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل
رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة إلا هذه. علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد
وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين
عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الربيع بن زياد
إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين
عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له أما
استحييت من أهلك أما رحمت ولدك أترى الله أحل لك الطيبات وهو
يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أوليس الله يقول والأرض وضعها
للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام أوليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان إلى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال
أحب إليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل وأما بنعمة ربك فحدث
فقال عاصم يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك
على الخشونة فقال ويحك إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم
بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء.
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد
بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن
أبي طالب كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى
عليك اللباس الجيد فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان
لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير
أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي.

باب
نادر

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أيوب بن نوح
قال عطس يوماً وأنا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للإمام إذا عطس قال تقولون

صلى الله عليك محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني اسحق بن ابرهيم الدينوري
عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه
بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا
يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقول السلام عليك يا بقية الله
ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي
عن احمد بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سمي امير المؤمنين قال له
لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفي رواية اخرى قال
لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم علي بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين

باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا
عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن
قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
قال هي ولاية امير المؤمنين محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من
الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم
بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من

ولايتنا

ولايتنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله جل وعز ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم قال الولاية الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا
عن المثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة
من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم الحسين بن محمد
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان
وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني
بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم الحسين بن محمد عن معلى بن

بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم
تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب
قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون قال امام الى امام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى امنا
بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا عليه وفاطمة والحسن والحسين
وجرت بعدهم في الائمة ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس
بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن معلى بن محمد الو
عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه في قوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك
الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقرآن
كما انذر به رسول الله صلعم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل
بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه في قول الله جل وعز ولقد عهدنا الى آدم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم
يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصيا
من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد
بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه في قوله ولقد عهدنا الى
آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت
على محمد صلعم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد
عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلعم



فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية
علي وعلي هو الصراط المستقيم علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله في علي بغيا وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن منخل عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله وبهذا الاسناد عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا
في علي نورا مبينا علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن جابر
عن ابي جعفر عليه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان
خيرا لهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن مثنى
الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه في قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم
عدو مبين قال في ولايتنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه
قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة خير وابقى قال
ولاية امير المؤمنين عليه ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي
فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد
من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله جل وعز الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي صلعم وبامير المؤمنين
وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله

الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله فی ولایة امیر
والائمة من ولده علیهم السلام الحسن. بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد
بن اورمه ومحمد بن عبد الله عن علی بن حسان عن عبد الله بن کثیر
عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله عم یتساءلون عن النبا العظیم قال
النبا العظیم الولایة وسالته عن قوله هنالک الولایة لله الحق قال
ولایة امیر المومنین علی بن ابرهیم عن صالح بن السندی عن جعفر بن
بشیر عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه فی قوله تعالی
فاقم وجهک للدین حنیفا قال هی الولایة عدة من اصحابنا عن محمد بن
احمد عن ابرهیم الهمدانی رفعه الی ابی عبد الله علیه فی قوله ونضع
الموازین القسط لیوم القیمة قال الانبیاء والاوصیاء علیهم السلام
علی. بن محمد عن سهل بن زیاد عن احمد بن الحسن عن عمر بن یزید عن محمد
بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله علیه
عن قول الله تعالی ائت بقران غیر هذا او بدله قال قالوا او بدل علیا علیه
علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن اسمعیل بن مهران عن الحسن القمی عن ادریس
بن عبد الله عن ابی عبد الله علیه السلام قال سالته عن تفسیر هذه الایة ما سلککم
فی سقر قالوا لم نک من المصلین قال عنی بها لم نک من اتباع الائمة الذین
قال الله تبارک وتعالی فیهم والسابقون السابقون اولئک المقربون اما
تری الناس یسمون الذی یلی السابق فی الحلبة مصلی فذلک الذی عنی
حیث قال لم نک من المصلین لم نک من اتباع السابقین احمد. بن مهران
عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن موسی بن محمد عن یونس بن یعقوب
عمن ذکره عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله وان لو استقاموا
علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یقول لاشربنا قلوبهم الایمان والطریقة
هی ولایة علی علیه والاوصیاء علیهم السلام الحسن بن محمد عن معلی بن محمد
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ایوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله
علیه السلام عن قول الله جل وعز ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال
ابو عبد الله علیه السلام استقاموا علی الائمة واحدا بعد واحد تتنزل علیهم
الملائکة الا تخافوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون الحسن بن محمد عن معلی بن
محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة قال سالت ابا جعفر علیه عن قوله

الا انما اعظکم بواحدة فقال انما اعظکم بولایة علی علیه السلام هی الواحدة
التی قال الله تبارک وتعالی انما اعظکم بواحدة الحسن بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد
بن اورمه وعلی بن عبد الله عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله
علیه فی قول الله جل وعز ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا
لن تقبل توبتهم قال نزلت فی فلان وفلان وفلان امنوا بالنبی صلی الله علیه
واله فی اول الامر وکفروا حیث عرضت علیهم الولایة حین قال النبی صلی الله علیه
واله من کنت مولاه فهذا علی مولاه ثم امنوا بالبیعة لامیر المومنین ثم کفروا حیث
مضی رسول الله صلی الله علیه واله فلم یقروا بالبیعة ثم ازدادوا کفرا باخذهم من
بایعه بالبیعة لهم فهولاء لم یبق فیهم من الایمان شیء وبهذا الاسناد عن ابی عبد الله
علیه فی قول الله تعالی ان الذین ارتدوا علی ادبارهم من بعد ما تبین لهم الهدی
فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الایمان فی ترک ولایة امیر المومنین علیه قلت
وقوله تعالی ذلک بانهم قالوا للذین کرهوا ما نزل الله سنطیعکم فی بعض الامر
قال نزلت والله فیهما وفی اتباعهما وهو قول الله جل وعز الذی نزل به جبرئیل
علی محمد صلعم ذلک بانهم قالوا للذین کرهوا ما نزل الله فی علی سنطیعکم فی بعض
الامر قال دعوا بنی امیه الی میثاقهم الا یصیروا الامر فینا بعد النبی ولا یعطونا
من الخمس وقالوا ان اعطیناهم ایاه لم یحتاجوا الی شیء ولم یبالوا الا یکون الامر فیهم
فقالوا سنطیعکم فی بعض الامر الذی دعوتمونا الیه وهو الخمس الا نعطیهم منه شیئا
وقوله کرهوا ما نزل الله والذی نزل الله ما افترض علی خلقه من ولایة امیر المومنین
علیه وکان معهم ابو عبیده وکان کاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام یحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم الایة وبهذا الاسناد عن ابی عبد الله علیه ومن یرد فیه بالحاد
بظلم قال نزلت فیهم حیث دخلوا الکعبة فتعاهدوا وتعاقدوا علی کفرهم وجحودهم
بما نزل فی امیر المومنین فالحدوا فی البیت بظلمهم الرسول وولیه فبعدا للقوم الظالمین
الحسن. بن محمد عن معلی بن محمد عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصیر عن
ابی عبد الله علیه فی قوله فستعلمون من هو فی ضلال مبین یا معشر المکذبین حیث انباکم
رسالة ربی فی ولایة علی علیه والائمة من بعده من هو فی ضلال مبین کذا انزلت وفی
قوله ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به فان الله کان بما تعملون خبیرا وفی قوله
فلنذیقن الذین کفروا بترکهم ولایة امیر المومنین عذابا شدیدا فی الدنیا ولنجزینهم اسوا الذی
کانوا یعملون الحسن. بن محمد عن معلی بن محمد عن علی بن اسباط عن علی بن منصور عن ابرهیم

بن عبد الحميد عن عبد الواحد الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه ذلك بانه اذا
دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه في قول الله
تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه في قوله انكم لفي قول
مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة الحسين
بن احمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك
وتبعني يقول لا فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه فان ذلك فك رقبة وبهذا
الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه علي بن ابراهيم عن محمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم
ثياب من نار الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه عن قوله تعالى هنالك الولاية
لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه في قوله صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه في قوله عز وجل رب اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من
دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا
عليه قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال
بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم احمد بن مهران رحمه الله
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد
الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة



قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم
ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي
استثنى الله لكنا نغني عنهم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن سالم
عن ابي عبد الله عليه قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله هي اذنك يا علي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا
فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه قال نزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا
طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في
السموات وما في الارض احمد بن مهران رحمه الله عن عبد الكريم عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي
لكان خيرا لهم احمد بن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت
لابي عبد الله عليه واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من
آل محمد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله احمد عن عبد العظيم
عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون
احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه قال هذا صراط
علي مستقيم احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه
قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل
جبرئيل عليه بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن اسمعيل
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
قال هم الاوصياء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن
سلام المستنير عن ابي جعفر عليه في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر

عن قول الله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي
بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة
عن ابي جعفر عليه في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما
عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي
كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه في قوله وشاهد ومشهود قال النبي
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر
الحلال قال سألت ابا الحسن عليه عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه الحسين عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه في قوله وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان
وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول
والثاني والثالث محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن
ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واثارة من علم
فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء محمد بن محمد عن معلى بن محمد عمن اخبره
عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه
وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا
يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد
اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه
عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها
يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك
من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا
وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله

الحسن

يهدي

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه في قوله تعالى وبئر
معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام
الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين
ان عضدتك باخيك وابن عمك الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم
لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها
وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا
صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون
بالولاية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الاوصياء من مخافة عدوهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن بسطام عن زره عن ابي يحيى
بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه عن قوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان
اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس
بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف
القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك
بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف
القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع
الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله
ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين

من قوله ثم

رضاهما

عن علي بن سيف عن ابيه عن عمر بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه عن قول الله
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة
ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن
ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها. محمد بن يحيى عن حمدان
بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء
وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت. وبهذا الاسناد عن يونس عن
صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله جل وعز بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه
الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون
في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته
خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت
كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال
فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم
بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم
الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف
ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال
التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل
الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم
فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت
والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى
ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم

بقيام

القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله
الصادقين على الحوض. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله
كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا
رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى. علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن
يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه في قول الله
جل وعز اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده
الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
في قول الله جل وعز يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا
تمشون به قال امام تأتمون به. علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويستنبؤنك احق هو قال ما تقول
في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من
الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد
النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت.
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه في قول الله
عز وجل واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا
الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا
منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا
ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة

فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين
عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمدهم في ضلالتهم وطغيانهم
حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قوله حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا قال يعني خروج القائم وهو
الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله
من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قوله ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه
ولا ينكرونه قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال
الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قوله
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين
هي الود الذي قال الله قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما
لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به
المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال
وسالته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم
الذي انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد
حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ممن لا يقرون بولاية علي امير المؤمنين والائمة
من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا
كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم
مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا
وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين
وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه قال سالته عن قول الله
جل وعز يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين
عليه بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم

واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون م

قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين م

القائم

قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم
اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله
تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه
امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية
وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء
ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على
قلوبهم وهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم
النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب
مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا
على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه قال قلت قوله انه لقول رسول
كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال
قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال
ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين
للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق
اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم فسبح باسم ربك يقول اشكر ربك العظيم الذي
اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا
فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي
فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا
بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله
ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون

ولاية القائم

ما معنى

فيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت
فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد
والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب والمومنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك
اهل الكتاب والمومنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت
وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية
قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر
ومن تاخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من
المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم
قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة
قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم
في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا
قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل
من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى
ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان
يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد
بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين
الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد
وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا
وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا
قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا
ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم
قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المومنين قلت تنزيل قال نعم
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
قال يعني به ولاية امير المومنين قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال يعني اعمى
البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المومنين قال وهو متحير
في القيامة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك
في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك
نجزي من اسرف ولم يومن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك
بولاية امير المومنين غيره ولم يومن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم
ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء بغير حساب قال ولاية امير المومنين
قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المومنين عليه والائمة نزد له في حرثه قال نزيده
منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب

## باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام
يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابي جعفر عليه
وعن عقبة عن ابي جعفر عليه قال ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان
ما احب ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم
تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله
وهو قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم
وانكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله
فما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه قال ولايتنا ولاية الله التي لم
يبعث نبيا قط الا بها محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول ما من نبي
جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه

[Right-hand margin note:] ايمانا قال يزدادون م

[Right-hand margin note:] نجد

[Left-hand margin note:] من طينة الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه م
يبعثهم ذر

قال سمعته يقول والله ان في السما لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا

الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلعم ووصية علي عليه السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيا كان مشركا ومن جا بولايته دخل الجنة

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله فمن دخله كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى لي فيهم المشية

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة وعرض الله جل وعز على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول

باب في معرفتهم اولياهم والتفويض اليهم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا جا الى امير المومنين عليه السلام وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المومنين كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلام كان في النار

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق

احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمن بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا ساله عن مسالة فاجابه فيها وساله اخر عن تلك المسلة فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا



عطاونا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلما فليس يسمع شيا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم

باب التاريخ مولد النبي صلعم ووفاته

ولد النبي صلعم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السلام لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو عليه السلام ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلعم نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلعم من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شنا المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه اخرج من القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق وما برا الله برية خير من محمد صلى الله عليه وآله

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال امير المومنين عليه السلام

ما برا الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله. احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن
قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت
روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين
وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين
ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى
نوره فينا. احمد عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك
ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة
على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت
ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام
فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون
ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من
تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد. عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام
ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت
بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار بالله. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن ابراهيم
عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة
فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه
ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق
ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا. سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال

انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السماوات والارض امر مناديا
فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا اشهد ان عليا
امير المؤمنين حقا ثلاثا. احمد بن ادريس عن الحسين عن الحسن
بن عبيد الله عن الحسين بن عبيد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد
بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار
الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار
وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون
قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في
اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام. الحسين عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة
المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان
نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته
ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود
والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون. علي بن محمد وغيره
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن اسماعيل النهدي
عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان
لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان
لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له. علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد
بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى جبرئيل
عليه السلام الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحالة فقال
امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك. عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن
ابي حمزة قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك
كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد
فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا

وكيف يصلي قال تقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي
غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى
فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها
الى راسها فقال فكان كما قال بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال
زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك
وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم
قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض
ولكن جاءت من السماء مشافهة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله
عليه السلام قال كان نبي الله عليه السلام ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون
الحاجبين شثن الاطراف كأن الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة
المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كأنها
وسط الفضة المصفاة وكأن عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا
ان يرد الماء اذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله
قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلعم قال ان الله
مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة
قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة
ولهم تبدل السيئات حسنات علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن
ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله
الناس ثم رفع يده اليمنى قابض على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي
قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة
ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن غالب عن
ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والائمة عليهم السلام وصفاتهم
فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب

فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال

لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في حومة العز
مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه
ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت
به العلماء بنعتها وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يداني هاشمي لا يوازى
ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على اوقار النبوة واخلاقها
مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب
مقادير الله الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه
محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل اب الى اب
من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم
الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل
واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه
ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل الله اليه
الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه
للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود
حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة
ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع
بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح
لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج
ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا من بعده
وكان بهم رؤوفا رحيما محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا
عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور
انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلعم محجوجا بابي طالب
فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال
قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه
الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع
اليه الوصايا ومات من يومه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن
العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما قبض رسول الله صلعم بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا
ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلعم وتر الاقربين والابعدين

فی الله فبینما هم کذلک اذا هم بآت لا یرونه ویسمعون کلامه فقال
السلام علیکم اهل البیت ورحمة الله وبرکاته فی الله عزاء من کل مصیبة ونجاة
من کل هلکة ودرک لما فات کل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجورکم
یوم القیامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحیوة الدنیا
الا متاع الغرور ان الله اختارکم وفضلکم وطهرکم وجعلکم اهل بیت نبیه
واستودعکم علمه واورثکم کتابه وجعلکم تابوت علمه وعصا عزه
وضرب لکم مثلا من نوره وعصمکم من الزلل وآمنکم من الفتن فتعزوا بعزاء الله
فان الله لم ینزع منکم رحمته ولن یزیل عنکم نعمته فانتم اهل الله عز وجل
الذین بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الکلمة وانتم اولیاؤه فمن
تولاکم فاز ومن ظلم حقکم زهق مودتکم من الله واجبة فی کتابه علی عباده
المومنین ثم الله علی نصرکم اذا یشاء قدیر فاصبروا لعواقب الامور فانها
الی الله تصیر قد قبلکم الله من نبیه ودیعة واستودعکم اولیاءه المومنین فی الارض
فمن ادی امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولکم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلی الله علیه وآله وقد اکمل
لکم الدین وبین لکم سبیل المخرج فلم یترک لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انکر
او نسی او تناسی فعلی الله حسابه والله من وراء حوائجکم واستودعکم الله والسلام
علیکم فسألت ابا جعفر علیه السلام ممن اتاهم التعزیة فقال من الله تبارک
وتعالی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن محمد بن سنان
عن ابن محبوب عن سکان عن اسمعیل بن عمار عن ابی عبدالله علیه قال کان
رسول الله صلعم اذا رأی فی اللیلة الظلماء رئی له نور کانه شقة قمر
احمد بن ادریس عن الحسین بن عبیدالله عن ابی عبدالله الحسینی
الصفی عن محمد بن ابرهیم الجعفری عن احمد بن علی بن محمد بن عبدالله
بن عمر بن علی بن ابی طالب عن ابی عبدالله علیه ومحمد بن یحیی عن سعد بن
عبدالله عن یعقوب بن یزید عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابی عبدالله
علیه السلام قال نزل جبرئیل علی النبی صلعم فقال یا محمد ان ربک یقرئک
السلام ویقول انی قد حرمت النار علی صلب انزلک وبطن حملک وحجر
کفلک فاما الصلب صلب ابیه عبدالله بن عبد المطلب والبطن الذی حملک
فآمنة بنت وهب واما حجر کفلک فحجر ابی طالب وفی روایة ابن فضال وفاطمة
بنت اسد محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عن جمیل بن

دراج



دراج عن زرارة بن اعین عن ابی عبدالله علیه قال یحشر عبد المطلب یوم القیامة امة وحده
علیه سیماء الانبیاء وهیبة الملوک علی بن ابرهیم عن ابیه عن عبدالله بن عبد الرحمن
الاصم عن الهیثم بن واقد عن مقرن عن ابی عبدالله علیه قال ان عبد المطلب اول
من قال بالبداء یبعث یوم القیامة امة وحده علیه بهاء الملوک وسیماء الانبیاء بعض
اصحابنا عن ابن جمهور عن ابیه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جمیعا عن ابی عبدالله علیه قال یبعث عبد المطلب
امة وحده علیه بهاء الملوک وسیماء الانبیاء وذلک انه اول من قال بالبداء
قال وکان عبد المطلب ارسل رسول الله صلعم الی رعاته فی ابل قد ندت
له یجمعها فابطأ علیه فاخذ بحلقة باب الکعبة وجعل یقول یا رب اتهلک آلک
ان تفعل فامر ما بدا لک فجاء رسول الله صلی الله علیه وآله بالابل وقد وجه عبد المطلب
فی کل طریق وفی کل شعب ولما رأی رسول الله صلی الله علیه وآله اخذه فقبله وقال یا
بنی لا وجهتک بعد هذا فی شیء فانی اخاف ان تغتال فتقتل عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبدالله علیه لما ان وجه صاحب الحبشة بالخیل ومعهم الفیل لیهدم البیت مروا بابل
لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلک عبد المطلب فاتی صاحب الحبشة فدخل الآذن
فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما یشاء قال الترجمان جاء فی ابل له ساقوها
یسألک ردها فقال ملک الحبشة لاصحابه هذا رئیس قوم وزعیمهم جئت الی بیته
الذی یعبده لاهدمه وهو یسألنی اطلاق ابله اما لو سألنی الامساک عن هدمه
لفعلت ردوا علیه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال لک الملک فاخبره فقال
عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البیت رب یمنعه فردت علیه ابله وانصرف عبد المطلب
نحو منزله فمر بالفیل فی منصرفه فقال للفیل یا محمود فحرک الفیل رأسه فقال له اتدری
لم جاؤا بک فقال الفیل برأسه لا فقال جاؤا بک لتهدم بیت ربک افتراک فاعل ذلک فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب
الی منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابی وامتنع علیهم فقال عبد المطلب لبعض
موالیه عند ذلک اعل الجبل فانظر تری شیئا فقال اری سوادا من قبل البحر فقال له
یصیبه بصرک اجمع فقال له لا ولاوشک ان یصیب فلما ان قرب قال هو طیر کثیر
ولا اعرفه یحمل کل طیر فی منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف
فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما ترید الا القوم حتی لما صاروا فوق رؤوسهم
اجمع القت الحصاة فوقعت کل حصاة علی هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما

انفلت سهم الارجل واحد حيا الناس فاخبرهم فلما ان اخبرهم الفت عليه حصاه فقتلته علي. بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلعم وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه محمد. بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست بن ابي منصور عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال لما ولد النبي صلى الله عليه واله مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة فدفعه اليها علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث اخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقيل الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه قال بينا النبي صلى الله عليه واله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزه واخذ السيف وقال لحمزه خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلعم معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزه امر السلا على اسبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زراره عن ابي عبد الله عليه قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلعم فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه علي. بن علي محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه



عن ابي عبد الله عليه قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان محمد. بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين محمد. بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رايت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه واله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلعم الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزه بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم يحل احد من هذه الامة بجناحان غيره شي كرم الله به محمدا صلعم وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما محمد. بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه واله قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي محمد. بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغرا عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء علي. بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه قال اتى العباس امير المؤمنين عليه فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلعم في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله عليه اما

حيا وميتا وقال انى ادفن فى البقعة التى اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون محمد بن يحيى عن سلمه بن الخطاب عن على بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال لما قبض النبى صلى الله عليه واله صلت عليه الملئكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المومنين سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فى صحته وسلامته انما انزلت هذه الاية على فى الصلوة على بعد قبض الله لى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما معنى السلام على الله وعلى رسوله فقال ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الامن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والارض التى يبدلها الله من السلام ويسلم ما فيها لهم لاشية فيها قال لا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم فيها ما يحبون فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله على جميع الائمة وشيعتنا الميثاق بذلك وانما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله ان يعجله جل وعز ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لامرك

باب ٢

النهى عن الاشراف على قبر النبى صلعم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابى عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران بن ابى نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفى انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبى صلى الله عليه واله فلما كان من الغد لقيناه فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سالناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا امنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلى او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه واله ولد امير المومنين صلوات الله عليه ولد امير المومنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلثين سنه وقتل عليه السلام فى شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد



سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقى بعد قبض النبى صلعم ثلثين سنه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمى ولده هاشم مرتين الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسى عن ابى حنيفه محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابى طالب لتبشره بمولد النبى صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبرى سبتا اتيك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المومنين عليهما السلام ثلثون سنه على بن محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد بن جمهور رفعه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المومنين كانت اول امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه واله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه فسمعت رسول الله صلعم وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت واسوءتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله فانى اسال الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمن لها ان يكفيها الله ذلك فكفنها بقميصه واضطجع فى قبرها لذلك وانكب عليها فلقنها ما تسال عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبى عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلعم فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المومنين الى ابى طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت امنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن احمد بن زيد النيسابورى قال حدثنى عمر بن ابراهيم الهاشمى عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المومنين ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبى صلعم وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه امير المومنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم

عنآء واحوطهم على رسول الله صلعم وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقبا واكرمهم
سوابقا وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به
هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام
وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين
استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ
الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين
تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا
واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم
يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا وآخرا حين تفرق
الناس والاخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا
فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت
اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا
ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا وللمؤمنين عمدا وحصنا
فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها
لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخرّ
كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال عليه امن الناس في صحبتك وذات يدك
وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله
كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز
ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز
حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق
والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم
وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير
واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره
الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام
فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب
المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنة راسيا وعلى الكافرين غلظة



وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى
انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلعم ثم طلبوه فلم يصادفوه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا
وعامر وعبد الله بن جذاعة الازدي عند ابي عبد الله عليه السلام قال فقال له عامر
جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين عليه دفن بالرحبة قال لا قال
فاين دفن قال انه لما مات احتمله الحسن فاتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة
عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهبت
الى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلث
مرات احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم عن عبد الله بن سنان قال
اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل حفص
الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر
فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله
عليه حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله عليه السلام بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه له خؤولة في بني مخزوم
وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال
فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره قال فخرج ومعه بردة رسول الله
صلعم متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره
وهو يقول بلسان الفرس فقال له امير المؤمنين الم تمت وانت رجل من العرب قال
بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين عليه قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه
الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون انه كان لصاحب راية
رسول الله صلعم عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله
ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبع مائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما
لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة
التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن علي بن محمد رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه لما غسل امير المؤمنين عليه نودوا من جانب البيت ان تقدم السرير

كفيتم موونه وان اخذتم موونه كفيتم مقدمه عبدالله بن جعفر وسعد بن عبدالله جميعا
من ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمه بنت محمد
صلعم بعد مبعث رسول الله صلعم بخمس سنين و توفيت ولها ثمان عشره سنه وخمس
وسبعين يوما محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبدالله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه انه سمعه يقول لما قبض امير
المومنين عليه اخرجه الحسن والحسين و رجلان اخران حتى اذا خرجوا من الكوفه
تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانه حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره
و انصرفوا ولدت فاطمه عليها السلام وعلي بعلها بعد مبعث النبي صلعم بخمس سنين و توفيت
عليها السلام ولها ثمانيه عشر سنه وخمسه وسبعين يوما بقيت بعد ابيها صلعم
خمسه وسبعين يوما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
ابي عبيده عن ابي عبدالله عليه قال ان فاطمه عليها السلام مكثت بعد رسول الله
صلعم خمسه وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه
فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها و مكانه ويخبرها بما يكون بعدها
في ذريتها وكان علي عليه يكتب ذلك محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر
عن اخيه ابي الحسن عليه قال ان فاطمه عليها السلام صديقه شهيده وان بنات
الانبيا لا يطمثن احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد
الهرمزاني عن ابي عبدالله عليه قال لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها امير المومنين
عليه سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلعم فقال السلام
عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائته في الثرى
ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا
عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع
تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي
كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعه واخذت
الرهينه واخلست الزهرا فما اقبح الخضرا والغبرا يا رسول الله اما حزني فسرمد
واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها
مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك
بتظافر امتك على هضمها فاحفها السوال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها

مولد فاطمة الزهرا عليها السلام

لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال
ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما
معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم
حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى
وفيك يا رسول الله احسن العزا صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالرحمن بن سالم
عن المفضل عن ابي عبدالله عليه قال قلت لابي عبدالله من غسل فاطمه قال ذاك
امير المومنين فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك
به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقه
ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن عبدالله بن محمد الجعفي
عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما قالا ان فاطمه عليها السلام لما ان كان من امرهم ما كان
اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره
ان يصيب البلا من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابه
وبهذا الاسناد عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبدالملك عن ابي جعفر عليه قال
لما ولدت فاطمه اوحى الله الى ملك عن ابي جعفر عليه قال لما ولدت فاطمه اوحى الله
الى ملك فانطق لسان محمد صلعم فسماها فاطمه ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك
من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق
وبهذا الاسناد عن صالح بن عقبه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه قال قال النبي صلعم
لفاطمه يا فاطمه قومي فاخرجي تلك الصحفه فقامت فاخرجت صحفه فيها ثريد وعراق
يفور فاكل النبي وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم ثلثه عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين
معه شي فقالت له من اين لك هذا قال انا لنأكل منه ايام فاتت ام ايمن فاطمه
فقالت يا فاطمه اذا كان عند ام ايمن شي فانما هو لفاطمه وولدها واذا كان
عند فاطمه شي فليس لام ايمن منه شي فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت
الصحفه فقال لها النبي عليه اما انك لولا اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك
الى ان تقوم الساعه ثم قال ابو جعفر والصحفه عندنا نخرج بها قائمنا في زمانه الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه
يقول بينا رسول الله صلعم جالس اذ دخل عليه ملك له اربعه وعشرون وجها فقال له

رسول الله صلعم حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست
بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال
فاطمه من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي
وصيه فقال رسول الله صلعم منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان
خلق الله ادم باثني وعشرين الف عام علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت الرضا عليه عن قبر فاطمه عليها السلم
فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو اميه في المسجد صارت في المسجد
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المومنين
لفاطمه ما كان لها كفو على ظهر الارض من ادم فمن دونه مولد الحسن بن علي
صلوات الله عليهما ولد الحسن بن علي عليه في شهر رمضان في سنه بدر سنه
اثنتين بعد الهجره وروي انه ولد في سنه ثلث ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخر
سنه تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنه واشهر وامه فاطمه بنت
رسول الله صلعم محمد بن يحيى عن الحسن بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه يقول لما
حضرت الحسن عليه الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله
الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجه ماشيا وقد قاسمت
مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع
وفراق الاحبة محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنه في عام خمسين
سنه عاش بعد رسول الله صلى الله عليه واله اربعين سنه عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميره عن ابي بكر الحضرمي قال
ان جعده بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي وسمت مولاة له
فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتقض به فمات
محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن اسمعيل بن
مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليه في بعض
عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل
تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه تحت نخلة وفرش للزبيري

بحذاء

بحذاه تحت نخله اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل
رطب لاكلنا منه فقال له الحسن وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال
فرفع يده الى السما فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخله ثم صارت الى حالها فاورقت
وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن ويلك ليس
بسحر ولكن دعوه ابن نبي مستجابه قال فصعدوا الى النخله فصرموا ما كان فيها فكفاهم
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن رجاله عن ابي عبد الله عليه قال ان الحسن عليه قال ان لله مدينتين احديهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منها الف الف مصراع
وفيها سبعون الف الف لغه يتكلم كل لغه بخلاف لغه صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجه غيري وغير الحسين اخي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن محمد بن علي ابن النعمان عن صندل عن ابي اسامه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليه الى مكه سنه ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض
مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه
يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي
ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدوا فقال بلى انه امامك دون المنزل فساروا
ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن
واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي
فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج
الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني
ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد
وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا مولد الحسين بن علي عليه السلام في سنه
ثلث وقبض عليه السلام في شهر المحرم من سنه احدى وستين من الهجره وله سبع وخمسون
سنه واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافه يزيد بن معويه لعنه الله وهو على
الكوفه وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر
خلون من المحرم وامه فاطمه بنت رسول الله صلعم سعد واحمد بن محمد جميعا عن ابرهيم
بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه قال قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزرمي عن ابي عبد الله
قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد سته اشهر وعشرا محمد

وما فيهما

سعد

والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء

عليه

بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلعم فقال
ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين
عليه السلام حملته كرهت وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه
لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال
وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه نزل على محمد صلعم
فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال
يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي
فعرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في
مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط عليه فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال
اني قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي
فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود مني تقتله من بعدك فارسل اليها ان الله
قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت
فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي
صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت
لحم الحسين عليه من لحم رسول الله صلعم ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم
عليه والحسين بن علي عليه وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه ان النبي صلعم
كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع من انثى علي بن محمد
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم لما يحل بالحسين عليه علي عن محمد بن [احمد بن محمد] الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي
بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عم لما كان
من امر الحسين عليه ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين
صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه وقال بهذا انتقم لهذا علي

فنبت لحم الحسين

قال الحسن فرأى ما يحل بالحسين فقال اني سقيم

من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله النصر على الحسين بن علي حتى كان
بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله الحسين بن احمد
قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه
ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان
يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة
فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم فهمهم بين يديه حتى
وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون
غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما
يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال
فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه
قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها فانصرفوا علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه اقامت امرأته الكلبية
عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبيناه
كذلك اذا رات جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها
ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت لما اصابني الجهد شربت شربة
سويق قالت فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت
وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين قال واهدي الى الكلبية جونا
لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا
هدية اهداها فلان لتستعين بها على ماتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما
نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس
كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر مولد
علي بن الحسين عليهما السلام ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس
وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن
كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعلي
بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي
عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه قال لما قدمت بنت يزدجرد

سفينة مولى رسول الله صلعم يكنى ابو ريحانة

انصرفوا

علي عمر اشرف لها عذارى المدينه واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر
اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه
وهم بها فقال له امير المومنين عليه ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين
واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين عليه السلم
فقال لها امير المومنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المومنين
بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت
علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله
من العرب هاشم ومن العجم فارس وروى ان ابا الاسود الدئلي قال فيه
وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكير عن زراره قال سمعت ابا جعفر عليه
يقول كان لعلي بن الحسين ناقة حج عليها اثنى وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط
قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي
فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين فانبركت عليه فدلكت
بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا
بها او يروها قال وما كانت رات القبر قط علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه
قال لما مات ابي علي بن الحسين جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على
القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه كان يحج عليها
ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق
بن سعد عن سعدان بن مسلم عن ابي عماره عن رجل عن ابي عبد الله عليه قال لما
كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لمحمد عليه يا بني ابغني
وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال
فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان تحظر لها حظارا وان يقام لها علف
فجعلت فيه قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت
وهملت عيناها فاتى محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال
الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط
على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليه يخرج في الليل



الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه
ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه فقدوا ذاك فعلموا ان عليا
عليه السلام كان يفعله محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن
الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول
ان علي بن الحسين عليه لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا
وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته
ولم يقل شيئا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليه وهو
ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وسبعين عاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة
مولد ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ولد ابو جعفر عليه سنة سبع وخمسين
وقبض عليه سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع
بالقبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليه وكانت امه ام عبد الله بنت
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعلى ذريتهم الهداة محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة
عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع
الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله
لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال
ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة
لم يدرك في آل الحسن امراة مثلها محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد حدثنا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه
قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلعم
وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت فكان يقعد في مسجد رسول الله صلعم
وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان اهل المدينة
يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلعم يقول انك
ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني
الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق
في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له

ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلعم والذى نفسى بيده يا غلام ما اسمك
قال اسمى محمد بن على بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابى وامى
ابوك رسول الله يقرئك السلام ويقول لك قال فرجع محمد بن على بن الحسين
الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بنى وقد فعلها جابر قال نعم قال
الزم بيتك يا بنى فكان جابر ياتيه طرفى النهار وهو اخر من بقى من اصحاب محمد
عليه السلام فلم يلبث ان مضى على بن الحسين فكان محمد بن على ياتيه على وجه
الكرامه لصحبته لرسول الله صلعم قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى
فقال اهل المدينه ما راينا احدا اجرى من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم
عن رسول الله صلعم فقال اهل المدينه ما راينا احدا قط اكذب من هذا
يحدثنا عمن لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال
فصدقوه فكان جابر بن عبد الله ياتيه يتعلم منه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابى بصير قال دخلت على ابى جعفر
عليه السلام فقلت له انتم ورثه رسول الله صلعم قال نعم قلت رسول الله صلعم
وارث الانبيا علم كلما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى
وتبرى الاكمه والابرص فقال لى نعم باذن الله ثم قال لى ادن منى يا ابا محمد
فدنوت منه فمسح على وجهى وعلى عينى فابصرت الشمس والسماء والارض
والبيوت وكل شى فى البلد ثم قال لى اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس
وعليك ما عليهم يوم القيمه او تعود كما كنت ولك الجنه خالصا قلت اعود
كما كنت ولك الجنه خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عينى فعدت كما كنت
فحدثت ابن ابى عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق محمد
بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد الحسينى عن محمد بن على بن عاصم بن حميد عن محمد
بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج
ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه كلامهما ساعه ثم نهضا
فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعه ثم نهضا فقلت جعلت
فداك ما هذا الطاير قال يا ابن مسلم كل شى خلقه الله من طير او بهيمه او شى
فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامراته فحلفت
له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن على فرضيا بى فاخبرته انه لها ظالم فصدقها
الحسين بن محمد عن على بن اسباط عن صالح بن حمزه عن ابيه عن ابى بكر الحضرمى
قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال



لاصحابه ومن كان بحضرته من بنى اميه اذا رايتمونى قد وبخت محمد بن على ثم رايتمونى
قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يوذن له فلما دخل عليه
ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد
هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافه وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه
ويقول فيما يقول له يا محمد بن على لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين
ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه
فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت
القوم نهض عليه قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله
اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا موجلا وليس بعد ملكنا
ملك لانا اهل العاقبه يقول الله عز وجل والعاقبه للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار فى الحبس تكلم فلم يبق فى الحبس رجل الا
ترشفه وحن اليه فجا صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المومنين انى خائف
عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل
على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينه وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين
الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين
فاغلق باب المدينه دونهم فشكا اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف
عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينه الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله
بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخا
كبير فاتاهم فقال لهم هذه والله دعوة شعيب النبى والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل
بالاسواق لتوخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقونى هذه المره واطيعونى وكذبونى
فيما تستانفون فانى ناصح لكم قال فبادروا الى محمد بن على واصحابه بالاسواق فبلغ
هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به سعد
بن عبد الله والحميرى جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه قال قبض محمد بن على الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنه فى عام اربع
عشره وماه عاش بعد على بن الحسين عليه تسعة عشر سنه وشهرين

مولد النبى ابى عبد الله عليه ولد ابو عبد الله عليه السلام سنه ثلث وثمانين ومضى
عليه فى شوال من سنه ثمان واربعين وماه وله خمس وستون سنه ودفن بالبقيع
فى القبر الذى دفن فيه ابوه وجده والحسن بن على عليهم السلام وامه ام فروه بنت

القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن قال حدثني
وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد
بن المسيب والقاسم بن محمد ابن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين
عليهما السلام ع قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين
محمد وقال قالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم
والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب
وهم يصبرون على ما لا يعلمون سهل عن بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمن بن
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور
الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره
فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز
فخرج ابو عبد الله عليه يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى
انا ابن ابرهيم خليل الله صلعم الحسين بن محمد عن البرقي عن ابيه عمن ذكره
عن رزيد مولى بن زيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي بن هبيرة وحلف علي ليقتلني
فهربت منه وعذت بابي عبد الله عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف
واقرأه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رزيدا فلا تهجه
بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما
اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال اين
تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول
ثم قال ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك
ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا
باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك
قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال
اتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام علي
السياف ليضرب عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات
نفسي وهيهنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر
فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك
رزيدا فلا تهجه فقال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلم فحلفت
فردها علي ثلث ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك



قلت ما تنطلق يدي بذاك والمتطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا
ذاك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في يدك
فدبر فيها ما شئت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين
بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال
عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي
ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في
الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر
ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ
فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون قال
فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم
ويدخل عدونا الجحيم الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي
بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا وكان يجمع الجموع
اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان
الححت عليه قال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني
لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت
الى ابي عبد الله عليه ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك
فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما
رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى خلا منزلي ثم قلت
له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله عليه فقال لي اذا رجعت الى الكوفة
سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله
الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله هذا قال فحلفت
له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث
الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي
في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت
له ما كسوته به ثم لم تات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتيته
فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه
فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض
رحمة الله عليه فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه فاستاذنت عليه فلما دخلت
قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره

يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك **ابو علي** الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر
ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك
قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا
له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي فاتني به
قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت
عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل
غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى
كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي
خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن
الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم
بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلعم فجلست خلفه وقلت
ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله
ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك
اصلحك الله قال فادنى راسه مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا
قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث
وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم وكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد
وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه اربعا وثلثين
سنة **سعد** بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن عمر بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي
الحسن الاول عليه قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما
وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام وفي برد اشتريته
باربعين دينارا **مولد** ابي الحسن عليه ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء
سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عليه لست خلون من رجب من سنة
ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه ببغداد في حبس السندي
بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة
وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انحدر
على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي
بن شاهك فتوفي عليه في حبسه ودفن ببغداد في مقابر قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة



**الحسين** بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن السندي القمي قال حدثنا عيسى بن
عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير
وثلثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال
لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال وبين يديه
صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري
له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر فقال
الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة
منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين
احداهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم
تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين
دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده
رجل ابيض الراس واللحية فقال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت
حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فادنونا وفككنا الخاتم ووزنا
الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها
على ابي جعفر وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله ثم قال
لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك
ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع في يدي النخاسين شيء الا افسدوه
فقالت كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض
الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال
يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليه **محمد** بن يحيى عن
محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد
عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة
الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله لي والحجة من بعدي
**عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي
عن ابي خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى عليه على المهدي القدمة الاولى
نزل زبالة فكنت احدثه فراني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت
وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي
باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء

الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت
الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان فى صدرى وتخوفت ان اشك فيما قال
فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم
فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطرات على بغلة فقال ايه يا ابا خالد قلت
لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت
الحمد لله الذى خلصك منهم فقال ان لى اليهم عودة لا اتخلص منهم احمد
بن مهران وعلى بن ابرهيم جميعا عن محمد بن على عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصرانى
ونحن معه بالعريض فقال له النصرانى انى اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت
ربى منذ ثلثين سنة ان يرشدنى الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم
واتانى ات فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته
فقال انا اعلم اهل دينى وغيرى اعلم منى فقلت ارشدنى الى من هو اعلم
منك فانى لا استعظم السفر ولا تبعد على الشقة ولقد قرات الانجيل كلها
ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القران حتى
استوعبته كله فقال لى العالم عليه السلام ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل السامرى اعلم الناس
بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب
هود وكلما انزل على نبى من الانبياء فى دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر
فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شى وشفاء للعالمين وروح لمن استروح
اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على
رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم
تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير فى البدن والمال قال فانطلق
من فورك حتى تاتى يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتى مدينة
النبى صلعم الذى بعث فى العرب وهو النبى العربى الهاشمى فاذا دخلتها فسل
عن بنى غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها
فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال عن بنى عمرو بن مبذول وهو ببقيع
الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان
مسافرا فالحقه فان بينك وبينه اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة
غوطة دمشق هو الذى ارشدنى اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك انى لاكثر

مناجات

لهم ما شاء الله والحمد لله رب العالمين فدفع ابو ابرهيم عليه السلام جبة خز وقميصا
قوهيا وطيلسانا وخفا وقلنسوة فاعطاه اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال
اختتنت فى سابعى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الله بن
المغيرة قال مر العبد الصالح بامراة بمنى وهى تبكى وصبيانها حولها يبكون وقد
ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا
صبيانا يتامى وكانت لى بقرة معيشتى ومعيشة صبيانى كان منها وقد ماتت
وبقيت منقطعة بى وبولدى لا حيلة لى فقال يا امة الله هل لك ان احييها
لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيهة
وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض
قائمة فلما نظرت المراة فلما نظرت المراة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم
ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام احمد بن مهران
رحمه الله عن محمد بن على عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد
الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت فى نفسى وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته
فالتفت الى شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا
والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك
قد فنى وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا
حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا فى
نفسك فقلت فانى استغفر الله بما عرض فى صدرى فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس
الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليلا حتى قام بنو عمار باموال الناس
فافلسوا على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر
قال جاءنى محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم
انى اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمى ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر واحببت
ان تذهب معى اليه فخرجت معه نحو اخى وهو فى داره التى بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل
فضربت الباب فاجابنى اخى فقال من هذا فقلت على فقال هو ذا اخرج وكان بطى
الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده فى عنقه حتى
قعد تحت عتبة الباب فقال على بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد
جئتك فى امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطى قال وما
هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لى ادعه وكان
متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصنى فقال اوصيك ان تتقى الله فى

دمي فقال لعن الله من اراد بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد
فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال لعن الله من اراد
بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني قال اوصيك ان تتقي الله في دمي
فدعا عليه من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك
فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها
وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية
ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا
فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك
فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة الف درهم وضح
وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا
ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته
الثلاثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال ما
ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل
هارون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن
اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه خمسا وثلثين سنة مولد
ابي الحسن الرضا عليه السلام ولد ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين
ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد
اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي عليه السلام بطوس
في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون
اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد
اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل
المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل
فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول
ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما
عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها
فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا

فقلت

فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس
فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك
عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان تكون
هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث
الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم وتكلم ابو الحسن عليه السلام
خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية
قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن الحسن بن
منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا
فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له علي
بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان
لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلعم يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه
الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلعم ثم توجهت نحو الرضا
عليه السلام وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه اذا هو قد طلع على حمار وعليه
قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف ونظر الي فسلمت عليه
وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني
وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني
بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت
ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم
فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت
احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال
لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل
معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
فرفعتها واذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي
حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني
ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم
فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى

الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا
وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق
الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب
العالمين الذي اعز وليه علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه
انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه
يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى هرون نزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى
ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى
العراق قطع اربا اربا احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزه
بن القاسم عن ابرهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في شي اطلبه
منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان
فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد
اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده
فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت علي بن ابرهيم عن ياسر
الخادم والريان بن الصلت جميعا قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون
كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام
بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه
ولابي جعفر سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق
البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى
ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون له
ما شئت فكتب الرضا عليه السلام في شي اطلبه منه فكان يعدني اني داخل في ولاية
العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو
قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد
بعث المامون الى الرضا يساله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا قد علمت
ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك
ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك فالح
عليه فقال يا امير المومنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج
رسول الله صلعم وامير المومنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد
والناس ان يركبوا الى باب ابي الحسن قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن

مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يدك فقبض هذه القصبة وهو قائم معتمد على عصا
ثم قال له ان اذنت يا سيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن
لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم
ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال
ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار
في ديننا فقال له النصراني اني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي
انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلعم وهو
في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير
المومنين علي واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم
يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول
والاخر من هولاء الرجال قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك
ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا
وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما
اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما
لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في
ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابرهيم عليه اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه
الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار
واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ولكم من ساعة من النهار فقال له النصراني لا ادري فقال له ابو
ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه
مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان
اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلعم فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم
الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت
عليه مريم عيسى عليه هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى
بالفرات شي للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس
ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك
في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من
مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال اسم امك
بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو ميه
واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما

فما كان جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي
هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابرهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه
اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل
كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله
قال فاني امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من
اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به
لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود
كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون
وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته
وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على
الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل
الضلالة ونصرهم الله بالطاعة وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين
انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت
منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره
وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث
تامرني فقال ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك
من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع
ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد
تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر
من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن
اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم عليه السلام خمسين
دينارا من صدقة علي بن ابي طالب واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو
ابرهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة علي بن ابرهيم
واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن
جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن
من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا
كان غدا فات بهما عند بير ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم
قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل
فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابرهيم عليه السلام عن اشيا

لم يكن عندها فيه شي ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يساله فكان يجيبه في كل ما يساله
فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض
يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم
وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان
وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به اصف صاحب سليمن
لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في
كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسما
كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني
عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة
للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة
وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت
فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك فقال له ابو ابرهيم عليه السلام عد الى حديث
الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائحها
ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند
فسالت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة
مرتين وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله
فانتهيت الى بابه فاقمت ثلثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم
الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها
من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى
السما فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله
ما اقل ضربك في دهرنا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته
وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة
بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف
الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس
وهو بيت ال محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس
فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت
الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك
وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو
قول الله تبارك وتعالى البطن لال محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها

سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له انى قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك حادا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتى فقال لى ما ادرى اتك حملت بك الا وقد خطوتها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه يكون قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التى يقال لها طيبة وقد كان اسمها فى الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى وهى فى بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثنى اليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلانى وسله اين ناديه وسله اى ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقى فقال له ابو ابراهيم عليه قد نصحك صاحبك الذى لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر فى راس كل شهر مرة ويجئ من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزى الله الشاكرين ثم سأل الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شئ فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرنى عن ثمانية احرف نزلت فتبين فى الارض منها اربعة وبقى فى الهواء اربعة على من نزلت تلك الاربعة التى فى الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب اخبرنى عن الاربعة من تلك الاربعة الاحرف التى فى الارض ما هى قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلعم مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلعم ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون

ولم

فقال يا امير المؤمنين ان كان فى شئ من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدى ابى جعفر فشهق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنى فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بى ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا

على بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن القاسم الجعفرى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام ومعى ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت على فاغتممت فتناول احديها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الى فتبسم قال واعطانى ثلاثمائة دينار وامرنى ان احملها الى بعض بنى عمه وقال اما انه سيقول لك دلنى على حريف يشترى لى بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لى يا ابا هاشم دلنى على حريف يشترى لى بها متاعا فقلت نعم قال وكلمنى جمال ان اكلمه له يدخله فى بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكنى كلامه ثم قال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدى ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الجمال الذى اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك انى لمولع باكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شئ ابغض الى منه اليوم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن على عن محمد بن حمزة الهاشمى عن على بن محمد او محمد بن على الهاشمى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل فى صبيحته انا وقد اصابنى العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام فى وجهى وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او جارية اسقنا ماء فقلت فى نفسى الساعة ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولنى فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل فى الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولنى وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لى هذا الهاشمى وانا اظنه كما يقولون

على بن ابراهيم عن ابيه قال استأذن على ابى جعفر عليه قوم من اهل النواحى من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عليه السلام وله عشر سنين

على بن محمد عن سهل بن زياد عن على

بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام وامر له بشيء فاخذه
ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلام
وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تأدبت الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن فقال يا
محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين
مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا
تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك
سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب
وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو
ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام
في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في
المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة
واورقت وحملت من عامها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال وعمرو بن عثمن عن رجل
من اهل المدينة من المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه ولي عليه اربعة الاف
درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام فقال لي مضى
ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته
فاذا تحته دنانير فدفعها الي سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس
وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة
عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما مولد
ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام والرضوان ولد صلى الله عليه للنصف من ذي الحجة
سنه اثنى عشر ومائتين ومضى انه قبض عليه السلام في رجب سنه اربع وخمسين ومائتين
وله احد واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الاخر الذي روي وكان
المتوكل اشخصه مع يحيى ابن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها
عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدينة
فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من [illegible] الواثق
عندك قلت جعلت فداك انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان

اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل
جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر
ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شوم
عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات
الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك
قال بعد خروجك بستة ايام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد بن عبد الله عن احمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن
عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير
بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد
ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات
فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور
فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال
اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره
الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر
عليه السلام والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد
الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت
فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني
فقال يا اسحق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت
على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد
علي بن محمد عن ابرهيم عن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف
فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد
مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل فسالته فانه
لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول
بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا
يهزؤون من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال
ووضع عليه فغلبه النوم فسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت
اليه عشرة الاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي
بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده
من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره

باللیل ومعی سلم فصعدت السطح فلما نزلت علی بعض الدرج فی الظلمة لم ادر کیف
اصل الی الدار فنادانی یا سعید مکانک حتی یاتوک بشمعة فلم البث ان اتونی
بشمعة فنزلت فوجدته علیه جبة صوف وقلنسوة وسجادة علی حصیر بین یدیه فلم اشک
انه کان یصلی فقال لی دونک البیوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فیها شیئا ووجدت
البدرة فی بیته مختومة بخاتم ام المتوکل وکیسا مختوما وقال لی دونک المصلی فرفعته
فوجدت سیفا فی جفن غیر ملبس فاخذت ذلک وصرت الیه فلما نظر الی خاتم
امه علی البدرة بعث الیها فخرجت الیه فاخبرنی بعض خدم الخاصة انها قالت له
کنت قد نذرت فی علتک لما ایست منک ان عوفیت حملت الیه من مالی عشرة الاف
دینار فحملتها الیه وهذا خاتمی علی الکیس وفتح الکیس الاخر فاذا فیه اربعمائة دینار
فضم الی البدرة بدرة اخری وامرنی بحمل ذلک فحملته ورددت السیف والکیسین
لی یا سیدی عز علی فقال لی سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون الحسین
بن محمد عن المعلی بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علی بن محمد النوفلی قال قال
لی محمد بن الفرج ان ابا الحسن کتب الیه یا محمد اجمع امرک وخذ حذرک قال فانا
فی جمع امری لیس ادری ما کتب به الی حتی ورد علی رسول حملنی من مصر مقیدا وضرب
علی کل ما املک وکنت فی السجن ثمانی سنین ثم ورد علی منه فی السجن کتاب فیه یا محمد
لا تنزل فی ناحیة الجانب الغربی فقرات الکتاب فقلت یکتب الی بهذا وانا فی السجن
ان هذا العجب فما مکثت ان خلی عنی والحمد لله قال وکتب الیه محمد بن الفرج یسالها
عن ضیاعه فکتب الیه سوف ترد علیک وما یضرک الا ترد علیک فلما شخص محمد بن
الفرج الی العسکر کتب الیه برد ضیاعه ومات قبل ذلک قال وکتب احمد بن الخضیب
الی محمد بن الفرج یسال المخرج الی العسکر فکتب الی ابی الحسن یشاوره فکتب الیه
اخرج فان فیه فرجک ان شاء الله فخرج فلم یلبث الا یسیرا حتی مات الحسین عن رجل
عن احمد بن محمد قال اخبرنی ابو یعقوب قال رایته یعنی محمدا قبل موته بالعسکر
فی عشیة وقد استقبل ابا الحسن فنظر الیه واعتل من غد فدخلت الیه عائدا
بعد ایام من علته وقد ثقل فاخبرنی انه بعث الیه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت
راسه قال فکفن فیه قال احمد قال ابو یعقوب رایت ابا الحسن مع ابن الخضیب
فقال له ابن الخضیب سر جعلت فداک فقال انت المقدم فما لبث الا اربعة ایام حتی وضع الدهق
علی ساق ابن الخضیب ثم نعی قال وروی انه حین الح علیه ابن الخضیب فی الدار التی
یطلبها منه بعث الیه لاقعدن بک من الله عز وجل مقعدا لا یبقی لک باقیة فاخذه الله
عز وجل فی تلک الایام محمد بن یحیی عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة کتاب المتوکل
الی ابی الحسن الثالث علیه السلام من یحیی بن هرثمة فی سنة ثلث واربعین وهذه نسخته

فی الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبیان واجتمع القواد والجند علی باب ابی
الحسن فلما طلعت الشمس قام علیه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بیضاء من
قطن القی طرفا منها علی صدره وطرفا بین کتفیه وتشمر ثم قال لجمیع موالیه افعلوا مثل ما
فعلت ثم اخذ بیده عکازا ثم خرج ونحن بین یدیه وهو حاف قد شمر سراویله الی نصف الساق
وعلیه ثیاب مشمرة فلما مشی ومشینا بین یدیه رفع راسه الی السماء وکبر اربع تکبیرات فخیل
الینا ان السماء والحیطان تجاوبه والقواد والناس علی الباب قد تهیئوا ولبسوا السلاح
وتزینوا باحسن الزینة فلما طلعنا علیهم بهذه الصورة وطلع الرضا علیه السلام وقف علی الباب
وقفة ثم قال الله اکبر الله اکبر الله اکبر الله اکبر علی ما هدانا الله اکبر علی ما رزقنا من بهیمة الانعام
والحمد لله علی ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال یاسر فتزعزعت مرو بالبکاء والضجیج والصیاح
لما نظروا الی ابی الحسن وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن
علیه السلام حافیا وکان یمشی ویقف علی کل عشر خطوات ویکبر ثلث مرات قال یاسر
فتخیل الینا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البکاء
وبلغ المامون ذلک فقال له الفضل بن سهل ذو الریاستین یا امیر المؤمنین ان بلغ
الرضا المصلی علی هذا السبیل افتتن به الناس والرای ان تساله ان یرجع فبعث الیه المامون
فساله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه ورکب ورجع علی بن ابراهیم عن یاسر قال
لما خرج المامون من خراسان یرید بغداد وخرج الفضل ذو الریاستین کتاب من اخیه
الحسن بن سهل ونحن فی بعض المنازل انی نظرت فی تحویل السنة فی حساب النجوم
فوجدت فیه انک تذوق فی شهر کذا وکذا یوم الاربعاء حر الحدید وحر النار وارى ان
تدخل انت وامیر المؤمنین والرضا الحمام فی هذا الیوم وتحتجم فیه وتصب علی یدیک
الدم لیزول عنک نحسه فکتب ذو الریاستین الی المامون بذلک وساله ان یسال
ابا الحسن ذلک فکتب الیه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا اری لک ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غدا فاعاد علیه الرقعة مرتین فکتب الیه ابو الحسن یا امیر المؤمنین
لست بداخل غدا الحمام فانی رایت رسول الله صلعم فی هذه اللیلة فی النوم فقال لی یا علی
لا تدخل الحمام غدا فکتب الیه المامون صدقت یا سیدی وصدق رسول الله صلعم لست
بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال لی یاسر لما امسینا وغابت الشمس قال لنا
الرضا علیه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ینزل فی هذه اللیلة فلم نزل نقول ذلک
فلما صلی الرضا الصبح قال لی اصعد السطح فاستمع هل تسمع شیئا فلما صعدت سمعت
الضجة والنحیب وکثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذی کان الی داره
من دار ابی الحسن وهو یقول یا سیدی یا ابا الحسن اجرک الله فی الفضل فانه قد ابی

كان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلث نفر كان
احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان
من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون
ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن يا سيدي
ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن وقال لي اركب فركبت
فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مسافر وعن الوشاء عن مسافر قال لما اراد
هارون ابن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا اذهب اليه وقل له
لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سألك من اين علمت
هذا فقل رأيت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان
خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رأيت في النوم
فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني
مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه
من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من
هذا هارون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى
دفناه معه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن محمد القاساني قال اخبرني
بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم اره سر به
قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فقال
يا غلام الطست والماء فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام صب علي الماء
قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان
هكذا لا يبالي بالذي حمل اليه سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض
علي بن موسى عليه السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة اثنتين ومائتين
عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلثة ولد ابو جعفر محمد بن علي
الثاني عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام
سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين
وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام
وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام



وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها
كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله عليه السلام وآله احمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر
فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ
قال علي بن خالد فاتيت الباب ودارت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل
له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله
في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين فبينا انا في عبادتي اذا اتاني شخص
فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا
المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا
في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت
معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى
مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله
فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما
فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي
اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى
الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد
وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في
قصته الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته قل للذي اخرجك من الشام
في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى
الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني من امره ذلك ورققت له
وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب
السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة
فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير الحسين بن محمد الاشعري
قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة
مدينة الرسول صلى الله عليه وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال
الى المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلعم ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام
فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ
من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال
اقبل عليه على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة

الى على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلعم قال ثم رجع الى المكان الذى كان
يصلى فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذى
يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم
دخل فسلم على رسول الله صلعم ثم جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فصلى فى
نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت فى نفسى لم يتهيأ لى ههنا ولكن اذهب
الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذى يطأ عليه فسألت
عن الحمام الذى يدخله فقيل لى انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت
اليوم الذى يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحى احدثه وانا
انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحى ان اردت دخول الحمام فقم فادخل
فانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام
قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز
ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلى له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل
عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ ونزل على الحصير
فقلت للطلحى هذا الذى وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا
لا والله ما فعل هذا قط الا فى هذا اليوم فقلت فى نفسى هذا من عملى انا جنيته
ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلى انال ما اردت فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل
المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه فقلت فى نفسى قد والله آذيته ولا اعود
ادوم ما رمت منه ابدا وصح عزمى على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم
اقبل على حماره حتى نزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه فى الصحن ودخل فسلم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فى بيت فاطمة عليها السلام
وخلع نعليه وقام يصلى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط قال خرج
علىّ فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد
وقال يا على ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال وآتيناه الحكم
صبيا قال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكم صبيا ويجوز ان
يعطاها وهو ابن اربعين سنة على بن ابرهيم عن بعض اصحابنا عن احمد بن الريان
قال احتال المامون على ابى جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شى فلما اعتل
واراد ان يبنى عليه ابنته دفع الى مائتى وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة
منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر عليه السلام اذا قعد موضع الاختان فلم
يلتفت اليهن وكان رجل يقال له المخارق صاحب صوت وعود وطويل اللحية فدعاه المامون

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك
موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفى اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم
وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغى بذلك رضا ربه
واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان
تولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت
من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك اليه من الامر
الذى قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك فى برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك له
وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك
والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين
مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام
قبله ما رأيت شخصت ومن احببت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة
ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة
مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون
بسيرك فالامر فى ذلك اليك حتى توافى امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل
بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم
ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن
العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم الحسين بن الحسن الحسنى قال حدثنى ابو الطيب
المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعيانى امر ابن الرضا ابى
ان يشرب معى او ينادمنى او اجد منه فرصة فى هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا
اخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس
ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بنى هاشم والقواد والناس
على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله
وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن فى قنطرة
وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا
الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى
فاذا كان دعانى لهذا فما حيلتى قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد
هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما رأى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت
وهو عليه ابدا فاقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال له
قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب

بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت
فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل اخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج
الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو
الحسن يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته
فبرأت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يا ابا الطاهر اين الغلاة عن هذا الحديث

مولد ابي محمد عليه السلام ولد عليه السلام في شهر رمضان وفي نسخة اخرى في
شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره
في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من رأى وامه ام ولد يقال لها حديث
الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان
على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب
فقال ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على
ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما
قائما على ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا
بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون رجلا على
ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل
اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر
اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما
دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه
وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى
اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه وخاصة
قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي
مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله
فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق وقام
ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي
وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا
فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت فيه حتى
كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما





يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد
لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت يا بني فقل ما
احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال
والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك
الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن
خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله
وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت
اباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت
منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره
والبحث عن امره فما سألت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء
وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول
الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا
ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين
يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر ومن جعفر فتسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق
فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه
ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت
انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته
فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته
وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من
المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين
او ثلاثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله
عليه ورضوانه فصارت سر من رأى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها
وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن على
جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فجعلت في حجرة ووكل بها
نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت
بنو هاشم والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها
بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة

عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه
فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين
وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره
من خدام امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن
المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت
الذي دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب
ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين
وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما
بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك
عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي
فقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره
ابي واسمعه وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك
واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك
واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم
تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه
وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو
على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم علي. بن محمد
عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم اسحق بن
جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث
فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث
الآخر فكان من المعتمد ما كان وعنه قال وكتب الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود
عبد الله قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل علي. بن محمد عن محمد
بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق
بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد
وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه
فقال لي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمس مائة درهم مائتا درهم للكسوة
ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلاث مائة درهم مائة
اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج
غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي

ابرهيم بن

الحادث

اليه
قال



ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال
فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمس مائة درهم مائتان
للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلاث مائة درهم اجعل مائة
في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى
سوراء وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن
ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه
علي. بن محمد عن ابي علي محمد بن علي بن ابرهيم قال حدثني احمد بن الحارث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد قال وكان
عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع
عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين
الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه
قال فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فقال ابي لما دخل الدار كنت معه فنظر
ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل
وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد
الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت فوضع
طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي يا غلام
اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم فركبه من غير
ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل
فقال له المستعين يا ابا محمد كيف رايته قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة
وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد
حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده علي عن ابي احمد بن
راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة فحك بسوطه الارض قال
واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا علي بن محمد
عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية
يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب عليه امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين علي بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال
نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم
ان شاء الله فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الف وهو في اقل من الف فاستباحهم
علي. بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عند علي بن نارمش

وهو انسب الناس واشدهم على ابي طالب وقيل له افعل به وافعل فما اقام الا يومًا
حتى وضع حدثه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالًا واعظامًا فخرج من عنده وهو احسن
الناس بصيرة واحسنهم فيه قولًا علي بن محمد ومحمد بن ابي عبدالله عن اسحق بن
محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الصيفي قال كتبت الى ابي محمد اساله
عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا فرجع الجواب الوليجة الذي
يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم
الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم اسحق قال حدثني ابو هاشم الجعفري
قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكتل القيد فكتب الي انت مصلي اليوم
الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام
وكنت مضيقًا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحيت فلما صرت
الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا
تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله اسحق عن احمد بن محمد بن
الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم
غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة
ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث
نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من ساير خلقه
بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك
لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق اسحق عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اساله عن
الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة
وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام
حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئًا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان
كما حدثتك نفسك اسحق قال حدثني الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري
مسألتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اساله عن القائم اذا
قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اساله عن شيء
لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس
بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل لحمى الربع فانسيت
فاكتب ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كوني
بردًا وسلامًا على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فافاق قال

حدثني اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبدالله بن عباس
بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت
اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء
قال فقال تحلف بالله كاذبًا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفع
لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك واعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل
علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق
وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرًا وكهفًا لنا فاضطررت ضرورة شديدة
الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف
موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء اسحق قال حدثنا علي بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبًا اكثر ذكره في المحال فدخلت
على ابي محمد يومًا فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو على
بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتري ولا تؤخر
ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت مفكرًا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه
فامسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على ابي محمد بعد ايام
وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست
قال نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ
واطول عمرًا اسحق قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني احمد بن محمد
قال كتبت الى ابي محمد عليه حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي
شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع
ابو محمد عليه بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم
السادس بعد هوان واستخفاف فكان كما قال عليه السلام اسحق قال حدثني
محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله ان يدعو الله
لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب
الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله
واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام
جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له اسحق قال حدثني عمر بن ابي مسلم قال
قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي

في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى
محمد يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك
فلا تتقدم الى السلطان وآت الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان
الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده قد كتب الي
عند خروجك من مصر ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه
بحكم القاضي بن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي
فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف
بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر اسن منه
كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك
وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته
ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام اسحق قال حدثني يحيى
بن القشيري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد ع وكيل قد اتخذ معه في الدار
حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه
بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلاثة ابواب مغلقة
قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف
على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم
واخراجي من الدار اسحق قال اخبرني محمد بن الربيع الشائي قال ناظرت رجلا
من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه من دار العامة يوم الموكب
فنظر الي واشار بسباحته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي من ابي هاشم
الجعفري قال دخلت على ابي محمد يوما وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما
اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال
اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرا هنأك الله يا ابا هاشم فقلت
يا سيدي اشهد انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله
لك يا ابا هاشم اسحق قال حدثني محمد بن القاسم ابو العينا الهاشمي مولى عبد
الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه فاعطش وانا عنده
فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر
في ذاك فيقول يا غلام دابته علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر

بن

بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل
صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس
ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين اشر من قدرت
عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما
ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا
اليه ارعدت فرائصنا ويداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا
خائبين علي بن محمد عن الحسن بن الحسين قال حدثني محمد بن الحسن المكفوف
قال حدثني بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه
بعث الي يوما في وقت صلاة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني
عرقا لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رأيت امرا اعجب من هذا
يأمرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه
ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح الدم فسرحت ثم قال
امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال
لي سرح الدم قال فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال فسرحت
فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال كن في الدار
فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلاثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت
ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول
ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصارى
من فلان الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز
ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر قال وقال انظرني اياما فانظرته ثم
اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره
مرة علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه يشكو عبد
العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد
فان لك وله مقاما بين يدي الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر علي بن محمد
عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت
له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف
عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائما يصلي وهي
حوله محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب
لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك
ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد

الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ
من الكتاب اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك
يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد
اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي
روي لنا عن آبائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم
ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك
هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يأخذني النوم عليها
فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت
ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي
الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام
على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها اصلا

**مولد** الصاحب عليه السلام ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين **الحسين** بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام
حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي
عقب فكيف راى قدرة الله وولد له ولد سماه **م ح م د** سنة ست وخمسين ومائتين
**علي** بن محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين
ومائتين قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي
العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من راى ولزمت باب ابي
محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان
كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي
ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال
فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه
من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك
لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل
فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام
ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود
فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام
فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال
العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن



نقدر له انه قال اربعة وعشرين سنة **علي** بن محمد وعن غير واحد من اصحابنا القميين
عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة
بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا
كلهم يقرأ الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضي بين الناس
ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب
علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت
ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك
فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل
فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس
بن ابي سود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية
وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الى داود بن العباس فاحضرني مجلسه
وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي
وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي
تطلب فسألتهم عن شرائعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه
هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسائله عن علامات عندي
ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى صلى الله عليه وآله فقلت فمن
وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان
ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي
الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته
وابو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال
فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم
فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت
صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند
ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي
الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه
فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء
وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين
بن اشكيب بعدما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر



في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وأبو الحسن والحسين سبطي محمد
قال فقال له أبو سعيد الله أكبر هذا الذي طلبت فانصرفت إلى داوود بن العباس
فقلت له أيها الأمير وجدت ما طلبت وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت إليه حتى آنست به
وفقهني فيما احتجت إليه من الصلاة والصيام والفرائض قال فقلت له إنا
نقرأ في كتبنا أن محمدا عليه السلام خاتم النبيين لا نبي بعده وأن الأمر من بعده
إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الوصي بعد الوصي لا يزال أمر الله جاريا
في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم
ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم أعلمني ما حدث
فلم يكن لي همة إلا طلب الناحية فوافى قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستين
وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب قال
فحدثني غانم قال وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه فهجرته وخرجت حتى سرت إلى
العباسية أتهيأ للصلاة وأصلي وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا
بآت قد أتاني فقال أنت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال أجب مولاك فمضيت
معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى دارا وبستانا فإذا أنا به عليه السلام جالس
فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا
حتى عد الأربعين كلهم فسألني عنهم واحدا واحدا ثم أخبرني بما تجارينا كل ذلك
بكلام الهند ثم قال أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف
سنتك هذه وحج في قابل ثم ألقى إلي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل
إلى بغداد إلى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف إلينا إلى البلد ثم وافانا
بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان
في قابل حج وأرسل إلينا بهدية من طرف خراسان فأقام بها مدة ثم مات رحمه الله علي
بن محمد عن سعد بن عبد الله قال إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي
أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي
صدام فقال له إني أريد الحج فقال له أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن
إني أفزع في المنام ولا بد من الخروج وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية
بمال وأمره أن لا يخرج شيئا إلا من يده إلى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد
اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له



ما هو قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان
معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل إذا مضى من النهار
كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق
في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة
أن احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود
قائم فقال أنت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت
بيتا وفرغت صنان الحمالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين
رغيفين وأخرجوا وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما
من عليك ولا تشكن فود الشيطان أنك شككت وأخرج إلي ثوبين وقيل لي خذهما
فستحتاج إليهما فأخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر
رمضان وكفن في الثوبين علي بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن
إبراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال
لي اتق الله في هذا المال وأوصى إلي فمات فقلت في نفسي لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح
أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري دارا على الشط ولا أخبر أحدا بشيء وإن وضح لي شيء
كوضوحه أيام أبي محمد أنفذته وإلا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على
الشط وبقيت أياما فإذا أنا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا في جوف كذا حتى
قص علي جميع ما معي مما لم أحط به علما فسلمته إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع لي رأس
فاغتممت فخرج إلي قد أقمناك مكان أبيك فاحمد الله محمد بن أبي عبد الله عن أبي
عبد الله النسائي قال أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت
ورد علي السوار فأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر فأخرجته
وأنفذت الذهب فقبل علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد
أبي جعفر قال إن قوما من أهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظائف
ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت
الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين
والحمد لله رب العالمين علي بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد عليه وقيل له
أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة
قد حبسها عليهم فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك المال أربعمائة درهم فأخرجها وأنفذ
الباقي فقبل القاسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فما نحن أكتب وأسأل الدعاء لهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت
أسأل الدعاء فأجبت ... والحمد لله علي بن محمد عن أبي عبد الله بن صالح قال كنت خرجت

سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين
وقد خرجت القافلة إلى النهروان فأذن لي في الخروج يوم الأربعاء وقيل لي اخرج
فيه فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة
فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا
لي بالسلامة فلم ألق سوءا والحمد لله علي عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف
الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الأطباء وأنفقت عليه
مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع إلي ألبسك الله
العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة قال فما أتت علي جمعة حتى عوفيت
وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ما عرفنا لهذا
دواء علي عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة فأردت
الخروج معها فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج
معهم خيرة وأقم بالكوفة قال وأقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم
وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك
السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا
عليها قال وزرت العسكر وأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلم أحدا ولم أتعرف
إلى أحد وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا الخادم قد جاءني فقال
لي قم فقلت له إذا إلى أين فقال لي إلى المنزل قلت ومن أنا لعلك أرسلت إلى غيري فقال
لا ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمر بي حتى أنزلني
في بيت الحسين بن أحمد ثم ساره فلم أدر ما قال له حتى آتاني جميع ما أحتاج
إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي فزرت
ليلا الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال كتب أبي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت
بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت
العلة أن الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت
أن لا أخرج إلا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت أن أقيم بها حتى
أتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج
قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه
يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل علي رجل فلما نظر إلي ضحك وقال لا تغتم
فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي
وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت إلي صرة فيها دنانير
وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها



وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك
ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة أعتذر
من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وقمت أتمسح فأنا في ذلك أفكر في
نفسي وأقول إن ردت علي الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها
إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج إلى الرسول الذي حمل إلي الصرة أسأت
إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج
إلي أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك فأما إذا كانت
عزيمتك وعقد نيتك ألا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك
فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث
وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت
مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على
أن أركب معه وأزامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلا فلقيني
ابن الوجناء بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارها فقال لي أنا
في طلبك وقد قيل لي إنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له بن محمد
عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في أمر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت إلى العسكر
فخرج إلي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد ما معك إلى حاجز بن يزيد
علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس
سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه فكتب طالبهم واستقص عليهم فقضاني الناس
إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربع مائة دينار فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخف
بي ابنه وسفه علي فشكوته إلى أبيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته وأخذت
برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول
قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت أحسنتم يا أهل
بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة
وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا
أن يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب إلي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق
أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه علي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن قال
وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى
في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن أنا لم
أدفع الشهري ... يكن نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة

ببيع مائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق
وجه السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن المهري والسيف والمنطقة. علي
عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في طهره يوم السابع فورد لا تفعل
فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد
ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال. قال وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على
الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت
وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن
صدرك فانك ستحج قابل ان شاء الله. قال ولما كان من قابل كتبت استاذن فورد
الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته. الحسن
بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس
مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي.
علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابو محمد قال لما مضى ابو محمد عليه
ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس
ان ابا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد
عن خلف فبعث رجلا يكنى ابا طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر
وساله عن برهان فقال لا يتهيا في الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى
اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى
ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه. علي بن محمد قال حمل رجل من اهل آبه شيئا
يوصله ونسي سيفا بآبه فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته.
الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول عليه السلام ومعهم
خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب
احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم
الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة. علي بن محمد عن احمد ابو علي بن غياث عن احمد
بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير
ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال. الحسن بن محمد
عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمس مائة درهم ينقص عشرين
درهما فانفت ان ابعث بخمس مائة ينقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين
درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت [illegible] [illegible] درهم لك منها



عشرون درهما. الحسن بن محمد الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلام
في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخر فلما مضى ابو محمد عليه ورد
استئناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد
بشيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك. علي بن محمد عن محمد
بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استامر في استيلادها فورد
استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت. علي بن محمد
قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث
دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته
لابي المقدام. علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد
الصيمري يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة
ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته. علي بن محمد عن محمد بن هارون بن عمران
الهمداني قال كان للناحية علي خمس مائة دينار فضقت ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمس مائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمس مائة
دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون
بالخمس مائة دينار التي لنا عليه. علي بن محمد قال باع جعفر فيمن باع صبية
جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال
المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي
فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه
بدفعها الى صاحبها. الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني
وآخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي
وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال
السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان
نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال
فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من
احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل
لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف
من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم
لما كان تقدم اليهم. علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما
كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم
لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه. باب

ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم من الله رحمة وسلام عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي
جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن
بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا
امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من
امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال اخبرني
عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى
الحسن يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل اشهد
ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلعم والقائم بحجته واشار الى
امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار
الى ~~امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها~~ الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي
اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن
محمد بانه القائم بامر محمد واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم
بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد ان
الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى
ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته
فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه
وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت
ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل
الحيرة بعشر سنين محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن طريف



وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك
حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر اي الاوقات
احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته
في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلعم وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب
فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول
الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا اخضر ظننت انه
من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت
رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني
بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال
ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج
صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه
ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره
وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل
المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده
المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت
بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد

انزى علي وبل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي
في علي ولبي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر
خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن
علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي
الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير
لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان ابن ابي عياش عن سليم
بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر ابن اذينة وعلي
بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابن عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت ابا عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند
معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة بن زيد
فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمومنين من انفسهم
فاذا استشهد علي عليه السلام فالحسن بن علي اولى بالمومنين من انفسهم ثم ابني الحسين



من بعده اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد صلوات الله عليه فابنه علي بن
الحسين اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمومنين
من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي
ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلعم عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان

الكساى عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر
حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل الوجه عليه ثياب حسان وهو
من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المومنين انت اعلم هذه
الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه
القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال
دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة
بنت رسول الله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم قال
فاني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المومنين عليه السلام
من غير تبسم وقال يا هاروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان
اجبتني سالت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال
علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد
لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني
عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على
وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير
المومنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلعم كم له
من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته قال يا هاروني ان
لمحمد اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم
وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه
اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو
اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليه السلام قال فاخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال
يا هاروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا
يعني قرنه فتخضب هذه من هذه قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلعم
وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى
به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال
سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا واحد عشر من
ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق

انهم

يسمون الله وتقدسونه وهو الامة من ولد رسول الله صلعم محمد بن يحيى عن عبدالله
بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد
عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلعم وعلي هما الوالدان عليهما
فقال عبدالله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه وانكر ذلك فصرر ابو جعفر
وقال اما ان ابن امك كان احدهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم
عن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت
حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب
وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك
اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب محمد
بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال له عمر اني لست
هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل
عنه وهو ذاك فاومى الى علي عليه فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول
فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي
عليه فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال
سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم
خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين
عليه السلام نعم انا كما ذكر عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله قال اخبرني
عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي ولم لم تقل اخبرني
عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سألتك عن البقية والا
كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم
واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول
حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت
على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي اخبرني عن
هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية
نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من
معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم
لا يشركهم فيها احد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عن جابر عن عبدالله الانصاري قال دخلت

على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من
بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة
والاوصياء الذين من بعد محمد عليهم السلام على سنة اوصياء عيسى
وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس
من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده
الاحد عشر من بعدي وبهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي
بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله صلعم مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك
فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلعم فقال له يا ابا بكر
آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك
فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير ابو علي الاشعري عن الحسن بن عبيدالله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن
اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام
من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلعم وولد علي بن ابي طالب
عليه السلام فرسول الله صلعم وعلي هما الوالدان علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون تسعة
ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه يقول نحن اثنا عشر اماما منهم
حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
بن الحسن عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه قال قال رسول الله صلعم اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي
زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب

فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا
وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون
آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي
الا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه الا ياكل طعاما بنهار
ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة
التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل
عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في
هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك
فاوحى الله اليهم يا ملئكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب
فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليه السلام واخذ بيد فلان القائم
فقال يا ملئكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات
محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمن
بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى
ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير لكن سمعته من ابي
جعفر عليه السلام باب في انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان
ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن
ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل
فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند
نفسها غلام فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى
اي لا يكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله
لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا
فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا
ذلك فان الله يفعل ما يشاء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
قال يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك
ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو باب ان الائمة قائمون بامر الله هادون
اليه عليهم السلام والرضوان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن زيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه
وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك الا اخرج
من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلثين
يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لهاهنا بعد فقلت
اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء فقال بكر علي
غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني
جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا
لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت
انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال
يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا يهدي الى الله قلت فانت
صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي
تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم
كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا
باللبن مني واخف على ظهر الدابة الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه انه سئل عن
القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجي صاحب السيف
فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه باب
صلة الامام عليه الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه
من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون
ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن عيسى بن سليمن النحاس عن المفضل

بن عمرو الجنبي ويونس بن ظبيان قالا سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ما من
شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة
مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية
قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة به الى
ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه      بن محمد عن ابي ابرهيم قال
سألته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر
كريم قال نزلت في صلة الامام علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
مياح عن ابيه قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا مياح درهم يوصل به الامام
اعظم وزنا من احد علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله
عن ابي عبدالله ع قال درهم يوصل به الامام افضل من الفي الف درهم فيما سواه
من وجوه البر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت
ابا عبدالله ع يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا
ما اريد بذلك الا ان تطهروا باب الفيء والانفال وتفسير الخمس وحدوده
وما يجب فيه ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم وصارت بعده
لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم ثم رجع اليهم بحرب او غلبة سمي
فيئا وهو ان يفيء اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول فهذا هو الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان
في يد غيرهم فاخذ منهم بالسيف واما ما رجع اليهم من غير ان يوجف عليه بخيل ولا
ركاب فهو الانفال هو لله وللرسول خاصة ليس لاحد فيه شركة وانما جعل الشركة
في شيء قوتل عليه فجعل لمن قاتل من الغنائم اربعة اسهم وللرسول سهم والذي للرسول صلعم
يقسمه على ستة اسهم ثلث له وثلث لليتامى والمساكين وابن السبيل واما الانفال
فليس هذه سبيلها كانت للرسول عليه خاصة وكانت فدك لرسول الله صلعم خاصة لانه
عليه السلام فتحها وامير المؤمنين عليه السلام لم يكن معهما احد فزال عنها اسم الفيء
ولزمها اسم الانفال وكذلك الآجام والمعادن والبحار والمفاوز هي للامام خاصة
فان عمل فيها قوم باذن الامام فلهم اربعة اخماس وللامام خمس والذي للامام يجري
مجرى الخمس ومن عمل فيها بغير اذن الامام فالامام يأخذه كله ليس لاحد فيه شيء وكذلك من

عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار قال

عمر شيئا او اجرى قناة او عمل في ارض خرابا بغير اذن صاحب الارض فليس له ذلك
فان شاء اخذها منه كلها وان شاء تركها في يده علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول نحن والله الذين عنى الله بذي القربى والذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه عليه السلام
فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه واكرمنا
ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
والخمس لله وللرسول صلعم ولنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله
وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم
والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس
فيجعل لمن جعله الله وتقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم
بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله صلعم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى
وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة
وله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي
بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب
والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص
عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار
عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين
الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول
الله صلعم وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن
ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء
الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم فقال وانذر عشيرتك الاقربين
وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش
ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس
لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان
الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفوا

سليمان

الله

الماء له ان يأخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة
والثوب والمتاع بما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد
بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه
فان بقي بعد ذلك شي اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي
ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شيئا فلا شي لهم وليس لمن قاتل شي من الارضين
ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شي
وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله صلعم صالح الاعراب ان يدعهم
في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله صلعم من عدوه دهم ان يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون
التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها
ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف او الثلث
او الثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج بدا
فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما سقي
بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسمهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم
بلا ضيق ولا تقتير فان فضل من ذلك شي رد الى الوالي وان نقص من ذلك
شي ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا
ويؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض
واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويؤخذ الباقي فيكون بعد ذلك
ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية
الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل
ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤس
الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك
ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له يعول
من لا حيلة له وقال ان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل
ذي حق حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس
فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال ان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن
العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله صلعم
يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم

بينهم

---

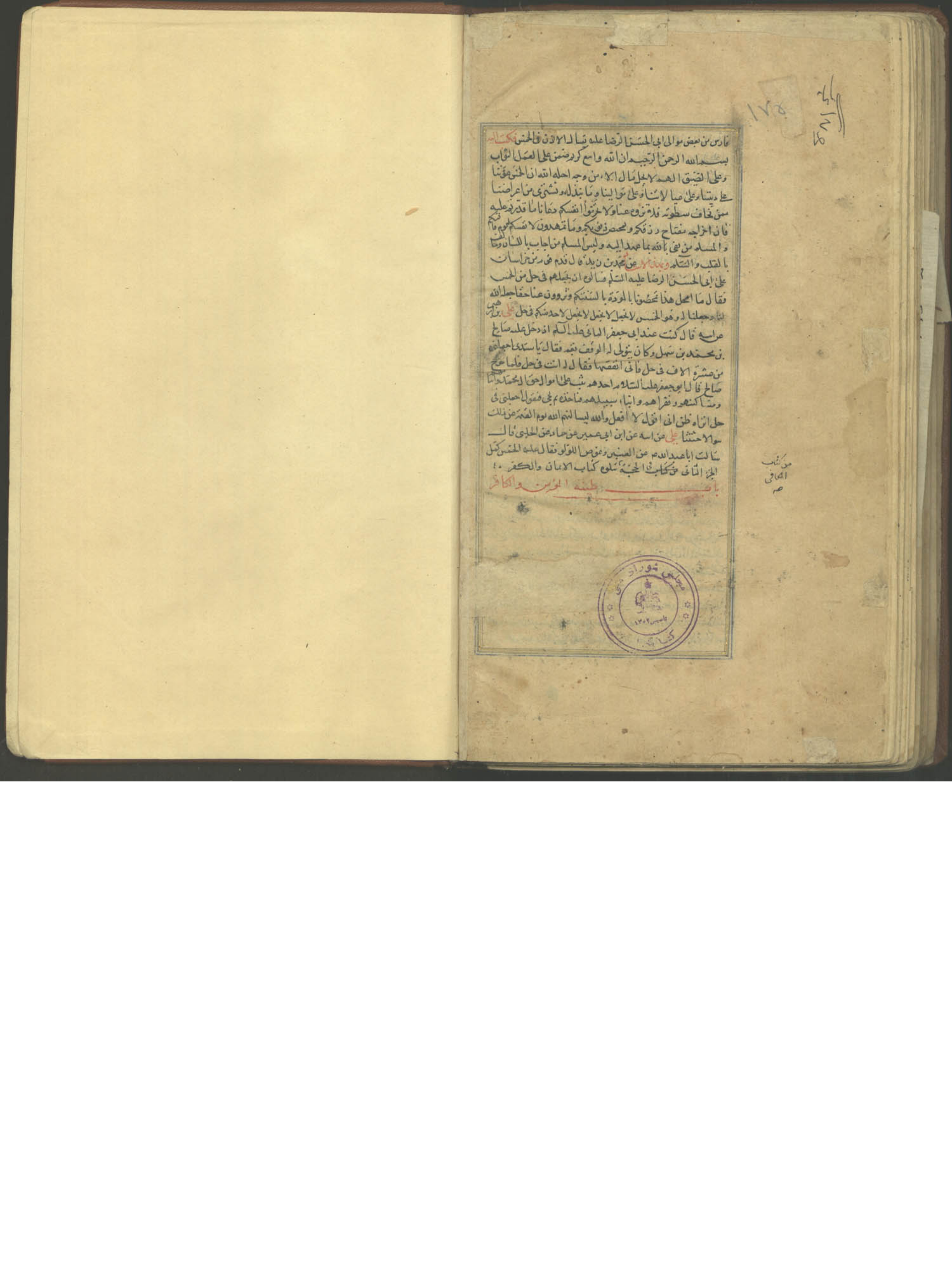
بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره
حتى يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم
والانفال الى الوالي كل ارض فتحت ايام النبي صلعم الى آخر الابد ما كان افتتاحا بدعوة
النبي اهل الجور واهل العدل لان ذمة رسول الله صلعم في الاولين والآخرين ذمة واحدة
لان رسول الله قال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وليس في مال
الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق
منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول عليه السلام نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات
الناس وصدقات النبي صلعم وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير
قرابة رسول الله صلعم الا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله
والوالي زكوة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه
كما عليهم علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط
قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين
ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما
فتح على نبيه صلعم فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه صلعم
وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلعم من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل
ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلعم فقال لها
يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك
فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلعم فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان
يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلم
وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا
معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها
ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي
الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها
عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير
المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله صلعم بخيل ولا ركاب فقال
كثير وانظر فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الانفال هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف
الانف احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله واعلموا انما
غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله صلعم
وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له افرايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف

من اصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر لسنته ليس في ذلك شي موقوت ولا مسمى ولا مؤلف انما يصنع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره صح

فقدم

أكل ما تصنع به قال رده الى الامام أرأيت رسول الله كيف يصنع أليس انما كان يعطي على
ما يرى كذلك الامام. علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن معادن الذهب والفضة
والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس. علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن زرارة قال الامام يجري وينفل ويعطي ما شاء قبل ان تقع
السهام وقد قاتل رسول الله صلعم بقوم لم يجعل لهم في الفيء نصيبا
وان شاء قسم ذلك بينهم. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن عبد الصمد
بن بشير عن حكيم مؤذن بني عيسى قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله عم
بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان
ابي جعل شيعته في حل ليزكوا. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
عثمان عن سماعة قال سألت ابا الحسن عم عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس
من قليل او كثير. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى بن يزيد قال كتبت جعلت
لك الفداء تعلمني ما الفائدة وما حدها رأيك ابقاك الله ان تمن علي ببيان ذلك لكي
لا اكون مقيما على حرام لا صلاة لي ولا صوم فكتب الفائدة مما يفيد اليك
في تجارة من ربحها وحرث بعد الغرام او جائزة. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر عم الخمس اخرجه قبل المؤونة او بعد المؤونة
فكتب بعد المؤونة. احمد بن محمد بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم
قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه
ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الينا. احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عم
وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا ورجل معي فقلت للرجل
احب ان تحل بالمسألة فقال نعم جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية وقد علمت
ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير
وانما ذلك لكم فاذا ذكرت رد الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي
ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان في مثل حالك من ورائي
فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر القعود الذين
ينتظرون اذن ابي عبد الله عم فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله
احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله عم فقال احدهما
جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا

احب ان تجعلني من ذلك في حل فقال وذلك الينا ما ذلك الينا ما لنا ان نحلل
ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو عبد الله فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة
الا بدأه ابو عبد الله عم فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو
امية كأنه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما
غنيا بحاجتهما. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ضريس الكناسي قال
قال ابو عبد الله عم من اين دخل على الناس الزنا قلت لا ادري جعلت فداك
قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عم
نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال. عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن
ابي عبد الله عم في الرجل يموت لا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسئلونك
عن الانفال. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عم
عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر
والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب
والفضة. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم
عن احدهما قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيامة ان يقوم صاحب الخمس فيقول
يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم. محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن
الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس. محمد بن الحسين وعلي
بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه
مال يحج به هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه الخمس او على ما فضل في يده بعد
الحج فكتب عليه الخمس. سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه
قال سرح الرضا بصلة الى ابي فكتب اليه ابي هل علي فيما سرحت الي خمس فكتب اليه
لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس. سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى
ابي الحسن اقرأني علي بن مهزيار كتاب ابيك عم فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس
بعد المؤونة [illegible] ليس [illegible] بمؤونته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف
من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة مؤونة الضيعة وخراجها
لا مؤونة الرجل وعياله فكتب عليه بعد مؤونته ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان
سهل عن احمد بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار



فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا عليه يسأله الاذن في الخمس فكتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب
وعلى الضيق الهم لا يحل مال الا من وجه احله الله ان الخمس عوننا
على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا
ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعانا ما قدرتم عليه
فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم
والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من اجاب باللسان وخالف
بالقلب والسلام وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من خراسان
على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه ان يجعلهم في حل من الخمس
فقال ما امحل هذا تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله
لنا وجعلنا له وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لاحد منكم في حل علي بن ابراهيم
عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح
بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني
من عشرة الاف في حل فاني انفقتها فقال له انت في حل فلما خرج
صالح قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على اموال حق آل محمد وايتامهم
ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فياخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في
حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيمة عن ذلك
سؤالا حثيثا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال
سألت ابا عبد الله ع عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس كمل
الجزء الثاني من كتاب الحجة ويتلوه كتاب الايمان والكفر

باب طينة المؤمن والكافر

من كتاب الكافي ص

١٧٤

